

سپتمبر ۱۹۹۷
۵ قسط وشر

شاهزاد



ARCHIVE

<http://www.bett.sakint.com>

أصدقائنا المسترأى

لما دخلت الهلال في عهدنا الجديد ، كان رائدنا التعاون بيننا وبين القراء في الاستفادة والتثقيف على اكمل وجه واوسع مجال ولهذا رأينا الا نكتفى بتجاريتنا وآرائنا ، ورفبنا اليهم ان يعيشوا الينا بما يمن لهم من آراء واقتراحات لتحقيق هذا الهدف . وقد وردت الينا طائفة من اقتراحاتهم اجبنا عنها في بعض الاعداد الماضية . اما الاقتراحات الاخيرة فيتلخص اهمها في : ١ - تكبير الحروف ، ٢ - تحسين الفلاف ، ٣ - توزيع هدايا ، ٤ - نشر صور جملة ألوان

ويسر الهلال ان نرف الى قرائها انها ابتداء من عدد سبتمبر الحالي قد طبع عدد كبير من صفحاتها بحروف اكبر من الاولى ، وسنضم هذه الحروف في سائر الصفحات اما الفلاف ، فان كل قارئ يلمس التحسين الذي ادخل عليه في الاعداد الاخيرة فتوسرى القراء في الاعداد القادمة تحسينا لوني . ونحن ندرس مختلف وجوه التحسينات الاخرى ، ولا نالو جهما في تحقيق المفيد من آراء القراء في الطباعة والتحرير . وبشجمناعلى ذلك اقبالهم الفائق ، وما يصلنا من رسائل التأييد والتشجيع على الدوام



أحمد سوريي ال مجلة الهلال إلى أعيانها
لديها مجلة العالم العربي، ومجلة الجيل الجديد
ورسول العلم والادب بين الدوائر العربية.
(أحمد)

50/1/1

50/1/1



حديث البشر

قضية مصر

عليهم القانون الدولي . ويجلس
الامن اذا قضى فاتما يقضى بالعرف
السياسي .

وما هو العرف السياسي ؟ هو
عرف القربة وعرف البادية وكل
مجتمع بدائي . يجرى فيه الامر
حسب الجاه ، ولا يحتفل فيه
الا بالوجوه والاعيان ، ويكل من
هم في العير والتغير . فمصر اذا
ارادت ان يكون لها صوت مسموع ،
وجب عليها ان تجد لنفسها
مكثا في العير ، وان تلي عن التغير .
وبقدر بلانها يكون الاسماء عند
تدليها

اما الاستجداء والحق ، وبالضمير ،
على الفقر والجهل والمرض ، فمثلته
مثل السائل الذي يتحنى ركننا من
اركان القاهرة يستند عطف
السائلة بالارة كل معنى من معاني
المدالة والرحمة ، وبالتذكير
بحسن الجزاء بالآخرة . والناس
لا تعرف غير الدنيا ، ولا تؤمن
بغير الجزاء العاجل

اتلوسيا

وتلك قضية اخرى تكشف
عن مأساة قديمة اخرى ، ظالمها

لقد عرف الناس من قضية
مصر ما كان ، ولقد قيل فيها ما لم
يبق معه لقائل من مزيد
والنتيجة التي تمخضت عنها
القضية ليست من الغرابة في
شيء . ولكننا نقول اليوم ما قلناه
بالامس ، وما سنقوله غدا : ان حل
امور هذه الامة لا يكون الا بايدي
ابنائها ، وعلى ارضها ، وفي نطق
بحارها وصحرانها

ووسيلة ذلك في جلدتها على
العمل ، وفي تآزرها على الغايات ،
وفي تعاونها على رفع مستوى
اهلها بزيادة الاشراج ، وعلى زيادة
حظهم من ثقافة وعن علم وخلق ،
في حضر أو ريف . وكذلك كسب
الجاه بالوسيلة التي لا يزال يكسب
بها الجاه الى اليوم . . القوة
فتلك هي الحجج الاولى في كسب
القضايا من كل نوع ، وهي
الحجج الدائمة الثابتة لكسب قضايا
الماضي والمستقبل

قال قائل امريكي في اليوم
الاول لعرض القضية : ان المصريين
استنجدوا في دعواهم بالضمير
الانساني . وان الانجليز استندوا



أقليم يحتوى خمسة ملايين من السكان ، ويحتوى معهم الفقر والتعاسة ، انتزمت ١٦٦ مليونا من الجنيهات فى النتى مشرقسة ، بالسفرة ، وعلى أذيل السباط ، بدأ بذلك حاكمهم الفشوم البارون « فاندن بوس » عام ١٨٣٠

وقلمت الثورة فى هؤلاء التعساء الحكوميين من بعد الثورة ، وطورد زعيم لهم من بعد زعيم . وكان آخر الزعماء الذين نفوا ، بدون نفس وبدون محاكمة ، « أحد سوكارنو » رئيس الجمهورية الاندونيسية اليوم . وجاءت الحرب الماسية فوجدته منفيا . ودخل اليابانيون البلاد ، فكان أول ما فعلوه أن أعادوا سوكارنو الى امنه وذويه . وظل اليابانيون ، من نية صداقة أو كاذبة ، ظلوا يتفخون فى الناس معنى الاستقلال والحرية ، ويجيون فيهم النعرة الآسيوية والكبرياء الشرقية

وانقلب الحال ، وانسحب اليابانيون وما خيل للاندونيسيين أن هولنده ، وهى مؤلفة من خمسة

أربى ، ومظلوما شرقى . وكمن بين الشرق والغرب من ظلمات ومأس لا يكاد يخلو منها ركن من أركان الأرض ، ولا قرن من القرون

وبدأت هذه المأساة بظهور الهولنديين فى جزيرة جاوة ، فى ختام القرن السادس عشر ، وبالتات فى عام ١٥٧٨ . وظهروا تجلوا كما ظهر أخوان لهم آخرون وأنشأ . وباتم التحلوة وغلوا وتظفلوا ، حتى لم يعد يعرف أحد اين تنتهى الشركة التجارية واين تبدى الحكومة المحلية .

وأخضعوا اقليما من بعد اقليم ، وأميرا من بعد أمير . ولم ينسوا امر المفاوضات والمعاهدات فأخذوا من رؤساء البلاد المحطمين الأمضيات والتوقيعات . وما هل القرن الماضى حتى كانوا يحكمون البلاد حكما ضج منه الضمير العالمى . ومن الأمثلة التى يشر بها الافرنج انفسهم تدليل على القسوة الوحشية ان حكومة « البيض » لهؤلاء « السود » انتزعت من

ملايين نسمة أو ستة ، وهي التي
 لم تستطع أن تصمد في الحرب إلا
 أياما ، ما خيل لهم أنه بعد هذه
 الهزيمة وبعد التشتت، تعود هذه
 الأمة الصغيرة القليلة مودة
 الظافرين فتطالب بحكم سبعين
 مليون نسمة
 ووجد الهولنديون الاندونيسيين
 على استقلال فقالوا دسيصة
 يابانية ونسوا التاريخ ، وتجاهلوا
 الأمس القريب والبعيد
 ووجد الهولنديون سوكرنو
 على رأس أمته، فصاحوا بالصيحة
 المعروفة : « هذا كوزنج اليابان »
 « هذا هو التلزي ووكيل
 الفاشست » ، تلك الصيحة التي



شجيرة صغيرة تتألف أوراقها من أعلام ... دولة صغيرة أمكت بها يدان لفرسها في
 تربة لازلتا تجهل معشها ، وإن كانت الطلائع تبهر بانفتارها إلى الكثير من المحسبات

من حسن حال . فنتلك طائفة يرى الصوف دائما بان يكمل لها التثنية كيلا ، فلا جاء وقت الحساب كان بالدرهم الحساب

على انه يجب علينا دائما ، وخاصة هنا ، أن نذكر انه يوجد الى جانب الحقوق واجبات . وأن من طبيعة الناس أن تذكر الحقوق وتنسى الواجبات . وهكذا موظفو الحكومة وهكذا خدامها . ولقد تعبت عليهم في ذهاب الرغبة في العمل ، وضعف الروح ، وقلة العناية والتراخي ، فسمع منهم الكثير من المعاذير ، وأكبرها أن الضيق لا يفتح النفس لعمل . فهذا هو الضيق قد أفسح فيه بعضا فراح ، قلل خدام الدولة ذاكرين واجبه نحو أنفسهم ، ونحو الشعب ، فقره قبل غيبه، ونحو الحياة التي يسدهم عجلة دورانها . وذاكرين كذلك أن الاستقلال شيء يكتسب ، وأنه بالعمل يكتسب ، وأنه لا ينجم عمل في إمة، من صناعة أو تجارة، أو تعليم أو غير ذلك من مناشط العيش الأخرى ، إلا إذا قامت في البلاد إدارة قوية، قوية بالحزم، قوية بالحياة، قوية بالتعفف، قوية بسرعة الحكم وتنفيذ الأحكام وفي أيدي الموظفين ، خدام الدولة، كبيرهم وصغيرهم ، ملاك كل هذا

صاحوها عن مفتي فلسطين واضرابه، والتي هم على استعداد دائما أن يصيحوها في وجه كل مرهوب غير مرهوب

وبلغت قضية هؤلاء الملايين الفزار مجلس الأمن . وفي مجلس الأمن انجلترا وأمريكا وكندا . وتساءل أين تدربت الجيوش الهولندية التي تعارب اليوم على بعد آلاف الأميال من أوطانها ، وبأي سلاح تسلحت ؟ فيأتيك الجواب : « أن هذه الأمم الثلاث هي التي تدربتهم ، وأن هذه الأمم الثلاث هي التي سلحتهم »

وهل يطلب هؤلاء هؤلاء مدلا؟ والجواب أنهم قد يطلبونه مظهرا، وبابونه مخبرا ، على نحو ما عرفنا ونعرف . ولكن اغمر يطلبونه مظهرا ومخبرا من تلك البلايا ، فلباك زيت البترول ، والباط ، والشيء ، والقصدير ، والكينة

التنسيق

هذا هو اللفظ الجديد الذي أطلقوه على زيادة الوظائف الحكومية المصرية ورفع درجاتها . ولقد هم هذا التنسيق الرجال والنساء بما لم يكن وقع في حسيان . وكل خير ينال طائفة من طوائف مصر خير لا شك فيه . والذي أطرب وأعجب من هذا التنسيق بنوع خاص ما اختصوا به المدرسين

السياسة علمتى ..

فلم الأمير محمد عبد الكريم

مطالبهم وقضاء ما ربههم على حساب
الامم الضعيفة او المستضعفة ،
فتراهم يسمون المجاهد الذى
يدافع عن حقوق بلاده « مجرما »
ويرمون به احط الصفات وانذرها !
هذا فى الوقت الذى يسمون فيه
« المجرم » الذى يفتصب حقوق
غيره « بطلا »

● وعلمتى السياسة انه ما من
خير نال امة الا وهى بمنفعة
الشمل موحدة الكلمة ، وما من
شر نال امة الا وهى منقسمة على
نفسها

● وعلمتى السياسة انه ليس
القدر من المستعمرين على يد
بنور الفتنة ابناء الوطن الواحد
وتشغلهم عنه بالتعصب والزعامات
يلوحون بها لصفاف النفوس
منهم ، فيقتلون عليها ، وتشغلون
بزعزعة الحياة من تحرير اوطانهم
من داء الاستعمار الوبيل الذى
لا اتيهه الا « بالسرطان » الذى
لا يترك امة الا وهى مظام نخرة ،
لا لحم يكسوها ، ولا دم يجري
حولها !

● واخيرا فقد علمتى
السياسة ان كل ليل الى نهار ،
وكل كرب الى فرج ، وما يشيع
الله اجر المؤمنين الصابرين

ليس من شك فى ان الرجل
السياسي - سواء فى الشرق ام
فى الغرب - يستطيع ان يتعلم
من السياسة الشيء الكثير
واحسبني قد تعلمت من
السياسة اشياء اهل فى ذكرها
لابناء الشرق ، ما يجعلهم يفيدون
منها ويعملون بها :

● علمتى السياسة ان القوة
المادية مهما بلغت لا يمكن ان تثبت
امام القوة الروحية ، وان الحق
لا بد ان ينتصر مهما طال الزمن
وادلهمت الخطوب !

● وعلمتى السياسة ان القوى
لا يستطيع ان يبدل انسانا مهما
صغر شأنه وتضاءلت قوته الا
اذا رضى هذا الانسان بالهوان
والمذلة .. ولولا الاستخذاء لما
وجد الاستبداد ، ولولا العبيد لما
وجد الاسياد !

● وعلمتى السياسة ان الايمان
هو مفتاح كل شيء ، فاذا انت
آمنت بفكرتك وعملت لها وذدت
عنها فانك لا يد من ان تنتصر مهما
اقبمت في وجهك الحواجز والسدود

● وعلمتى السياسة ان
المستعمرين اخترعوا قانونا
جديدا ووضعوا مصطلحات
يستعملون بها على تحقيق

« مكانة سعد الباقية ما بقى للحركة الثورية في مصر تاريخ
مذكور ، هي مكانة الزعيم القومي لأول مرة في هذا التاريخ ..
الزعيم الذي وحد الأمة والحكومة معا في طلب الاستقلال »

سعد زقاول بعد ٢٠ سنة ..

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

حركات الاسم الوطنية كالركب
الذي ينتقل في ساحة الزمن من
مرحلة الى مرحلة ، ويتولى
رعايته في كل مرحلة من هذه
المراحل دليل من الزعماء
ونحن - بعد عشرين سنة من
وفاة سعد زقاول - نغضى على
هدى البدالة التي تولاهما ذلك
الزعيم العظيم
وننظر في تاريخ الحركة الوطنية
كله فلا نرى شمعة ارفع من تلك
القمة ، ولا زعامة اولى من تلك
الرعاية . لانه - رحمه الله - كان
يحقق اول زعيم يسمى « زعيم
أمة » في تاريخنا الحديث ، منذ
عدة اجيال
كان في مصر من الزعماء من
هو زعيم فئسة من المصريين ،
كالشبان المتعلمين مثلا أو كالمثقفين
الاحرار على العموم
وكان فيها من هو زعيم مصلحة
من المصالح ، كمصلحة الاعيان
والسروات و « ذوى المرافق

الحقيقية » كما عرفوا في حين من
الاحيان
وكان فيها من تنحصر زعامته
في المدن الحافلة والمواصم الكبيرة ،
ويوشك الا يتبعه احد من أبناء
الاقاليم
وكل هؤلاء كان انباههم جميعا
من الرجال دون النساء ، فلم
يكن للمرأة صوت يسمع في دعوة
من كهواتهم المحدودة بما قدمناه
من الحدود
وحسن لبعض الزعماء بعدد
الاحتلال أن يجعلوا الاعتراف
بالسيادة العثمانية على مصر
مبدأ من مبادئ الوطنية المصرية ،
خلافاً للدعوة التي نشأ سعد على
مبادئها وكان شعارها « مصر
للمصريين »
وقد كان علما المشبهين بالسيادة
العثمانية أن هذه السيادة هي
الحجة الشرعية التي يناهضون
بها دعوى الاحتلال « الفعلية »
ولكنه كان علما ضعيفا لا يغنى



میرزا غلام احمد قاسمی

شبيها بين الأوروبيين ولا بين المصريين

لان حقوق السيادة العثمانية لم تكن محترمة مصونة في نظر الدول الأوروبية ، اذ كانت كل دولة منها تنتهز اقرب الفرص للعدوان على حق السيادة العثمانية في ولاية من الولايات ، وكان تقسيم تركيا « الرجل المريض » بمثابة الاتفاق المفروغ منه بين اناسة الاوربيين . اما الشعوب الادوية فقد كان اتقصي فيها طمر الايمان بالسيادة المفروضة على الامم او عصر « مترويح » واصحابه الذين لقبوا انفسهم بالشرعيين ، وظهر بده عصر الحرية والحقوق الشعبية ، ولم يكن احد يطبق ان يرى فيه امة تنسب بالسيادة المفروضة عليها ، وتطلب من الهائم ان يقرها على بقائه تلك السيادة ونسبتها

وكان المحتلون يحاولون ان يشوهوا الحركة الوطنية كلما ثبت الدعاة المصريون بما سموه حقوق السيادة العثمانية . فكانوا يقولون انها حركة يلبها التمسب الدينى وتنفخ فيها الدسائس التركية ، وليست بحركة استقلال او شعور بالكرامة القومية ، وكانوا يجدون من يصق اليهم في الغرب والشرق اذا نشروا هذه الدعاية واستخدموها في تسويق

سياسة الضغط على المصريين
فالحركات الوطنية - قبل الحركة التي تولاها سعد بقيادته - كانت حركات « محلية » او جزئية او طائفية لاتجمع اليها ابناء الامة المصرية بخلافها

ولكنها حين بلغت مبلغها من القوة والشمول لم تجد رجلا يصلح لزعيمتها غير سعد زغلول . فكان في توليها الحديث اول زعيم قومى اجتمعت له الامة بشيوخها وشبانها ، واغنيائها وفقرائها ، ورجالها ونسائها ، والمسلمين والمسيحيين وغيرهم من ابناءها وسكان الحواضر وسكان الريف الى اقصى اناسه

وكان الفصل في ذلك الامة كما كان الفصل فيه لزعيم

وقضل الزعيم فيه راجع الى مزاياه الطبيعية ومزاياه الكمية واطهر مزاياه الطبيعية تلك الحمية البادرة التي لم يكن لها نظير بين ابناء عصره ، واطهر مزاياه الكمية انه عرف الثورة وعرف التدبير ، وانه عزم بالحياة الحرة وعزم بحياة الادارة والنظام ، وانه اخذ نصيبه من الثقافة الدينية كما اخذ نصيبه من الثقافة المصرية ، وانه جمع بين حماسة الشباب وحنكة الشيوخ ، وانه كان مصريا من المصريين في الامل والالم وفي الجدل وانكاسة ، وكان يعرف شكاية

القضاء ثانيا يحملهم جميعا على
الارتياح لهبطا التعيين الذي
صادف حصرها مشهورا بالكفاءة
والفراية وانعم المزير وحب
الانصاف والعدل »

وقد كان سعد مرشحا للوزارة
من سنة ١٨٩١ الى سنة ١٩٠٠
بمعداته للاحتلال كتابهم المعروف
الى المنسوب البريطاني يطلبون
فيه ادخال الصحرا الوطنى
« العلاج » فى وظائف الحكومة
العليا

ومن الامثلة على تناسي الوقائع
كلام قرأته فى كتاب المؤرخ العاضل
الاسياد عبد الرحمن الرافعى بك
عن أعقاب الثورة المصرية يقول
فيه ان سعدا خسران مشروع
الجامعة يستقاله من لجنتها بعد
ولايتهم نظارة المعارف العمومية
أما استقالة سعد من لجنة
الجامعة فقد كانت ضرورة لا فكاك
منها فى ذلك الموقف ، لأنه لم
يكن فى وسعه ولا من مراده أن
يحضج اللجنة الاهلية لتفتيش
نظارة المعارف واحكام برامجها ،
ولم يكن اشتراكه فى اللجنة -
معتبرا منظار المعارف - ميسورا
بغير أخضاعها لتفتيشها وبرامجها
ولكنه نفع الجامعة من جانب
الحكومة كما نفعها من جانب
الامة . فواصل سعيه فى الحكومة

الحكومية كما يعرف عيوب
الحاكمين

علما تصدى لزعماء الحركة
القومية كان الايمان بتلك الزعامة
طبعيا سهلا كايمن البندقة ،
وسقطت من طريق زعامته كل
عقبة كانت وشيكة أن تقوم فى وجهه
غيرها من الزعامات

هذه هى مكانة سعد فى حياته
وهذه هى مكانته بعد مشرير
سنة من وفاته
وستبقى مكانته فى تاريخ مصر
ما ذكره الداكرون



وكل ما يرضى لك الكائن على
تقدم الزمن هو نسيان الوقائع
الصحيحة التى كانت معروفة
لمجموعة من معظم المصريين فى
عهد سعد زغلول

مثال ذلك الذى جرى فى هذا
الجيل من يحسب على سعد أنه
كان وريثا فى الدولة من ربه -
الاحتلال

ولم يكن احد فى ذلك العهد
يلوم المصرى الحر على ولايته الوزارة
بل يرونها عملا واجبا من اعمال
الاشترائك القومى فى سياسة
البلاد ، وحسب المعاصرين ذليلا
على ذلك ان مصطفى كامل زعيم
الحزب الوطنى كتب يومئذ فى
النواء يقول : « ان ما يعرفه الناس
من اخلاق وصفات سعد بك
زغلول وهو فى الجامعة اولا وفى

حتى تترك لها خمسة اشعار
ما حصله من أموال البرعي

ولم تكن في الجامعة المصرية عند
نساتها حطرا على المحلين يطمعون
اسبابه اذا عظموها . لارسل
المعلمين يفرحون من المدارس
العلماء كمدرسة الحقوق ومدرسة
الطب ومدرسة المعلمين ومدرسة
الهندسة كما يخرجون من
الجامعة المصرية اذا بلغت ثمانيا

اما اخطر الصحيح فهو نشر
التعليم بين سواد الامة ومحاولات
من طعن الفخامير الفقيرة . وهذا
الذي منعه سعد في نظارة المعارف
حين دعا الى الاكثار من انشاء
الكتائب في جميع القرى ، وطاف
الاقليم من الشمال الى الجنوب
مشجعا على نشر هذا التعليم
السليم قبل النص على التعليم
اللازم في الدستور في اهل
الثورة الوطنية الكبرى

وقال الاستاذ الرامس ان سعدا
قاوم التعليم باللغة العربية وهو
غير صحيح

وكل ما فعله سعد انه رأى ان
نقل التعليم في جميع المدارس من
اللغة الانجليزية الى اللغة العربية
غير مستطاع فيما بين ليله وبهاره
لانه يحتاج الى كتب توضع
ومدرسين يطمعون ويتخرج
مهم المقد الكافي للمدارس
الحكومية والاهلية . وفي خلال
ذلك بدأ سعد باسناد النظرة في

المدارس الثانوية الى العربيين بعد
ان كانت مقصورة على الانجليز
دون غيرهم . وكان هو اول من
افتتح على الجامعة المصرية ان
تضيف تعليم الآداب العربية الى
آداب اللغتين الانجليزية
والعربية ، وكانت آداب هانين .
اللغتين هي موسع العناية الاولى
في قسم الآداب . . . وكل الجامعة
المصرية يومئذ كانت قسم آداب
فلم يحارب سعد لجنة الجامعة
كما قيل ، ولكنه خدمها في الوزارة
وخارج الوزارة ، وانما حاربها
اولئك الذين اهلوا بالامة ان
تقاطعا وتعرض عنها لانها كانت
في رايهم دسيسة من دسائس
الاحتلال

فمكث سعد الباقية بعد
عشرين سنة من وفاته ، والباقية
ما في الحركة القومية في مصر
تاريخه بحدوث ، هي مكانة الزعيم
القومي الاول مرة في هذا التاريخ .
بل هي مكانة الزعيم الذي وجد
الامة والحكومة معا في طلب
الاستقلال . بعد ان كانت
الحكومة بمنزل من كل حركة
شمسية في هذه البلاد

وتلك مكانة لا يخشى عليها من
تقدم العهد ولا يعرض لها القصر
من جانب اخطا والتسليان ، الا
ريشا يتدارك اخطا بالتصحيح
ويتدارك التسيان بالتذكير
عيسى محمود العفاد



لندن بين عامين ..

بقلم الدكتور احمد زكي بك

سنة ساعات بالطائرة من القاهرة الى مالطة ، وستساعات من مالطة الى برودو نغرسا ، وساعات من برودو الى لندن

وعدا ، كم قد مضى من أيامها وكم يستقل . تم الاحمال واحمالون مرة أخرى عند البر الآخر . ثم القطار .

سنة من هموم كتب محصيل للسفر والاسفار قيمة ، رالت ثلها بعد الصاروخ اسد يروح انواء شعا ، فتنرجل منه وانت تحشى ان تكون الذى حلك بساطه سلبان جهادك فى بعض الاحلام

مسود
من لندن
ومن حياتها
الجارية اليوم

وبدل ان كنا نمر شارع قصر النيل والملكة مازلى ، احلنا بغير شارع فكتوريا واكسفورد . وبذل ان كنا نرى الطرابيش والعمائم كثرة ، رايا القبعات عامة شائعة .

وحلفنا شمسى النيل فى ظلمة بل لم نملح به حد وتعلو شمس به نأخذ سجدو ، حتى كنا نحرق بالنسيارة على شاطئ التامبر

سرعة كخطف النصر ، ذهبت ما غناب السفر ، ولكنها ذهبت ايضا بلدته وذهبت بحطره . واللذة مزاج نفسى ، وكذلك خطر الشيء وتعبيره . واللذة وليدة التعب . وكان فى الاسفار القديمة متاعب كانت اللذة فى تجشمها : ركوب قطار فى الصيف بمرقه وترايه ، وصراح الحمامين على

هذه لندن ، لم يتغير فيها شيء وايناه فى مثل هذا الأوان من العالم الماضى . شوارعها تحمل جروح الحرب ، وأقنيتها التى فوشت من دورها لانزال غارفة . وكنتراينة القديس بول ، فى أواسط حتى المال والاعمال ، لا تزال تنفس فى مرصات حولها واسمها ، وهى سعة

اشبه بالصبي لانها سعة الهضم
والتهريب

ولكن ظهر الزيت في غير التلح
من الشوارع . ظهر حيث يسكن
الناس . والزيت وما يضمه من
ساحبي للوية بيضاء وصفراء
وحراء وخضراء . دليل الصلابة في
لبن والنعيم . واحد الناس
صلحون من البيوت ما صمد
منها نصف والجريق . والبيوت
تصلح على مهل لقلة العاملين ،
ولها أدوار في الإصلاح لا يسبق
مها ماخر متعلما

ودلنا الطعام فلم نجد بها
شيئا نفير ، ووجدنا الطعام على
عاده محدود الصنف محدود
القدار . ولكن خيل الى اهم رادوا
في قطع اللحم براحة فالطبق
بابيك فلا تكاد ترى فاعه لا فطاه
من لحم . وترمع اللحم فيمورك
من رفته مهارة الفر . وفطويه كما
تطوى الرفانة ، ماداً مرعت من
طبه صل لقمة واحدة سائلة
لا تكاد تقف في خلق صبي

وتعشنا الليلة الاولى في السعة
السبعة . وما جاءت الماشرة حتى
جئنا . فطلبنا مطعما نتمشى فيه
خفيفا مرة اخرى . وارادت
خادمة المائدة ان تستكمل استئاف
العشاء ، فخطبت فمائلنا ،
وامتدوت لها عنهم بآته العشاء
الثاني . قد اخطأت بهذا الاعتراف
فما كن من الخادمة ان تعطب

وجهها فذهبت ملاحه كانت فيه ،
وقالت : من أين لكم هذا الشهية ؟
فلب هي شهية من اكل خفيفا في
السبعه وفاته الساي قبل ذلك .
فلنست استسامة الرضا



والحق ان الليالي مرت بمصد
ذلك فامادت اجعلنا مقدار
هذا الطعام ووجدت فيه الكفاية ،
وان لم تجد التخمه . ولكنا لم
ناكل اكلة الاستبقا الجوع وسبقها
الشهية

والسبك هناك مباح ولكن
اللحوم مقيدة ، غير لحم الحصان
فاحبه غير مقيد . وقد مررت
على دكان جزائر عند باب طابور
من الناس . وقراب لائنة الدكان
بلدا عليها لحم احمره للاستهلاك
الانساني فقط . وما كنت
رايت لحم جهنم قط ، فالحق
بنظريه من البهي ، فلذا بلحوم
كلحوم الابقار مظهرا ، وعليها
دهن اصفر

ودعاني احد الزملاء الصلحاء
من اهل البلاد الى العشاء بمنزله
في الضواحي ، فامسرت لقلة
السلطة ، هو واسرته ، من طعام
في البلاد مقسط . ولكنه الخ ،
لحقبت . وذهبت ، فاذا بي على
طبق قطع من لحم سمكة
لا يستهان بها ، ووجدت مثلها
على اطلاق فسمي . فتذكرت
لائنة الصباح : لا لحم احمره

وشراء الانجليز الفضل البيرة .
ومررت عفوا على البارات فوجدتها
عمرة . والدي لعت نظري دخول
النساء اليها وما كانت تدخلها
بهذه الكثرة قبل الحرب . بل
وقوفهن عند الابواب يشربنها مع
الرجال . ولستكن لم يكن من
خيرة النساء

وفي مطعم سمعت محطة الادامة
تدبغ الاخبار على الناس ، فلذا
البيرة موضوع الحديث . قال
الديع ان الحكومة قررت اصدار
كلها مليوناً من البيرة . وعلى هذا
اغبر بان البيرة قيمتها الفدائية

تافهة ، والذي يملك في صناعتها
من الحبوب قدر يسير ، وهي تباع
في الخارج بأثمان مرتفعة لا تناسب
مطلقاً مع ما يبدل في خاماتها من
مواد . ان البيرة حمة ومهارة .

أما الخامة من اسحرقته مشر
التمن واستخدمت البيرة الصلبة
النسبة الاقل الكمية ، فاصدار
البيرة اصدار للمهارة والخلق
وانتجة العقول . ويؤمن هذه
المهارات ولهم هذا الخلق ، وهو من
بولارات ، يشترون خبزاً
ويشترون لحماً ، وما أشد حاجة
انحلترا اليوم الى خبز ولحم

وما أشد حاجة مصر اليوم الى
الاقتداء بمثل هذا ، فتبيع القطن
مثلاً ، لاخلطة ، ولكن قطيعاً مصوعاً ،
فتبيع بجمه حمة ، وتبيع حذاً
ومهارة وانتجة عقول

للاستهلاك الانساني فقط .
وكنت أحجم ، وأحزن كما تحزن
اغليل ، ولكن تقلب على الادب
واستخرت الله فأكنت . فلذا به
لحم طيب شهى . فقلت لعمري :
لحم انقار لا شهة فيه . وسألتني
ربة السدار عن نوع اللحم الذي
أكل . وهنا لعب الفار في عبي ،
وعادت صورة البقرة في عيني
حصانا . وعلى الرغم من ذلك
قلت لها في ادب جم وزين وانا
الوك اللحم لو كما على استعظام :
هذا بوفنيك للديد . قالت : ما هو
بذلك

فندد اسقط في يدي ، وقلت
سرعة منضني وانف الادب
والنادر وانهم . وكأننا ادركت
السيدة ما بي ، فلاحقني تقول :
انه لحم حوت

حوت . . . سيد يسكن البحار ؟
واضحتم شيء في ارضي او
ملا وتصورت شيئاً للخصايط
في البحر وكأنه السبعة الماخرة .
سنتون قلما او تزيد من لحم
وعظم وزيت . وهو يعيش بين
الاسماك وما هو بسمك . انه
يلد كما تلد الابقار ، وهو يرضع
صغره كما ترضع الابقار ، فلم
يكن بي عجب أن وجدت لحمه
احمر كلحم الابقار

واقبلت على لحم الحوت الذي
على طبق اسمن في استمرائه .
ومن الطعام انتقل الى الشراب .

أذنه اليمنى ، ثم أذنه اليسرى .
يسمعهما . ويتنسم . ابتسامه
النحر . قال أنه لم يسمعهما فدى
هذا النغم الجميل منذ أعوام .
قلت : والجنهات الأربعة وتوافعها
فاخذني إلى نافذة الساعة
وقال : أنظر لمن مثلها . أنه خسه
وغثون جنبها الآن . فطسوت
لهذا الساب

وهو يدرك . حديقة لندن
المسورة ، لا يزال الخطاير كرها
المعروف يخطبون ، وبالحره
المطلع المهوده في هذا الركن من
تلك الحديقة . وتعددت المناظر في
هذا الهواء الطلق ووجدت منرا
عليه قيس يخطب ويدعو إلى
أمة . ووجدت إلى جواره منبراً عليه
أمراً تنفي وجود الله ، وعلى نافذة
المبر قرأت أنه منر الجمعية
الدنوية البريطانية . وسموها
الدنوية الجاهلية للأخوية ،
وصالحات المرأة الصنف على
سندرها تقول : « إن الله لم يخلقكم
ولكن أنتم الذين خلقتم الله » ،
ووجدت الناس حولها يمتنون
ولا يتكلمون ، ولكن يسمعون ،
ومنبر ثالث للحزب الاشتراكي ،
حسبته أول الأمر حزب العمال ،
فلا به يباهضه . وإذا بالخطيب
يدعو إلى إلغاء الجيش والإفلال من
الانتاج لأن الانتاج واكتاره من
صالح الرأسمالية . وانسرى له
المعارضون من كل جانب . ورد

وكان معي في لندن بعض الزملاء
العلماء من أساندة الجامعة . وعلى
عادة الأساندة اكتشف أحدهم
أنه جاء إلى لندن بجزمة اتيرى
كعبها . وذهب إلى الاسكاف
يسجد . فضرب له موعداً ثلاثة
أسابيع ، يسير فيها الاستاذ في
المدسة حائبا . فسراء الحرم
بالطانات ، والبطانات عزيزة
بالدة . وبعد شرح القضية وعرض
الظروف قضت محكمة الاحدية
بحكم عاجل فيه بلاغ . واذكر
هذا الحادث تدللاً على ما اسباب
الصانع الصغير بعد الحرب من
رواج كبير . لتبديد اسهلاك
الجديد ، أنصرف التناسل إلى
اصلاح القديم . ثم معاودة
اصلاحه حتى يصير الشيء
كطيلسان ابن حرب . **نقى الرمو**
وانقضى الطيلسان . ومصلح
الاحدية هناك ليس كمنصحتها في
مصر . أن اصلاحها في مظهر البذ
وعلى البطة . لما اصلاحها هناك
فما لكنت وعلى السرعة ، وفي هذا
ريادة انماج الصامل فريادة
الكسب . فليتنا تقتدى
وامتلا آخر جاء من مصر
بساخته يريد اصلاحها في لندن
لما اعجزه اصلاحها في القاهرة .
واصلت الساعته بعد لاي ، ودفع
في اصلاحها اربعة جنيهات
ونصف ! وخرج الاستاذ الطبيب
مصطفا وهو يصع الساعه على

على الاستئالة فما افلح . فقلت
بئس السفير وبئس الملو كأننا
ما كل

ونمر في لندن فتسمع السنة
عديدة متباية ، منها الملقى ،
تحتسنت في دائل . والحق ان
الدية ازدهت هذا العام ازدهانها
لا نظير له . فقد قدروا زائري
انجلترا هذا الصيف بنحو ٢٥٠
الف شخص ، فلذا بهم يزبدون
على الثلاثمائة الف ، اذن قلن
لا تزال بحج النلس ، وستبقى
كذلك . اليست هي على فقرها
اغنى بلاد اوربا ، وعلى جوعها
اشبع بلادها ، وعلى نقص انتاجها
اكثرها انتاجا ، وعلى هبوط
نعمها ارفعها نجما

ورأينا رئيس وزرائها ، فادا
هو الشيء القليل الذي نراه على
الشاشة . وسعنا نخط فلا

هو الصوت المنديل الذي لا يمكن
ان يعلو فيكون صراخا . وحضرنا
هيربرت موريسون ، عميد
الاشتراكيين وزعيم مجلس نوابهم ،
فلذا به ايضا ذلك القليل التصير
المكه . وخطب فقال انه درس
الكيمياء دراسة طيبة في التعليم
الاستثنائي الذي لم يحظ بتعليم
سواه . فقلت ، وقال معي آخرون :
« بهذا الخلق الذي يتحلى به هؤلاء
الناس في اوطانهم ، لا في سواها ،
يسود هؤلاء الرجال »

وحضت ثلاثة اسابيع ، تبعثها
قدوم في الهواء - ساعتين ، فست
ساعات ، فستا مثلها - رجعت
بنا القاهرة . وبهوطنا من الطائرة
ارتسمت صور مكان صور ، او
دومها ، كما ترسم صور البقطة
موق صور الاحلام

أحمد زكي

تخلص بارع

جلس يوما الزعيم الفرنسي « كالبرانت » بين مدام « ستابل » ومدام
« ريكامير » القروية هما القتان .. ولاحظت البدة الأولى أن الرجل يوجه
جل اهتمامه لبدة القاتنة .. فالت له في سياق الحديث :

— حب اني ومدام « ريكامير » كنا على وشك الفرق في وقت واحد
فأينا نقتل ؟

تفكر الرجل قليلا .. وقد كان معروفا بالصدق والصراحة - ثم قال :
— ولكنك يا سيدتي تهيدين الباحة .. أليس كذلك ؟



السير هي الميرغني بامنا
زعيم الأغلبية العظمى في السودان اتمسكة بوحده واصل اليل تحت اناج المصري



الشيخ عبد الرحمن المهدي باشا

دعم الأمام الأمام في قول شاعر الأدي شعري ، ونعمه ملكها الذهب ، ، ا

في عالم الظلام ..

قلم فكري الهائلة بك

قضى الأستاذ الكبير فكري أباطة بك
٥٥ يوما في عالم الظلام لصلته بمرحلة
في حياته. وقد عانى قسما، وأمل القليل
هذا الحال التي نغمره هنا بهي

لم ادر شيئا ، لانني لم احلل في
حياتي مثل هذه السوائل
الادمية. وعلمتي انني كنت لمارس
طول هذه الحياة رياضة يومية
ولم اكن اناي فيها بهذه الواجبات
الطبية التي فوجئت بها

احكام عرقية

لا تكبح ! لا تعطي ! لا تترك !
لا تفعل !

هذه « ميتة » من الاحكام
العرقية التي امرت بان انقلها في
فصل يونيو ويوليو ، ولم اكن اعلم
ان ملودام مودة الاس يستطيع
ان يامر نفسه - وحلقه -
وحجرته - وأغراسه -
وصدره ، بان « يستدقوا »
ويكفوا عن الالم الطارف والتبد
طول هذه الايام والليالي ...

ديي ..

لما حكايته مع « ديي » فمن
اصعب الحكايات - فلما تارة اذل ،
واتوسل ، واسترحم - وتارة

كانت ٥٥ يوما في عالم الظلام !
فالذا ضربت هذه الـ ٥٥ يوما
في ٢٤ ساعة كانت ساعات الظلام
١٣٢٠ ساعة !

فالذا ضربت هذه الساعات في
٦٠ دقيقة كانت دقائق الظلام
٧٩٢٠٠ دقيقة

لم يمر دقيقة واحدة من هذه
الآلاف الا وكانت جميعا للظلم
فيه واحترقت ذهبا ودمنا ..

على جنبي الابسر ..

وكانت الايام المصلمة
الصادقة من طبيبتنا العالي « صبي
بك » ان اناهم على جنبي الابسر ،
مدة هذه الآلاف من الساعات
والدقائق ، والويل كل الويل لي
الما عارضت في « مستحتر » أو
« ملبيتر » من مساحة السرير
الصغير لأريح هذا الجنب النعس
لحشيم

ويدرك القاريء فداحة عذابي
اذا علم ان هذه اول مرة في حياتي
بعد ٤٦ عاما - ارقد فيها في
سرير لا بل اتهم لما سالوني قبل
اجراء العملية الجراحية عن طبيبي
المعتك لم اعرف طبيبا ! فلما
سالوني عن تحاليل البول والدم

اشقائي ان يتسوا مانا منتحرا؟
 وغري ذكريات تشاطي
 ودياي الهائجة الماثية الساهرة،
 وتوافد امام عيسى المرهقين
 اشباح صديقاتي فاقول لا لا ..
 خير لي ان اتوارى فحاة من ان
 اندرج من ممالي سفح الجبل!
 وهكذا رقد النبطان بحاني
 كثيرا من الايام . ولكني كنت قد
 تحضنت محض مبيع تحت
 « المحدة » وهو مصحف شريف
 فكان دوما للربح به وهاجت
 وهزمت الشيطان

عليكي

دهنت كل الدهشة از حري
 الثرى تو كولي نار لا تنطفئ الك
 اربوب اسمر ، ابوق اللغات
 والمخات ، برسال مسدوب
 للمرضى من رعدة الا بعد اجراء
 انعمية ، ولكني حسسته ملاك
 رحمة مع بعد يومين اثنين من
 عالى ومن ان مرور اعطية
 وسعد . وانا في الظلام .. ان
 جلانه كن يتجمع اكثر مما
 يعطف ، وانه كان يبعث لي شه
 الياس روحا مصوية ، كانه حفظه
 الله كان يعلم ان اقوى علاج لهذه
 الحالة هو العلاج النفسى ، ولن
 انسى ما حبيت منطلق العطف
 الملكى الكريم ..

عوادى وزوارى

يحطنى ان استعل دعابة قد
 تكور رحمة و نظر العنق ،

« امور » واقدم لمحل وعلا استلى
 واستحواتنى على طريقى
 الرومانية - ثم احاطه سبحانه
 كصديق فاقول له : « لماذا ؟ انا
 رجل طيب لم اسىء لخلق ..
 فلماذا ؟ » ثم يعاودنى الابار
 فاشكره ، ثم احاطه « بالمجرة » ،
 واسائله و ظلام الليل والهر :
 « اين هي معجزاتك ؟ ولماذا
 لا تعمل في مثل هذه الظروف
 وى مدد امانى من المؤمنين
 المحملين .. » ثم يسألني نوع
 من الجنون الصالح فاقول له :
 « انك تحبى ، وانك تدعى ،
 محبتك اسحانا ومداعمة .. »
 هذا حيط من الايمان واليقنة
 والكفر ، ولكن اسمع منهم اذ هم
 الشيطان ..

زارنى اكثر من مرة .. عدى
 من شجاعة الا ، واقف من شجاعة
 عدم الكذب على قرانى ان يعرف
 بان الشيطان جرمى اكثر من
 مرة على الاسرار . وحدث
 احادث بعضى بالاسى :

هذا احسن دواء ، وحسبى
 اى اذيت واحما عودجا عدى
 ٤٩ عاما . بكل احكام وانفان ،
 فمادا يضر ان اتضى على هذه
 الاداة وقد تعطل جرد هام من
 اجزائها الجوهرية ...
 لا لا احشى ان يادر علمائنا
 الاعلام بعد انحاري بالافتاء
 بكبرى . وهل يا ترى يقل

فقد لملاذئير زيارتي المؤلف من
عشرات الصفحات بالاسماء
المروقة من جميع الجنسيات
والاخماس ، ولكن المؤر حقا هو
اسماء هذا الدفر باسماء
« الجنود المجهولين » من احوالي
اساء السعبد الذين لا تربطى بهم
اية صلة . ولست مفسرورا
بأرجع هذا المطف السامل الى
شخصي ، وانما يحيل الى ان الاسابه
الحساسة التي اصبت بها هي التي
هزت مواطني عوادي وزولتي
وحين كانوا يتلون على الاسماء
كنت اهتز تأمرا حين تفد بعض
الاسماء الرقيقة التي انقطعت
ملائتي بها من مسي ، وفهمت
لاول مرة كيف تبعث الكوارث
الوفاء من مرفده . وسيكون هذا
السجل موضوع كتاب قد يكون
جديدا في نوعه

او املى كتب أحسن العاجيه
تبل اوانها فليحترف عسول
« الضاحك الساكن » لكلي الادل
من حمة مشرعا ، وانت ترى
ان العنوان يطبق على حالة مؤلعه
رجل وسيدة !

خرجت من ايام الظلام ولياليه
وانا قوى النفس ، غير أن شيئا
واحدا لا يزال يهزني هذا ،
ويخرجني جرحا اليما ، ظفرت
بمطع الذين أمرتهم والذين
لا أمرهم الا عطف رجل وسيدة
ولا تزال أنكر في سر هذا الجماء ،

والرجل عاصرتة سنين طويلا ،
معاصره سياسيه وبرلمانيه
وشخصيه وخدمه ابره خدمه
وان كنت قد حاصرتة اسل
واسمى خصومة خطيا وكاتبا ،
ولم اترك فرصتين فرص الواحش
الا وملائتها واجبا كائلا نحوه

اما « السيدة » فاني اكاد
اخفق من العبط ، وهي تعلم
اهمية وحطوره ما قدمته لها
يوما من الايام . وصدتني
ايها القاري ، اذا قلت لك ان تكبر
هذا الرجل وهذه السيدة عدي
اثنى من اصابتى . فالاصابه
تعالج وتسير سرا حثيثا نحو
التفاء الا هذه الاصابة النفسية

النور

وامرج عن عيني رويدا رويدا
فمجل يصبى يتلو بصيصا
ونظرف المسود يرفق الى فاطري ،
مهايدل القود الى البقية بشيء من
اللين ، محطما نوعا ما ، متداعبا
كوعا ما ، مكنهلا نوعا ما . ولا
ادري السوي بعد قليل ، ام احتاج
الى راحة لم اطمعها فلا اقلوتها
مبولى وطبعي واستمناذي !!

« أمي » !

وساظل شجرا « اميا » لا اقرا
ولا اكتب ، حتى تصدر أوامري
جديدة لوجه أن يجعل بها الله
الذي تظف بي فاستطاعت
امصلي ان تلي هذا المقال « للهلل »
فكري باطنه



متى يسأم الرجل المرأة؟

بقلم محمد توفيق دياب بك

تستمد هتاهما من قلبين ، اذا جف أحدهما ، فلا يرى فيه للهناء المشترك ؟ انه لم يرض وانها عنه لاهية ! تعني بهما غلام أو الممرضة ، ولا توليه شريكة ما ضبه وهشيرة حاصره شيئا يذكر من حذب الحب على الحبيب

ولقد عاودته الصحة فعاد الى أعماله يراولها ، والى استبشاره بعيسى على بيته وبشته . لكن السبب في حرب طويل لا يزول ، انه تفقد طفلها الصغير سدا شهورا ، وكيف يطيب لها العيش بعده ؟ نعم ولكن الحياة صبر واحتساب واحتمال . ولعل لها حوصا من طفلها الباقي ، وما قد يضر لها الغيب من بنات وبين ، اذا قدر لهذه الزوجية ان تصفو وتندوم ، لكن هيئا يحاول الرجل ا

على انها رزقت وليلا جديدا بعد أن طلل حداثها الذي افسجر روحها وسود عيشة بيتها عاما وبعض عام - فانطوت على رضيمها

تعاطف نفسين وتغاهم عقلين وتجادب جسمين . . . ذلك هو الحب بين الرجل والمرأة كما ينبغي أن يكون ، وكما نراه أحيانا كثيرة أو قليلة بين حبيبين تنوم لهما سعادته ، في ظلال زوجية ناجحة هاتئة

فإذا سالتنا « الهلال » المرأة : متى يسأم الرجل المرأة ؟ أجاب : يسأمها حين يفقد فيها واحدا أو غير واحد من هذه العناصر الثلاثة التي يقاطف بها الحب : أعنى قلبها الذي يعطف عليه ، وفهمها الذي يدرك ما يحب وما يكره ، ويقدر ما يأمل وما يعمل ، واتوثنها الجسدية التي ترضى رجولته

اذا نصيب عطف المرأة

ناذا فقد الرجل عطف المرأة وطل عليه ذلك ، تبدل صبره ضجرا قد يتهى الى شقاء أو فراق . مضروب العطف والحنان مصداق نضوب الحب . وما لذة حياة

أخيها - عزت عليه نفسه وفاض
حبه ، وود لو وجد سبيلا إلى
الخلاص .

وفتاة حسنة فرحت بزوجها
أول أمرهما . ثم صحبها إلى
سهرات من يسمون حبسهم
« هاى لايع » إذ له يعطهم
قراية ، وإن لم ينله من لرائهم
نصيبهما هي إلا أن ترى الفتاة
مارات من مظاهر البذخ ومعارض
القدود في حللها الفاخرة وديورها
اللامعة - حتى تزهد في قضاها
لرقة حالها ولعجزه عن أن يباهي
شبابها وحلاها هذا « المسلا
الأعلى » في دنيا القتون . وانها
لحيلة . وانها أولى بهذا الناع من
كثيراته ، وتكلمها فتجيبه متكلمة
وبهاجتها فترده عابسة ،
ويشاورها في مرافق البيت
فتسود وجه كالخللة إلى مفاصل
السرة . وكانها تريد أن تزيين
أبلامه ، فتذكر له محاسن صديقه
حسنى بكاء الذي لواد أن يرائها
لولا أنها لم تنظم الرقص ، أليست
بسته ساحرة . وههنا . .

وكم تظن لمن اعطاه الناس الذي
يحبسه شمساً ساطعة في أصبعه ،
ليت لي مثله . . لو ليت لك أ
وهكلا يرى ألم - لا السامة
وحدها - في قلب فتاتها الشقي
قطرة قطرة ، حتى يراها مدونه
الأول بعد أن كفت حبه الأول أ

لا تحفل بشئ سواهم ليل أو نهار
كأما هذا الرفيق الذي يسمى
رجلاً وروجا ليس له من حق
عليها في مرضه أو صحته .
وكأما هي أرنه من أرائها نفرة ،
ولا تائبك المنطقة التركية شهرة
مالية بوبرها الفاخر يخذ منه
الترفون ابن الصراء . ولكن
الآنك منها تفاني في العكوف على
صفورها وتنسى الآباء . فتأخذهم
سورة الفضب حتى يقتلون
ذولهم بدافع من الفرة يحرم
تركها بعض دخلها من تجارة
القراد

وهذا الدبول الذي يصيب
عطف المرأة على رجلها المختار ،
وحرمها على أسفاده ، يبدو في
صور كثيرة لا تحصى . وكلها
ينتهي إلى نتيجة واحدة مؤسفة
فمن أمثلة ذلك لبيبة هامة
طالت عشرتها لزويها المشهور ، لم
يطر ، فجعلت تفاخره بها تلك
أبرها من قصور وضياع . في حين
أنهما يكتان جناتها في عمارة ،
ولا يملكان سيرة ! وابن الطاهي
الذي يطهى لهما ذلك الطعام
الرخيص ، من طهارة الباشا الوالد
وموالده . . وكان الزوج يمس
زوجته الامرات كله . فلما تبرمت
بميشته ، وأصغرت من شاته
بأقياس إلى شأن أبيها ، ومن
وظيفته بأقياس إلى منصب

إذا لم تفهم الرجل

لعمال السر رخدمة المحتجم . أو في معونة زوجها ملي تاذية واجبه تقدر ما لها من ثقافة وذكاء ، أو مشغلة أخرى من مشاغل السيوف ذلك مثل من مئات الأمثال . ومحواد أن سره بهم المراه للرجل . قد بضجرة ويلص حبه ، وإن توافر فيها حسن الطعفة وجاذب الأنوثة . ولا سيما إذا كان الرجل ملي كثرة أعماله ، لا يسي أن المرأة تحاكة إلى الترقية والإياس والرح ، فهو يرمي ذلك قدر استطاعته في حدود الاعتدال

إذا أهملت أدبتها

وفتاة أحبا خاطبها بحسها واذقة هدامها وسلامة نياتها في بيت كرس . واحتفظت رذلتها وطرفها في مستهل الزوجة لكن احتفاظها بهما لم يدم فولا كن سملها الشاغل يدبر المنزل فحس لا تكاد تلبس صبه بهارم وبعض بنها سوى مدام كاسي يلبس الخدم وقت العمل . وتحسب هذاهم واجبات الزوجة الصالحة . وكلما دخل عليها زوجها رأى فيها الخادم ولم ير الزوجة . ويسائل نفسه أين رشاقتها وأناقتهما وحسنهما الخلاب ! أغرقته بين دحان المطبخ وغرفة « الضيل » . ويحدث نفسه : « هذا تواضع عظيم . ولكني لم أتزوج مجرد عسالة أو طامية . ولو شاءت

وهذه سيدة تحب زوجها ولكنها لا تفهمه . أنه ليأذيها حبا بحب ، ولكن إلى متى ؟ كلما اشتعل عنها بعمل حسيتته يؤثر عليها العمد « الفيض » متى تحسها الحبيب ! ما هذه القصايا التي يديم قراتها بالليل ليحكم فيها بالنهار ؟ انه يذكر واحه كفاص ويسى آياها داخل البيت ونزعتها خارجة . ما هذه العشرة السيئة ! ليس لها عمل يشغلها . فالخدم يتولون عنها كل شيء ، وهي قل القراءة . ولا تحسن العزف على البيان . ولو أحسنت ، فمزقت وهو في البيت لتسكا أزواجه من قضايها . وهي تكره الراديو . ولا تحب الإذاعة . حاله لا تطابق . أب أن يصرف إلى زوجته أو إلى عمه « عمدي » إحدى اثنتين ليس لهما شأن لكنه لا يصرف عن عمله . ولا هي تصرف عن عملها . ورغم أنها لا يحبها . ولو أحبا الحب كله لأطافها وقته كله . وينجسم ألهم فيدو لها حقيقة . وتشدد عليه التكر وقد يلقاها بكر مثله . وبطول الأجاج ، وينقلب الخلاف حصارا ، ثم جفوة ، ثم فيقا بالعيشة البيتية يكاد يحول بين الرجل وعمله ، اللهم إلا أن تحد السيدة منفذا لحبوتها المحبوسة ، في

الى عروسها طله ايام الحياة :
ولو افركت ربيب سرا عميقا من
اسرلو البهجة الزوجية ، لما
سخرت من كلمتها التي ساقتها
مستخفة زارية ، ولما ولت ان
تظل في عيه ابدا كما كانت يوم
الرقاف

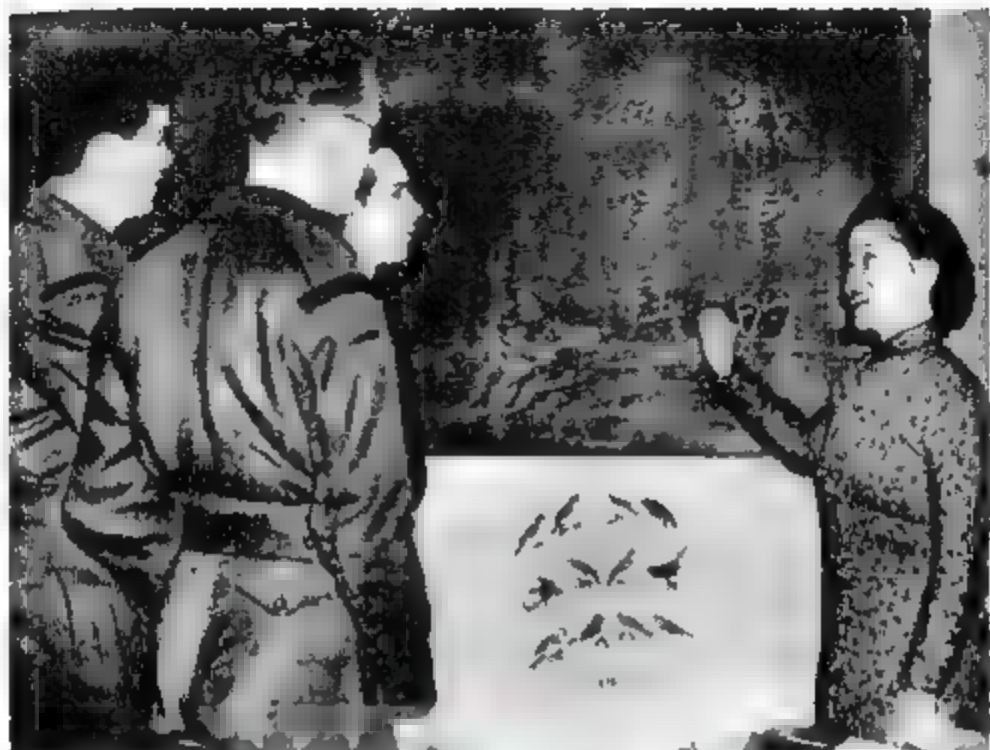
وتذاب على اعمالها لانوثها الا
اذا خرجت لويلوة اهلها ولشراء
بعض حاجاتها بين حين وحين ،
فزيها خلال لمن يراها خارج
البيت حرام على زوجها داخله .
وهكذا يسامها زوجها على
التفريق ، حتى ينسى انه احبها
يوما من الايام ، والمكينة
عارفة في مصلها ومطعمها ، وفيها
سحة المريرة الابه المشرمة من
دوية - اما هو ، فهو وفنته قد
وليا فرارا من الدار وحلاد الدار
دام الدار

محمد توفيق مرابط

رله عامع . لا مخدنت لها من يولي
عها حذمة البس . لكنها لا تريد
وتقول ان فيها شيئا وفرة .
مهبوء . ولكن ان يصيب
المحبوب من هذا الشيب ؟ اين
يصيب من حاله « النظيف » ومن
انعاسه المطرفى عدوى ورواحي ،
في لساني واصباحي ؟ كيف
اعاني روائح البعل والثوم مسلما
كلما عدت من صلي ، او مودعا
كلما دعت اليه ؟ يا عزيزي
وروحى الحبيبه هذا لا ينبغي
ولا يطاق . اريدك ريبقة اسمها
ودودة اقلها بين الحين والحين .
الا لعمري وفنت غيايى مودعا
لدور الخادمة ، وفنت حضوري
مودعا لدور الزوجة - لدور
الاناقة والرفافة والانثى المتجلمة
للرجل المشوق !

لكن زينب لا تسبح - بل تزوجها
ليمنع . انه يريد بها وساما وف





مدرسة اللغة الصينية في هونغ كونغ في إحدى فصول معهد جامعة لندن

معهد اللغات الشرقية

هو بناء مهم أحدث لطلاب اللغة الصينية بجامعة لندن. لأن أكثر من ألف طالب يدرسون اللغة الصينية في معهد اللغات الشرقية. وهؤلاء الطلبة خليط من الهواة والعمال من رجال الجيش وموظفي السلك السياسي المرشحين للعمل بالمخابرات والموسيقى ورجال الأعمال وموظفي البنوك.

ولقد دعت الحاجة في أثناء الحرب إلى ترجمة آلاف الوثائق والرسائل والتقارير الواردة من مختلف البلدان الآسيوية والأمريكية. فأنشئ المعهد في ذلك الوقت على مرحلتين. الأولى من مختلف الدواوين الحكومية والمؤسسات التجارية والشركات والمصانع. لذلك تضم عدد الطلبة ثلث مئتين وثمانين. كما تضم هيئة التدريس فأصبح عدد الأساتذة والمدرسين مائة على مائة وخمسة. ولتحسين طلتهم أطلق المعهد على تسهيل استلزامات خاصة تدور على الطلبة للاعتناء بها أثناء الدراسة.



فريق المسرحيات في مسرحية "الزوجة الثانية" مع الممثلين الآخرين



أستاذ بالمعهد يعمل درسا على أسطوانة تحت إشراف إحصائي الجامعة



إنه مساعد أستاذ لأحدى اللغات
الأجنبية استدعته الجلسة من
ليجيرا . وإلى اليسار طالبة هندية
تدرس اللغة العربية . وترى وهي
تصفح كتاباً في مكتبة الجلسة

مدام دي بلراير

للرسم القرنى لارجيلير

ولد « نيكولا دي لارجيلير » بباريس عام ١٦٥٩ ، ومات فيها عام ١٧٤٦ . ولكن نجه بدأ يتلأ في ساء الشهرة ، كرسام « وعود » أثناء اقامة طويلة في لندن . لقد دعى لاصلاح طائفة من اللوحات الفنية في قصر وندسور . وجع في هذا العمل نجاحا عظيما ، ودعى مرة أخرى الى العاصمة البريطانية ، حيث عهد اليه برسم الملك « لو الثامى » ، والملكة ، وولي العهد ، وكثيرين من عضاء الملكة ، وكان الابلر مدونه أشهر الرسامين في ذلك العصر .

وعاد « لارجيلير » الى وطنه فانتخب عضوا في معهد الرسم له رئيسا له ، واحترف الى فنه الجليل احتراما تاما ، فترك لوحات عديدة لأشهر الرجال والسيدات ، في آخر عهد لويس الرابع عشر ، واول عهد لويس الخامس عشر . والرسم الذى سطره صاعدا على سيدة لمبت في البلاط الفرنسى دورا محاسا ، في أثناء قيام الموساية على لويس الخامس عشر . . . وهو « الكونتس دي بلراير » كانت هذه السيدة من أهل « ساء فرنسا في ذلك الوقت » . وكانت تتردد على الأميرة المالكة - وعندها مات لويس الرابع عشر - ملقة على العرش ابن حبيبه ، باسم لويس الخامس عشر ، وعين الرسم فيليب دورليان وصيا على العرش ، من عام ١٧١٥ الى عام ١٧٢٣ . فصرمت منه الكونتس دي بلراير ، وفلكت فؤاده وتغلغلا حلق له . وأصبحت في الزائع ملكة غير متوجة .

واسم هذه السيدة الكامل « ماري مادلين دي لافيوفيل » ولقبها « كونتس دي بلراير » . وقد ولدت في سنة ١٦٩٣ ، وماتت في سنة ١٧٥٠ ، فتكون الآن قد احلت مركز نيكلة فرنسا الحالي في النائية والعشرين من عمرها ، أى في عام ١٧١٥ . مد تولى فيليب دورليان الموساية . وكانت شديدة العطف على أصحابها ومصدقاتها ، وعلى أصحاب الحاجة ممن يتقدمون اليها طالعين مساعدتها . فلم تكن تمنح على أحد شيء يكتفها حله ، الا اذا كان ما يطلب يس من قريب أو من جيد شؤون الدولة . فلان السياسة كانت تغلبها . وهذا هو المارق بينها وبين مثيلاتها ممن تسلطن على قلوب ملوك فرنسا من قبلها تلك هي الكونتس الجميلة ، التى خلد لارجيلير صورتها في لوحة الرائعة



مدام دی بارابییر : الرسام الفرنسي لارجيلير

الاعمى والمقصود

للمثال الفرنسي توركان

قصة « الأعمى والمقصود » من التفاصيل التي يرويها الكاتب الفرنسي « فلوريان » ويصورها مثلا للتعاون بين شخصين صبيين ، واحدان من ضفتيهما يجهلان منه قوة « الأعمى » لا يستطيع الانتقال من مكان الى مكان ، لأنه لا يرى طريقه ، والمقصود كان مثله لا يستطيع الانتقال من مكان الى مكان ، لأنه لا يفرى على الحركة . بهذا يرى ولا يمشي ، وذلك يمشي ولا يرى ، وعرض المقصد على الأعمى أن يرشده الى الطريق ، على شرط أن يحصل هو على كفته ، قائلا له . أنت غني وأنا أرى ، وسنحصل من تخصيصنا الخاص شخصا واحدا كاملا . وهكذا كان ، لقد حمل الأعمى زمله في اليأس على كفته ، وأصبح في استطاعة الاثنين أن ينتقلا من مكان الى آخر ، سيرا وبذله الزرق

وقد كان لهذه القصة شأن كبير في الأدب العالمي ، من في الأدب العالمي ، لأنها نقلت الى مختلف اللغات ، وصار موضوعها خبرا مثلا في التعاون ، كما أورد مؤلفها فلوريان

وله حلل دوة موضوعها ، وبها الصلة التي تسكن منه ، كثيرا من أهل الفنون على انحاء مده ارسومهم وعائلتهم عبر ان المثال الذي وضع في هذا المعنى واحرز قصدا المسق ، لتوفر شروط المكالم التي فيه ، هو المثال الذي صنعه المثال الفرنسي جان توركان ، مثال به وسام الشرف في معرض باريس العالمي عام ١٨٨٨ ، وقد نال هذا الفنان النافذة أكثر من جائزة واحدة في مختلف المعارض الباريسية ، وله نماذج عديدة محفوظة في متاحف فرنسا

وقد ولد جان توركان في عام ١٨٤٦ ، ومات دون الحسب من عمره

ومن خصائص نماله هذا ، ابتكاره للطريقة التي حل بها كمشيجه بدل الضرير على الطريق ، وذلك بوصف به الضرير على يد الضرير اليسرى أبها ، والوسط عليها لأرشاده الى الجهة التي يسيران اليها



الاعمال والفن : للنال القرلى نوركان

كيف تنقلب على الأضراس ؟

بقلم احمد امين بك

قال الفيلسوف : « ان ما يحدث في المصالح من موت ومرضى وكوارث امور لا بد منها ، وظواهر طبيعية للعالم الذي نعيش فيه ، نكل حتى لا بد ان تنتهي حياته بالموت ولا بد أحيانا ان يصيبه المرض ، والحياة الاجتماعية لا بد ان يتسبب عنها كوارث ، فإذا وجدت سبلات فلا بد من تصادم ، وإذا وجدت قطرات فلا بد من خروج من الخط ، وإذا وجدت طائرات فلا بد من سقوط بعضها وهكذا . وإذا كنت كل هذه الأمور من طبيعة العالم كثر فوق النفس ضائعا ، وعروبها ضلوا ، وتصادف العنصر من خريف وشاء وربيع وسيف ، فلماذا نحزن ؟ . . . يجب أن نوطن أنفسنا على استقبال كل أحداث الكون ، وإذا مرنا على ذلك أنفسنا لم نحزن — وعلى الأقل لم نحزن كثيرا » ولكن هذه العطفة لم تفد الا قليلا من العلاسة البدن

كل يوم تلقى من الأحداث : سمع من الأخبار . ما يحزن النفس ، ويجمع العين . وبغض القلب ، من مرض أو موت أو زول كوارث . أو حدوث نكبات مختلفة الأشكال والألوان والناس لم يتقدموا في ترويض النفس على احتمال الآلام ، كما تقدموا في إيجاد الوسائل لتحصيل اللذة فلا يزال الناس يشكون من المصائب والكوارث كما كان يش آباءهم الآباء ، ولستهم في طلبات العيش ووسائل البرور يعترضون كل يوم جديد ، ويخلقون كل حين مما ولو يحدوا في تخفيف الآلام فتحاجهم في طلب القذائل فكان خيرا لهم ، لأن حيايتهم على الصحة والنفس أكثر مما تحله اللذة من المتعة ، ولذلك سنة تصيح في ألم ساعة ومع هذا فقد عالج الإنسان الاحزان بوسائل شتى ومن هذه الوسائل علاجها بالفلسفة . .

« إذا لم يكن في أملاكك

رفع الاموات . .

فبكن في أملاكك

تشكيل قصصك

لواحدة الاموات »

قوت ارادتهم : واستطاعوا ان
يخضعوا عواطفهم لعقلهم

وبصح بعض علماء النفس والا
يطيل الانسار التفكير و اساف
الحزن . وذلك بتوجيه الغييل
والفكر وجهة اخرى غير محد
الحزن ، كما يعمل في سياسة
الطفل ، فانه اذا بكى وجهناظره
الى لعبة او قطعة من الخلوى او
نحو ذلك ، فلما هو ينصرف عن
بكاؤه ويلتفت الى الشيء الجديد ،
وسبب ذلك ان طول التفكير في
الحزن يطيل الحزن ، فلو استطاع
الحزين ان يصرف ذهنه الى امور
اخرى غير سبب الحزن زال حزنه
بمقدار قدرته على السيطرة على
ذهنه ، ومن هذا التفسير ما فعله
البحرين من سفره او اسفله من
منزل الى منزل او بمسير نوع
معيته

ضعيف الهموم في المستقبل فلماذا
لا أحتد ان أحققها في الحاضر ؟
فليسصح في احتمال الألم حتي
يحف . واذا كان الألم ملو بلا
فتكون الحياة قصيرة ،
والعمرات التي لا يمكن احتمالها
سدها بالحياة وسعها ،
ما سوسيه وما يهون . وهي
عمر الانسان . في عمر الزمان ؟
وقد ذهب بعضها . . لقد كان
الامر يكون فاسيا على النفس لو
خصصت بالاحزان وخص غيري
بالسرور . ولكن ليس امر الحياة
كذلك ، ففي كل بيت ماتم ، وفي
كل نفس جروح

مثل هذا من احداث النفس
حي لا حداث فيه ، وهو ينزل
على القلب برد وسلام ، وضعا
للجروح وسما لهموم



الذي من حيز ضروب
المراء . فمن طمعة الدين ان
سعر الانسان بار به متلما قويا
من « الله » يحمي عليه في الشدائد ،
ويركن اليه في الملحاة ، وشتان
في الحياة بين مسلح وامرل ، ومن
يستند على ركن شديد ومن
ليس وراءه الا فراغ وخلاه . ثم
الايمان بحياة وراء هذه الحياة يصنع
الامل ، ويكسر الحدود . وفي الحياة
الاخرى ملقى الارواح ومرد
العائب ، ولقاء الغريب للغريب ،
وفي ذلك تنهى المراء . ان الذين



لم هناك نوع من حديث النفس
يلطف الألم ، ويخفف احزن ،
كان تناجي نفسك . « ما عانده
الحزن الا ان يصف الجسم ويفقد
الصحة ويريدى الألم ؟ انما سنقصد
حيالا يوما ما ، نحير ان نحصى
آلامنا في هدوء وطمأنينة ما دام
الموت آحر كل حياة . ان الزمن
- لا بحالة - سيسمح الهموم
او يضعف شأنها فلماذا لا اساعد
الزمن على ان يكون بلسما
للاحزان ؟ واذا كان الزمن سيتكفل

طمأنينة العاطفة ، انه الملحق من العاصفة ، ومصائب الدنيا يدور الذين خراب وحصان وعراق وياس . من مرابا الذين ان يربطنا بين حولنا في العالم رباطا محكما يسيطر عليه الخالق ، ويربط ديانا بأحرنا في نظام شامل . وهذا من غير شك معث اتس وطمأنينة لا يشعر بهما الكافر الملحد



وكثير مما يعرى الانسان من الآم واحزان سبه انه ينظر اليها نظرة شحمة حربية ، ولو استطاع ان ينظر اليها نظرة اجتماعية أو انسانية ، غف الله وحرته . موت امرب اما يعزن للنظر انحمى .. اذ لو نظر الى الموت مرحت هو ظاهرة احتمالية لا بد سبب لمشة الانسان وسعاده لهاب امره . ولو لم يكن موت من عهد آدم وحواء الى الآن لكان العيش على ظهر هذه الارض مستحيلا ، ولما وجد الفرد بيتا يكمه ، ولا قوتا يأكله . فالجيل الحاضر اما استطاع ان يعيش ويسمد على حساب موت الجيل السابق ، وهكذا لو نظر المرء الى المسائل من هذه الزاوية وفي الامق الفسبح لقلل ذلك من حزنه الشخصي



واخيرا هناك احزان وآلام ، ليستللا نتيجة او هام ، فقد افهم ان نالم الانسان لموت مربر او مرض حيب ، ولكنى لا اهمم ان نالم الانسان لاو هام .. كسيرة اصطدمت وكسرت ، أو حرد من مال تلف والسائق لك يكعبك ، أو تحارة حسرت ، أو ربح ضاع ، أو وظيفة لم تتحقق ، أو حيب امراض ، أو نحو ذلك من امور يمكن الانسان لقلل من سمة العقل وكبر النفس ان ينظر اليها ويستم من حدوتها ، فاذا هو امعن في الآلم منها فانما ذلك من ضيق نفسه أو خفة عقله

ويتصل بهذا النوع آلام كثيرة تعرض للانسان من مرامة شهوته ، وشدة طمعه ، وكثرة رغباته ، انه كلما مال بسبب و الحياة زادت نظامه ، وكلما حصل على مشرة سلب مائة ، وهكذا هو سحين المطالب والسهوات .. فلذا لم تحصى تميم حسانه وراوت الآلمه ، وعيبه ليس في ظروفه المحيطة به ، ولكن في نمه الجشعة ولو مستها القساعة قللت الآلمها وعلى كل حال فقلبك للآلام والاحزان متوقفة على تعديل نظراتك للحياة ، واذا لم يكن في امكانك دفع الأحداث فليكن في امكانك تشكيل نفسك لمواجهة الأحداث

أحمد أمين

المدرس مظلوم

مرض شامل لا يفتأ المدرس
من عنت ومع من الناحية
الاقتصادية والاجتماعية حتى في
أكثر البلدان تحضر أو مدنية

بقلم الدكتور امير بقلار

نصير ما ينظر به الى سواء من ارباب
المهن الراقية ، وكان ولا يزال
يوضع في المرتبة الثالثة او الرابعة
بين ارباب هذه المهن . وكان
المدرس الى عهد قريب في بعض
البلدان الاوروبية لا تسمع شهادته
امام القضاء بدعوى انه يقضي
بهاره مع الصغار وليسمع النساء .
فقد حصر كاتب هذه السطور
هذه المؤثرات للريبة في اورباين
الغربى والمليين لم بلغت فيها
شكوى المدرسين في بلغاريا
ورومانيا واليونان
وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا
وابطاليا وغيرها من ممالك اوربا
صلن السماء ، وادلى ممثلو هذه
الدول بأرقام وشواهد تدل على
ان المدرس يكاد يبلغ دخله اقل
مما يبلغه دخل أحط العمال
والصناع ، وانه اذا قبل على
الزواج ، كان التدريس عقبة
كثيرة في سبيل اختيار شريكه
حياته ، وانه اذا قبل في عمومه

للمدرسين في جميع انحاء العالم
ظلمات قديمة وشكايات مرة كلما
اهتم لها المجتمع . ومن اشهد
هذه الشكاوى التربوية فراية ،
ونبعة عشر عليها اخيرا احد
زملائنا في جامعة البنى ، فحواها
ان احد براطرة الروملى اشفق
على الطالبين بتربية النشء من
المدرسين ، واستمع الى شكاواهم ،
فاصدر الى وزيراته امرا جاء فيه
« اننا نحن الزوفان نكبل المال
كيلا لن يقومون بتسليتنا من
المثليين والمثلات ، والراقصين
والراقصات ، ومن بولون
انترفيه عنا من المطربين
والطربات ، ونحمل كل البخل
على من يطلب اليهم تهذيب
عقولنا وصقل وجداننا وتقويم
اخلاقنا »

ولا تقتصر ظلمات المدرسين
على الفبن المالى فقط ، وانما
تصلها الى الفبن الاجتماعى
وسوء تقدير الراى العام .
فالمدرس كان ولا يزال ينظر اليه

نالا اجتماعي راف ، وضع في ذيل
العالم من الناحية الاجتماعية

وحتى في اسد البلدان عاية
بالنربية لا يزال المدرس مغسونا
اقتصاديا واجتماعيا ، ففي
الولايات المتحدة يدفع للمدرس
الثاني الذي يحمل البكالوريوس
٢٤٠٠ ريال في العام (٦٠٠ جنيه
مصري) ، ومع ان هذا اول
مرتب وقد يسدو كبيرا للقاريء
المصري ، فانه في الواقع ضئيل
جدا اذا علمنا ان الطالبة او
الطالب الذي يتوظف او يطبق
يعمل من الاعمال في نهاية الدراسة
الثقوية ، اي يقر ان يتفق المال
والوقت والجهد في نيل
البكالوريوس - هذا الطالب
يستطيع ان يربح سبع هذا
البلع ، وار العمل الذي يكاد
يكون امبا ربح اكبر من ذلك
مقابل العمل بمع ساعد في
الاسبوع ، ولما كان ١٦ من
القائمين بالتدريس في المدارس
الاولية (الابتدائية) في امريكا من
الجنس اللطيف ، وكذلك ٧٥٪ من
مدرسي المدارس الثانوية ،
فان الفئة المشتغلة بمهنة التعليم
تجدها عقبه في سبيل زواجها .
فالشاب يؤثر ان تكون شريكته
في المستقبل سكرتيرة على ان
تكون مدرسة في مدرسة ثانوية
يضاف الي ذلك ان المجتمع
شديد القسوة على المدرس او

المدرسة - يطلب من كليهما ان
يكون ملكا من الملائك الاطهار .
وهذه اميركا على شدة تعاضها
السماع ، وشدة مقلاتها في
الساحل ، يقلب الراي العام
فيها على الفتاة الساية المسطحة
بالمدرس اذا سلكت مسلكا
يشبه سائر بنى الانسان هناك .
فادا اشعلت سيجارة والطريق
او في مجلس عام شهروا بها ، واذا
قلت في حقها ساهرة مدحا من
السيد اسطهدرها . واذا
اشتركت في الرقص وبجوها ،
وفي كثير من الولايات والمقاطعات
يطردونها طردا ، واذا كتبت
اجتماعية بالفطرة ، فاندحت
وتزاوت ، قالوا مستهتره ،
واذا انطوت على نفسها وانفردت
وتجنت القيل والمال ، قالوا
غريبة الاطوار لم بحسنة ، واذا
انحرفت الى فم حق سياسي من اي
بوع كان ، قالوا مدح في السياسة
ولم ينج من هذا الفن
الاجتماعي ، سوى اساتذة
الجامعات في العهد الاخير ، اي
منذ نصف قرن او اكثر قليلا
والاستاذ الجامعي في اوربا -
قبل الحرب - ولا يزال في امريكا
يتناول مرتبا ضخما يبرواح في
اميركا بين ٥ آلاف ريال في العام
الى ٢٠ ألف ريال (من ١٢٥٠
جنيها الى ٥٠٠٠ جنيه مصري) .
كما ان الراي العام لا يتأليه
براعة التفاليد بلخرنية التي

يطالب بها القائلين بالتدريس في
مرحلتى التعليم الاولى
والثانوية ، ولا يقسو عليه
بالدرجة التى يقو بها عليهم .
وهذا ظلم لا مبرر له ، فمن
التاحية الفنية ، أكثر اساتذة
الجامعات اخصائيون في المواد التى
يدرسونها ، ولكنهم بوجه عام
قلما يحسنون التدريس ، في
حين أن مدرسى المدارس الاولى
أكثر خبرة بفنون التدريس
وأصوله من مدرسى المدارس
الثانوية ، وأن مدرسى المدارس
الثانوية أكثر مهارة وخبرة في
فنون التدريس وأصوله من
اساتذة الجامعات ، وليس ما يبرر
هذا التفاوت الكبير بين مربى
هذا ومربى ذاك ، خصوصا إذا
أدركنا أن تكوين الشخصية
يبدأ يتم في السنوات الاولى من
العمر ، وهى السنوات التى يودع
فيها الطفل بين يدي معلمى
المدارس الاساتذة . ومن المهم
جدا أن من يمس بالطفل ينبغى
أن يكون جديرا برعاية المجتمع
واحترامه ، وأن يكون راضيا
اقتصاديا ، متزنا وجدانيا ، والا
اضطربت نفسيته ، واختل
توازنه ، وقلت طمأنينته ، وأحس
بتركب النقص فيه ، فانتقلت هذه
كلها منه الى الطفل
ولعل المعلم في مصر أشد فقرا
منه في أية أمة أخرى أوروبية أو

أميركية ، اللهم إلا فيما يتعلق
بعدد الساعات الأسبوعية التى
يقوم بالتدريس فيها ، فالمعلم
المصرى من هذه الناحية فقط
يمتاز عن زميله الأمريكى في المدارس
الابتدائية والثانوية . وإذا ظل
المعلم المصرى (خصوصا في
المدارس الأهلية) مضجعا من
الناحية المالية ، فإن مهنة التعليم
سيقتضى عليها يوما ما ، ويبلغ
النقص في من يقل عليها مبلغه
أمريكا اليوم . فبالرغم من رفع
المرتبات وتبوية المعاشات وغير
ذلك من المزايا التى تعاول أمريكا
أن تحتل بها التبريل والشابات
الى مهنة التدريس ، فإن الجزع
يكاد يكون عاما بخصوص النقص
الطرد في طلاب التدريس . فعلى
أكثر الولايات بلغ عدد المتخرجين
في مدارس المعلمين وكليات
التربية جزءا من ٢٠ جزءا من
عدد المتخرجين الطلبيين ، ويقول
العارفون أن هذه الحالة مستزادة
نمائا الى أن تنهض البلاد بالمعلم
فسيق على التعليم بما يتناسب
وما يؤديه للبلاد من خدمات .
ومن أمرب الأمور أن أمريكا رغم
انعامها سنويا على التعليم أكثر
من ألفى مليون ريال ، فإنها
تسحق على الحكومة ٢٥ ٪ معانسهه
على التعليم ، كما تنفق على الزينة
ثلاثة أمثال ما تنفقه على التعليم

أ.م.ع.

مذكرات سليمان بعد تصحيحه من المؤلف

بسم عبد الرحمن الراضي بك

لحكم المادة ٩٦ ، وأخذ يكتب المحلات الصافية في تأييد فكرته ، فليست استعصاما علما ، وأيدتها الأحزاب السياسية المعارضة للحكومة وقتئذ وهي الوفد والحزب الوطني وحزب الأحرار المستورين ، وأصدت قرارات متائلة المسمى في وجوب احتياج البرلمان يوم السبت ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥

وقررت الحكومة منع انعقاده في ذلك اليوم واجتماع اجتماعه غير قانوني ، وأصدرت حراب القرار ، على ان يجمع من لدى الكونغرس ، اذا كان اجتماعه في دار النيابة مستجيلا لمراعاة قوات الجند والبوليس فيها وحولها ، اجتمع أعضاء البرلمان في فندق الكونغرس في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ فكان مجرد اجتماعهم في صعيد واحد اعلا من الأحزاب الثلاثة بانتلائها ، وقرر المجتمعون عدم الثقة بالوزارة ، واعتبار دور انعقاد البرلمان موجودا قانونا ، وتبطل الائتلاف في هذا اليوم المشهود باعتماد سعد باشا رئيسا

أود في الوقت الذي يحدثون فيه كثيرا عن سروره المسمى لتوحيد صفوف الأمة ، ان أوجه بذاكرتي الى الائتلاف سابقة أنهت - ولو الى وقت محدود - أزمات واتهامات كانت تنالها الأمة ، ويضربني في هذا العدد اختلافا كبيرا ان كان لها أثرها في تطور الحركة الوطنية

المتعرف سنة ١٩٢٥

كانت الحالة السياسية في سنة ١٩٢٥ مئة من كل النواحي ، فالفساد مطلق ، والأحزاب السياسية في تناحر وتناحر ، والحكومة تتسولاها وزارة لا تتصل بالأمة ولا تكثر لها ، وتسوف قدر ما تستطيع في اضافة الحياة النيابية بعبء تعديل قانون الانتخاب ، وقد ضاق الناس ذرعا بهذه الحالة ، وأعلنوا يطسبون عرجا منها ، كنا في أوائل شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، فرأى المرحوم أمين بك الراضي ان البرلمان المطلق لا بد ان يجتمع من تلقاء نفسه في اليوم الحادي والعشرين من ذلك الشهر ، تنفيذ

لمجلس النواب ومحمد محمود باشا
والدكتور عبد الحميد سميد وكيلين
للمجلس ، ولوحظ في هذا الانتخاب
ان يكون الوفد متلا في الرئاسة ،
والحزب الوطني وحزب الاحرار
الدمشقيين ممثلين في الوكالة ، ولم
يشك من هذا الائتلاف سوى حزب
الاتحاد الذي كانت تتألف منه الوزارة ،
ولكن الأمة لم تلق بالها لهذا التنازله
وأبقت الائتلاف بكل جوانبها ،
وكان من نتائج اجتماع المؤتمر الوطني
في فبراير سنة ١٩٢٦ ، وتسلیم
الحكومة بحاله ، واجراء انتخابات
عامة في مايو سنة ١٩٢٦ على أساس
قانون الانتخاب المباشر ، الذي انضاه
المؤتلفون ، وعودة الحياة الدستورية ،
وانقاذ البرلمان ، وتالیف وزارات
ائتلافية خاصة للرقابة البرلمانية
الصحيحة ، واستمر الائتلاف قائما على
ان تقضى في يونيو سنة ١٩٢٨

التاريخ بعد نفسه

كنا في نوفمبر سنة ١٩٣٤ ، وقد
استصغرت وزارة نسيم باشا في ٣٠
منه أمرا ملكيا بالغاء دستور صفي
باشا (دستور سنة ١٩٣٠) تمهيدا
لإعادة دستور سنة ١٩٢٣ ، ولكن
الحكومة البريطانية عارضت في إعادة
دستور سنة ١٩٢٣ ، وألقى السيد
مسويل هود وزير الخارجية البريطانية
تصريحا في ١ نوفمبر سنة ١٩٣٥

نصبح فيه الحكومة المصرية بأن لا تعيد
دستور سنة ١٩٢٣ ولا دستور سنة
١٩٣٠ ، وحيث في ذلك ان الأول
ظهر انه غير صالح للعمل ، وان
الثاني لا يتشى مع رغبات الأمة
فأنكر هذا الصريح عاصمة من
السلط والاستنكار ، وأظهرت الأمة
استنساكها بدستور سنة ١٩٢٣ ،
وقامت المظاهرات في نواح مختلفة ،
احتجاجا على تصريح « هود » .

وتجددت بعد تصريح « هود » فكرة
الدعوة الى توحيد الصفوف لمواجهة
الحالة السياسية الصعبة التي كانت
تبتاعها البلاد ، فتمت الدعوة وأبقت
في ديسمبر سنة ١٩٣٥ = الجبهة
الوطنية « ، وكانت تمثل الأحزاب
السياسية القائمة كلها ، وهي الوفد
والحزب الوطني وحزب الاحرار
الدمشقيين (حزب الاتحاد وحزب
النسبة الوطنية) ، وكان أول عمل
للجبهة القومية بإعادة العمل بدستور
سنة ١٩٢٣ ، فأصدر المنور له الملك
فرزاد أمرا ملكيا في ١٧ ديسمبر بإعادة
العمل به ، وجرى الانتخابات العامة
في مايو سنة ١٩٣٦ على أساس القانون
المباشر أيضا

واستمر الائتلاف بين الأحزاب
قائما الى ان تقضى في أواخر سنة ١٩٣٧
فهل بعد التاريخ نفسه مرة أخرى ،
ونشهد انقلابا جديدا في عام ١٩٤٧
عبد الرحمن الرافعي



مليون ساعة أي من ٢٥/١ من الوقت الذي استغرقه سنة ٢٧٠٠ ق م وذلك بفضل استخدام الآلات التي استحدثت في الستين الأخيرة

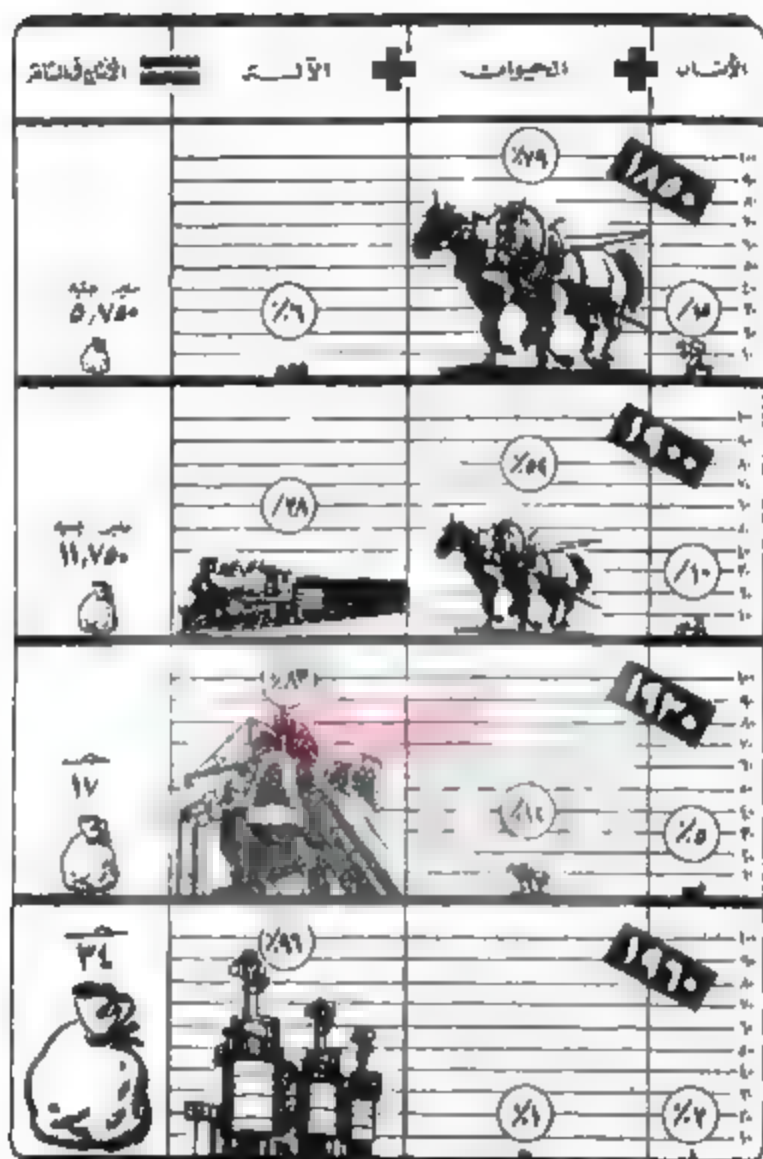
وفي الصفحة المقابلة .. مقارنة بين وسائل العمل وكمية الإنتاج في حقبة مختلفة من التاريخ

لقد تضاعفت مشاركة العامل في الإنتاج العام من ١٥٪ عام ١٨٥٠ إلى ٥٠٪ عام ١٩٦٠ ويرى الاختصاصيون - على غصوه - تراجعهم لمعظم المصانع على الإنتاج وأنجاهات المولدين في مختلف البلدان ووتقولهم على أحدث الكشوف العلمية - أن هذه النسبة سوف تنقل عام ١٩٦٠ إلى ٢٪ فقط ولكنه لا ينظر أن تقل من ذلك في المستقبل

لقد قلت ساعات العمل .. نعمل اليوم لا يشتغل أكثر من ٤٨ ساعة في الأسبوع بينما كان حده منذ قرن يعمل أكثر من ٧٠ ساعة : ومع ذلك فإنتاج العامل اليوم ثلاثة أضعاف ما كان ينتجه عامل سنة ١٨٥٠

قام جماعة من علماء الاقتصاد الأمريكيين بدراسة مستفيضة لوسائل العمل وكمية الإنتاج ومستوى المعيشة في عصور التاريخ المختلفة ، وخلصوا من هذا البحث بإحصاءات إيرريا بأحيائها في الرسمين المنشورين مع هذا الكلام

فالرسم الأعلى يوضح مدى الاعتماد على اليد العاملة منذ عصر بناء الأهرام حتى اليوم .. فحين شيد « خوفو » الهرم الأكبر بالجزء من خمسة آلاف سنة تقريباً كان اعتماد الرؤى مبادئ الصناعة والزراعة يكاد يكون مقصوراً على قوة الإنسان وحده .. وقد احتاج تشييد الهرم من ساعات العمل ما يقدره مهندسو اليوم بـ ٢٧٠٠ مليون ساعة . ولو أن خوفو بنى الأهرام سنة ١٨٥٠ لما احتاج إلا إلى ٤٠٥ مليون ساعة بفضل الاستعانة بالحيوانات والآلات « البدائية » التي كانت معروفة في ذلك الحين . ولو بحث أحد الفراعنة اليوم واعتزم بناء هرم مشابه للهرم الأكبر لتمكن من إتمامه في ١٠٨



مقارنة بين وسائل النقل وكيفية الإنتاج في مختلف مناطق من تاريخ
 يتضح منها أن الآلة تكاد تقوم بالعمل كله في القيام بمهام النقل

الاسكندرية

قلم جلالة الملك فيصل الثاني



هذا الموضوع كتبته جلالة الملك فيصل الثاني لمجلة «الهلال» . وهو يتناول وصفه للاسكندرية وشعوره أثناء اقامته الاخيرة بها

اسى أحب الاسكندرية وأود الاقامة فيها ، ولا أنرك فرصة المرور بها دون أن أفتح بحمالها وبحرها . ولست هذه الاقامة فيها - على صهرها - بالاولى ، فقد بقيت فيها عدة شهور سنة ١٩٤٤ وألفتها وعرفتها ، واتى جلد مسرور بها

والاسكندرية في الحقيقة نهر مصر الياسم ، هواؤها عليل يورثي كمال الصحة والانساح ، ولو اسطفت للارث بحرها ، وسعت فيها كما ينعم أبناءها الدس لعت منهم ومن عبرهم من احوال المصريين كل لطف وعناية ورعاية

واتى لاسى ذكرى بالى بالدعوة تلك المدينة الاسلاميه المطيعة التي كانت ريفوتى الاولى لها منذ اربع سنوات . وكانت اول مرة رايت فيها حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق وورده في قصر عابدين ولقيت منه كمادته كل اكرام وترحيب ، كما لقيت ذلك منه في السنين التي اغتتها وكانت تزيد في مسرورى واغنىاطى

وسوف لا تكون هذه الزيارة هي الاخيرة ، بل سوف اغتم كل فرصة تسنح لى لأزور فيها مصر . ومن حسن الحظ انها واقعة في طريقى من بغداد واليهما

واسى أود أن ترداد العلاقات الثقافية والاجتماعية والقومية على مدى الايام بين مصر والعراق وأن يتناول الفطران على حدمه النهضة العربية واعلاء كلمة المروية في سائر الاقطار

وأخيراً . أملت عليكم نسخة الاداعة الى الحكومة المصرية . و
 بهذه المناسبة ان يكون رساليا وصوبها ووسائل اصلاحها . موضع
 المناقشة . . فدعوة الزملاء لاداعة المصرية وثلاثة من اعلام
 الفكر في مصر . . واليك الحديث كما جرى بينهم مجتاه .

هل أرتب مطبعة الزملاء رساليا

محمد توفيق دياب بك . محمد فتحي بك . الأستاذة

مدينة عبد الرحمن . الدكتور نور الدين طراف

يطول في شأن الحد الذي يلعبه
 الاداعة من النجاح في تحقيق كل
 من الغرضين

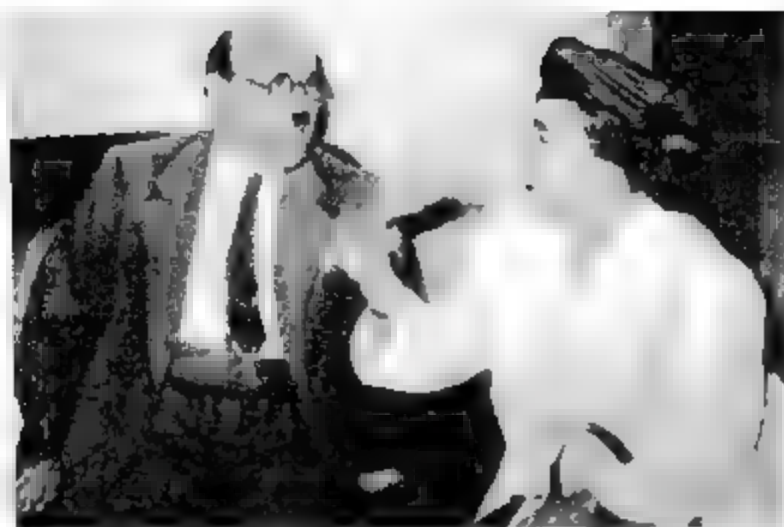
توفيق دياب بك . لارسلاري
 من ماله نجاح الاداعة في تحقيق
 الغرضين يعني نجاح اي اصاح
 فتحي بك . لا بد في انها
 حطمت الامانة حذره كبيره ،
 وصاد ذلك ان امرا من الاداء
 خسر بعه حسن بك وتوفيق
 دياب بك والاستاد العقاد وغيرهم
 كانوا معروفين في العالم العربي
 لدى طائفة خاصة من القراء .
 ولكن الاداعة رادت اسماءهم لعنا
 وراحت الجمهور تعريفا بهم
 توفيق دياب بك . هل اعتبر
 هذا الكلام منا على الاداء ؟

فتحي بك . كلا . . فالاداعة
 ملك للدولة وانموله لا نمر على
 ايمانها

فتحي بك . الغرض من طبعا
 ان الاداعة تؤدي غرضين .
 غرض التثقيف وغرض التلية
 والرفعة عن السمن .

توفيق دياب بك . هذه غرضه
 طبية يستطيع فيها فتحي بك
 باعتباره مستشار الاداعة العربية
 ان يوضح لنا الى اي حد نجحت
 الاداعة في تحقيق احد الغرضين
 او تحقيقهما معاً

فتحي بك . ليس يحتمل ان
 المقصود بالبقاء هنا مصاها
 الواسع ، وليس العمق في عرض
 العلوم والفنون ، بمعنى الاختصار
 على المبادئ والمعارف العامة . .
 هذا فيما ينصل بالثقافة وقد
 قامت الاداعة فعلا بذلك .
 اما مسألة السلسلة والترجمة فهي
 تهم الموسيقى واعضاء وما
 اليهما . . وأرى ان الحديث قد



الاستاذة مفيدة يقول لوفيق دياب بك : « لكات الاذاعة بالقرصون ، فضل
سوراً من نشاط النعش وتميزته ، لكن ذلك أقرب ان تنطبق الجمهور »

الدكتور طراف - هل تذيب
محطته لهؤلاء الادباء بتعدد
اشهرهم اولاهم اصلاً مشهورون
الاستاذة مفيدة - انا انهم
مكرة فتحي بك الى حد ما ، لان
اذاعة اقوال الادباء المشهورين
تسترضي انتباه الجمهور
وفيق دياب بك - وما الذي
يفهم لنا ان المستمعين اذا قيل
لهم انهم سيستمعون محاضرة
لوفيق دياب مثلاً ، لم يفتلوا
الراديو ؟ (ضحك)

الاستاذة مفيدة - قد حشرت
عادة الله تعالى في بث الموعظة ان
يسوقها في قالب قصصي محبب
الى نفوس العامة قبل الخاصة ،
والقرآن الكريم وما سبقه من

توفيق دياب بك - ولكنها لم
تكن ملكاً للدولة من لان
الدكتور طراف - ان الثقافة
ومصاها الواسع سمعة اسماء هي
وهالك ثقافة عميقة ومعمدة ، هي
والخري ادبية ، ونحن الزا
الثقافة التي يفسدها محض بك
هي الثقافة الادبية

فتحي بك - انا اتفقد الثقافة
بمعناها الامم ، ولكن غريباً مثلاً
بالناحية الادبية فقد أصبح
الجمهور يتذوق كثيراً من ضروب
الادب التي لم تكن معروفة لديه
الاستاذة مفيدة - الواقع اننا
لا نقدر مدى استيعاب الجمهور
وفهمه لما يسمع ، فليست اذاعة
اقوال هؤلاء الادباء مصاها الثقافة

لكل ذلك امرت الى تشويق
الجمهور

توفيق دياب بك - أنا احب على
عرض العصور .. (صحتك ! ..)
ومع ذلك فانا احلف الاسانده
مفيدة نوعا ما فيما ذهبت اليه ،
لانى عرفت من تجاربى ومما
سمعت من كثيرين من طبقات
مختلفة كالمترددين على المقاهى
والاندية العلمان كثيرا من الجمهور
ينتظرون احاديث الادباء ، وقد
يجلو المنحدث بلفظه بحيث ترفع
من مستوى علمه الجمهور
ولكنهم يتابعون موضوعه
وهيئته ، وذلك لكثرة سماعتهم
القرآن وخطب الماسند وكلام

الكتب المزملة ملاى بأعمال ذلك ،
فقد ورد فيها من قصص المتقدمين
ما فيه عبرة وعظة ، مع ان هذه
الكتب لم تنزل لسرد القصص
والحكايات بل نزلت لارشاد الناس
لما فيه خیرهم ونفعهم ، فحجبا
لو اهدى ادناؤنا الاصل يهدى
القرآن فى وضع الموعظة فى مثل
هذا القلب ، وفى الواقع ان
الادامة لا تستطيع ارساء جميع
الادواق ، فضلا عن انها تلجأ الى
ثقافات عميقة وهى لا تستطيع
ارغام الجماهير على سماع اديب
مصين من الادباء ، ولو كانت
الادامة بالتلفزيون فتقل صورا
من نشاط المتحدثين وتصيراتهم ،



الذكر وور الذي مرافق متبع الى رد محمد على من عن سحب الادب له

الفضحاء . فارتفع مستوى فهم الجماهير حتى سبق أفهامهم معرفتهم بالقراءة والكتابة ...
والآن يحسن أن تفتح المجال للدكتور طراف بك لعله يضيف شيئا إلى ما قاله من أن الثقافة التي أحج إليها الإذاعة ثقافة أدبية

الدكتور طراف - اعتقد أن محطة الإذاعة على الرغم من أنها سبل شيئا من الجهود ونسب الثقافة ، مقصده في نواحي الثقافة الصحية اللازمة للجمهور البشري أن تعرض المسائل الطبية على الجمهور بشكل بسيط جذاب لينال له أن يفيد منها ، وكذلك الخفايا العلمية ، كمثال القيلة اللرية والطيرانية وغيرها مما يحتاج إلى إيضاح لفهمه عامة الشعب ولا شك في أن محطة **الإذاعة** تحاول ذلك ولكن هناك مجال للزيادة في هذا الباب

فتحي بك - هذه الملاحظة في ظلها . ولكن محطة الإذاعة ليست مسئولة عن ذلك . فقد لاحظنا أن الإنتاج الثقافي الطبي أدنى ودنى ، ونلويضي ، فاضطررنا في البداية إلى مجازاة هذا النقص ، انظرنا الوقت الذي تستطيع فيه المحطة أن تضع لنفسها خطة معينة وقد بدأنا نهتمس بالإذاعات الصحية . إذ يذاع كل أسبوع حديثان صحيين . وهناك إذاعات فيية وأخرى زراعية وغيرها .

وبدأنا بوضع برامج ثقافية تناول المحاصيل الدورية كالصنوبر واللوز والارز . يسمرق الربيع نصف ساعة وبشترك فيه ثلاثة أو أربعة من المتحدثين ويدخل فيه التمثيل والمطامة والموسيقى ، وبذلك نحاول نقل المعلومات الفنية العامة إلى الجمهور ، ولا ريب في أنها خطوة محدودة ، ولكنها على كل حال بدء الطريق . ولدينا فكرة إذاعات بعنوان « اعرف بلادك » تتضمن تعريفًا بولايات مصر ومديرياتها وأحداثها واحدة واحدة ، بحيث تتقبل الإذاعة إلى كل مديرية فيحدث مدير الإقليم وأحد أصحاب المصانع فيها أو أحد الأعيان مما هم أهل الإقليم ، وتكون دراسة شاملة لكل إقليم **ببواحي** نشاطه واقتصادياته ولجهاته وفنه المحلي .. الخ

الدكتور طراف - لاحظ أن الأحاديث العلمية المذاعة لا تزال فوق مستوى الجمهور ، ويجوز أن هذا سر من أسرار عدم إقبال الجمهور على سماعها ، فلورومي تبسيطها لئلا يكون ذلك أدنى إلى إقبال المستمعين

فتحي بك - ليست المشكلة في هذا راجعة إلينا ، ولكن الزلازل تستأثر بالمواضيع الفنية فوزارة الصحة مثلا تعرض على إذاعة الأحاديث الصحية بواسطة رجالها .. وهكذا ولو أنهم أعطونا

المعلومات وتركوا لنا الحرف في صياغتها لتلك أحدى باستعجاب الجماهير لها .. وهذا هو ما بدأنا نتفاهم عليه

توفيق دياب بك - احب بهذه المناسبة ، ان اعلن شيئا من القدر الرقيق لبعض الاحوان الذين مثلوا أعضاء الانسان في الاداعة ، كالقلب والمعدة ، والكبد ، لانه لو كانت حال الاعضاء على ماثلونا ، لكن الانسان منا ينطوى على أعضاء صاحبة مروحة ، فقد كان القلب يصيح ميا ويلعظ لعطا شديدا ، وكان المثلون يحاكون في تمثيلهم « فتوات » الحسية حين يشتمكون في معركة صحتك .

فتحي بك - ان مهمنا ليس

تجميل المسائل الى الحد الذي تفقد فيه خصائصها

توفيق دياب بك - ارجو ان يكون مفهومنا ان القلوب والكبدات ومعدائنا لو كانت محدودة الطاقة كما يقال لما امكن ان يصدر عنها مثل هذا الضجيج الهائل .. ولقد كانت المسألة اقرب الى الاضحوكة منها الى الافادة

وبهذه المناسبة هل من الخيران تعتمد المحطات او يقتصر على محطة واحدة ؟ ..

فتحي بك - ان انشاء غير محطة واحدة مسألة واجبة . لانه يصعب ان نخطب مزاج كل فرد

ولا يمكن ارضاء الجميع برنامجه واحد ، ولكي نصل الى ارضاء الجميع سمي ان يكون لدينا ثلاث محطات . وقد سقتنا انجلترا الى هذا فلدنيا الآن ثلاثة برامج ، رفيع ومتوسط وخصي . ذلك الى جانب المحطات الاقليمية التي تسمى بمصالح الاقليم نفسه .. اما نحن فقد يكفى ان يكون لدينا برنامجان اثنان لكي تقل الشكوى ، ولكن هذا يحتاج الى وقت طوي ، فانا من الناحية الفنية الهندية لم نتقدم عما كنا عليه من سبي بعيدة وقد بدأت السلطات المختصة تنبه الى هذه الناحية

الاستقالة مفيدة - لري انه حين كانت لدينا محطات اهلية مفيدة كانت عوامل التسليبة متوافرة ، وكانت لدى كل طئة موصف لمطبخ علم تربيه

توفيق دياب بك - حين كانت المحطات اهمه كان السرع موفورا وكان المسمح بقطع ان يمر من محطة الى اخرى ، والماله الآن هي : هل ينبغي ان نظل الاداعة احتكرا للدولة ، او لاحدى الشركات ، ام تكون من أعمال المنافسة الحرة ؟ هذه المسألة لا تزال موضع خلاف في البلاد الاخرى .. وقد سمعت منذ شهرين مناقشة من محطة الاداعة البريطانية في هذا الموضوع ، ويرى بعضهم ان المحطات

الأمريكية قد ضلح في الحرية الى
درجة الاسراف

ونعود الى اذاعتنا المصرية .
فلو استطاعت الدولة ان تنشر
محطتين ، احدهما للحاسه
والاخرى لمن دونهم ثقافة ليكن
هنا افضل ، والذي اراد الآن
انه يجب ان تقوى المحطة العالمه
حتى يبلغ صوتها الفاضي الدنيا
تنديع على العالم ثقافة مصر
وادبها وسياستها . . ولو لم يكن
في ذلك الا ان يتابع سفراء مصر
وقناصلها وملايها ويعونها العلمية
في الخارج انباء وطنهم في كل وقت
لكفي . ذلك فضلا عن ان الدول
الاسلامية المديدة كالباكستان
واندونسيا يهمها كما يهمنا
الاتصال بالاسم العربية ولا سيما
مصر . ومصلحتنا ان نسمعهم
صوتنا دفاعا عن هضماننا ونهريها
بأعمال امتنا . لوها نحن لاولاد
نسمع القرآن والأدب العربي
والموسيقى الشرقية من المحطات
الفرنسية والانجليزية والروسية
ونحن اولي بلاذتنا على ملا العالم
من غيرنا ، ومهما تنعق الدولة في
هذا السبل فلن يكون انفاقها
عسا

لذلك يجبان ييسر لكل قرية
مصرية سماع الإذاعة فيكون
في دوائر العمدة وفي كل مركز
اجتماعي أو وحدة محله راديو
ومكر الصوت . اذا الملحوظ ان

القرية المصرية لا تزال في عزلة أو
شبه عزلة

فتنهي بك - الواقع ان مساله
قوة المحطة هي اهم نقطة في
الموضوع لانا نحاور الى محطه
الامم والدعوة الى ثقافتنا وساروي
لكم بهذه الحاسه قمة المحطات
الأمريكية . وقد حدث منذ صر
سين ان انضم مع محطه BBC
على اقامة برنامج مشترك لمدة
نصف ساعة بدناد بلاوة القرآن
دقيقة واحده من النسخ ورفع
ومض هذه المساله ثم حارت
الحرب الاحيرة . وفي سنة ١٩٦٢
زادني طيار كندي وذكرني بهذا
البرنامج وسال عن الذي اذاع
القرآن . وقال انه حين سمعه
استرعى انتباهه وشطه يبحث
الدين الاسلامي ، وانه اسلم بعد
ذلك ثم طلب ان يرى النسخ
رفعتم جميعاه . . فهذا سبل
واحد لما نرى ان تؤديه الادامه
من حذعات مما يوجب علينا
ريادة قوة المحطه

الاستثانة مفيدة - اني الاحظ
ان المحطة تؤدي واجبها من ناحية
التدبير المنزلي كمنلا . اما من
الناحية النائية العامة فلاأرى
انها تؤدي قسطها الواجب . وارى
انه يجب ان تعمل على تعريف
العالم العربي بالاراة المصرية ولان
تكون فيها اذاعات عن شهرات
سواء مصر والمغرب في السلاويخ

القديم والحديث

توفيق دياب بك - لقد استمعت أخيراً إلى سلسلة أحاديث لأحد اخواننا من شهورات النساء . وكانت أحاديث موفقة الاستفادة مفيدة - نحن نريد الاستمرار ، ليستقر في الأذهان أن صلاح المجتمع موقوف على تعاون المرأة والرجل
فتحى بك - لقد جعلنا دكن المرأة أخيراً أربع اداعات في الأسبوع كل منها نصف ساعة

الدكتور طراف - مسألة التوجيه الوطنى فى إذاعة الموضوعات مسألة ضرورية جداً ، إذ يجب أن نرسم للشعب اتجاهه القويم فى المسائل الوطنية . وهذه الناحية تكاد تهملها المحطة ، فقد مر يوم ١١ يوليو فلم تذكر المحطة أن هناك شخصية جديرة بالاهتمام مع أن إجماع الصحف والمجلات ذكرت ذلك اليوم وأكثر الكلام فيه

توفيق دياب بك - الذى لاحظته أخيراً أنه بعد أن انتقلت ملكية المحطة إلى الحكومة أصبح للمتحدثين شيء من الحرية فى الكلام والتعبير عن مواطنهم الوطنية ، وقد سررت أن أستمع إلى سلسلة الأحاديث الوطنية التى أذاعها الأستاذ عبد الرحمن الزاوى بك عن السودان ، فقد كان يتحدث بجل الحريّة والمراحمّة

وعلى أية حال فهذه هى المرحلة الأولى من تحرير المحطة

فتحى بك - انتفى هذا لترسم سياسة الحكومة وهى لم تحفل بذكرى ذلك اليوم
الدكتور طراف - لقد كتبت حريدة الحكومة عن ١١ يوليو طويلاً . . وعندي أنه يصعب تأليف مجلس للإذاعة يكون مستقلاً عن الحكومة

فتحى بك - نحن إنما نسابر الاتجاه الرسمى ، وقد أبيع أخيراً لكثير من أصحاب الآراء أن يتحدثوا وفقاً لأرائهم ومع ذلك فإن قانون الإذاعة يوضع الآن ، أما ما أشار إليه الدكتور طراف من وجوب تأليف مجلس مستقل للإذاعة فإنا **أوافق** ، فقد دلت التجارب على أن الإذاعة لا تستقيم إلا إذا كان لها كبار خاضع لمسئول كما هى الحال فى إنجلترا ، ألا أن لها مجلساً يشرّف عليها يمين أعضاؤه بأمر ملكى فهم يعملون مستقليين وعندك ناورت مناقشة ووضع محطة الإذاعة البريطانية ، وهل هى تابعة للحكومة أو مستقلة عنها وأثر ذلك فى حرية إذاعاتها . وانتهى الراى إلى وجوب استقلال المحطة المصرية من الناحية الفنية ، وإن كانت تتبع الحكومة من ناحية السياسة العليا ووجوب تأليف مجلس مستقل يمين أعضاؤه بأمر ملكى

قد يضيء جميع استخدام « التلفزيون » على مستوى كثير من نجوم السينما ومطربات الاذاعة . . ادلا بد من توافر شرائط خاصة في النجوم والمطربات .
يحدثنا عنها وعن صناعة التلفزيون - في هذا المقال - مراسلنا في هوليوود

كواكب التلفزيون

سبق منذ سنة ١٩٣١ ، ولكن محطتها الكبرى تقدم الآن برامج الاذاعة المصورة لسكان هوليوود ولوس انجلوس . وتتوسع برامجهما بين الموسيقى والتسجيلات ومباريات « البيس بول » وحلقات الليال الأولى لمرضى أشهر الاملام ، والاستعراضات الرياضية ، ومن الاحداث الهامة التي تسمح الظروف بإذاعتها . .

لكن أكثر عظمة تتعرض تصميم الاعمال بالتلفزيون نجى الآن ، من قلة أجهزة الاستقبال ، على سائر المنطقة المهيمنة بمسلة « دون لي » لا يوجد سوى ألف سحر للاستقبال ولكنها « أخرى » هوليوود ولوس انجلوس . لكن الخبراء المحصنين يقولون ان يتضمن انتاج أجهزة التلفزيون بعد ان قلت العواقب التي خلفتها الحرب ، حيث لا ينتهى هذا العام الا ويكون في مبالو الجمهور الأمريكى عدد من تلك الأجهزة يراوح بين ٣٠٠ و ٣٧٥ . .

ومن بين الأجهزة التي في أيدي

منه ما يحيط الظلام كل ليلة على « هوليوود » يضيء في ساحتها ضوء يحفظ الابصار ، ضوء لا يت وصله الى صناعة السينما ، بل الى أحدث وأحضر منافس لها ، وهو « التلفزيون » هناك فوق قمة « جبل واشنطن » - أعلى قمم الجبال في تلك المنطقة التي يبلغ ارتفاعها ١٧١٠ قدم والتي ترف على عاصمة الينا من علانها - تقع محطة تلفزيون « دوق دى » . . . وقد ارتفعت في أعلاها أبراجها الفولاذية التي يبلغ طولها ٣٠٠ قدم أخرى - ينبعث منها ضوء كاشف آخر تدور أشعته في دائرة شاسعة لتصدر الطائرات من الاصطدام بها .



وقد أنشأت شركة « دون لي » للاذاعة بناء محطتها هذه في عام ١٩٤٠ ، وهي سبر الآن أعلى وأضخم وأكمل محطة أنشئت خصيصاً للاذاعة المصورة « التلفزيون » . . وتصدر تكاليفها بنحو مليون دولار . . وشركة « دون لي » تجري تجارب التلفزيون في نطاق



اعد المصور آلة التصوير - التي يدق في أقصى اليمين - لانتقاط هذا المنظر وإداعته

الجمهور الآن عدد كبير، ولكنه عموم
السينما ومخرجوها ومدبرو الانماج .
ويستمتعون بأدائهم في صالونهم الخاصة .
غير ان الاختراع الجديد يملأ بصوت
مطلق البيوت الى الأماكن المظلمة
لقد صعد كثيرون من أممات
ودور الملاهي والمطاعم واشتد لكردهم
في لوس انجلوس الى تزويد محالهم
بأجهزة التلفزيون رغبة في تسليته
روادها .
لكن ترحيب الجمهور بالاختراع
الحديد لا يقابل ترحيب مماثل من جانب
بحر ومطري الاداعة . . فان عدد
الذين تصلح وجوعهم للأذاعة المصورة
منهم قليل نسبياً ، ومن ثم ينتظر ان
يصعدت تسميم التلفزيون اغتلاباً كبيراً
في مستقبل كثير منهم . . كما

ان بين الصوائق والتقطعات التي
يجهدهم معها حتى تلبية لندى
والرموه الصاخفه ، ما يتطلبه التلفزيون
من كنه حاصبه فهم استظهار الادوار
سريعة والاعطى في ظهر قلبه . لأن
ليس أو المر سيد منه مضطرا في
الاداعة المصورة الى ، واحدة المستعين
- أو ياخرى - النظارة - غير الاثير
بوجهه وحزائه ، ولن تسمح له الفرصة
كي يقرأ دوره على الورق . ومن هذه
الناحية سيبدو مثيرا على كسواكب
السينما ، الذين اعتادوا تحيل المشاهد
الصغيرة المتقطعة وتجربة أدوارهم الى
ماتة جزء وجزء . ان يتجهسوا في
التشيل أمام كائنا ، التلفزيون

على ان متاعه التلفزيون في



هذه كاميرا التلفزيون - كما تبدو من الداخل - وهي بها دلم ورمز لقوة
تحويل موجات الصوت إلى موجات صوتية - بعد الاستقبال يمكن الصلابة

هوليود من رمال في طريقه حتى المحطة ذاتها - وبعد السب فيه
بلاي صمود - من ناحية أخرى لا ينبغي أن نسيج القصة بصورة
سبب ضعف في توليد مسند - التلفزيون - صوراً كثره كالمسحوق
وأخيراً حتى الآن من الأمدح في محطات الأداة العامة في الوقت الحاضر
توليد بابل محطة كالمسحوق هنا وهكذا يمكن القول بأن التلفزيون
صناعة الراديو في بدايتها - - وقد من ناحية إيرادات الأداة المسورة
من الإعلانات العامة وأمثالها على استطاع هذه الإيرادات أن تجعل في
داره - الأرباح - الخاصة قبل أن تكون سوان عديدة أخرى - أو سبباً أخرى
مثل أن حتى القسط الناحية التي أعتقتها شركة - دون - على اسم

والعبر سوان عليها مؤخرات التمدح - ولأنها موارد أثالة - المتدودة - - إلى موارد السب الخيالية
وأنها البكرة - وغول أسب - هوليود أن أول جهة سبب اسمها



جنت « بي رودس » من جمال الوجه وعمقه الصوت وقوة البادرة
وحسن الأداء . . خلق لها أن تدعى سيدة النغمات الأولى في سوريا

أما من يحتل التلفزيون مكانه
الراديو ، فهذا سؤال يجب على
المهندسين المحصورين بالحدود الاحتمالية
أو « الاحتساب » لن يتم قبل وقت
طويل . لا يمكن تحديد

من عالم التلفزيون هي قضاء تسمى
« بيبي روبر » كات ليا حتى من
سبب الراديو المتوسطات الحال، وقد
أجبرت لها تركة « دون لي » تجارب
طويلة استغرقت مئات الساعات كي
يتم إعدادها للتلفزيون « حتى استطعت
أخيرا لقب « سيدة التلفزيون الأولى »

بقى ان يتساءل القارئ : « ومتى
يصبح لي وسع الناس في عصر والبلاد
الرية ان يشاهدوا برامج التلفزيون
التي تذاغ من أمريكا ، اذا اقتوا
أجهزتها ؟ » وردا على هذا يقول
المحسون : « ان ذلك لن يمتد أيضا
قبل مضي زمن طويل » وتذليل عبات
عائلة ، يكفي في إعطاء فكرة عنها انها
قد تستلزم إنشاء خط من الأعمدة
والإسلاك تحت الماء بحبر المحيط
الاطلسي كنه . . .

هل نساوي منه التلفزيون كل هذه
القطاعات ؟

ويتساءل كثير من الناس من مدى
ثروة محطات التلفزيون من حيث الأبعاد
التي تستطيع ادائها للصورة ان
تبلغها . . والجواب من هذا ان لونها
من هذه الناحية ما تزال ضئيلة نسبيا ،
بعيد لن يتيسر ان تحصل ادائها الى
جميع أنحاء الولايات المتحدة ذاتها الا
اذا تم إنشاء حلقة من المسطبات المتطورة
تلتقط كل منها اداة المسلة الساحة
لها ثم تتولى ادائها في المنطقة التي
تقع فيها

البادئة اعظم

في حلة ساهرة « جانيترا كات » ليدى بيل « ترمي حواهر » بيل
المشهورة ، فافترت منها امرأة من حاسباتها وعالت لها في حيث
« بالحنال هذه الحواهر يا عزيزتي بيتريس . أهي حقيقة أم مقلدة ؟ »
فأجابها اليدى : « حيلة »

فعدت المرأة تقول « هل كل حال يمكن معرفة ذلك بسهولة من طريق
اختبارها بالإنسان . . فدميني أم . . »

واذ ذلك مدت اليدى يدها بالحواهر الى المرأة قائلة : « بكل سرور . .
ولكن لا تنسى يا عزيزتي انك لا تستطيعين تمييز الحواهر الحقيقية بواسطة
أسنان صناعية ! »

لماذا أختار التدخين؟

لعل إبراهيم دسوق أباظة باشا

وزير للواصلات ورئيس راحة محلبة التدخين

كانت طلبة حقاً ، تتجمع فـلـح
« عشرين مليوناً من الجسيبات في
العام » وهو مبلغ يكاد يعادل
ميراثية إحدى صغريات الدول
ما من مدخن إلا وهو يشعر
بحطئه ، ويعرف أنه معرط في
صحته وماله ، وأنه لا يحرى
عن هذا المعرط ما يعرض عليه
بعض ما يبدل .. وهذا هو
مدخن عند الخيل أبو سمرة
ياؤأؤ وقد كان من كبار المدخنين ،
وكان عبوه لا يند بعروق فمه
حبب سهلك نحو ثلاث أوقيات
من التبغ كل يوم ، لكنه أحس
أخيراً بحد هذه العادة وبسوء
الآثر على صحته ، فزل هـد
رأى طبيبه وتحلى بها أهلاً قاراً ..
وكذلك صديقى أحمد صد الفقار
باشا كان من مدمنى التدخين ،
فقطن إلى ما تعرض له صحته
من خطر التدخين فتحلى عنه
ولست أنالغ إذا قلت أن سفار
العمال والأجراء يشعقون نصف
دخلهم في التدخين ، وليس أبلغ
من هذا في تيار الصر الذي يحوى
الامة من حراء هـدا المرض
الاجتماعى الخطير

لم اعرف للسيجارة طمعا صد
ولدت حتى الآن ، ولكنى رايت
كثيراً من سوء أثر هذه العادة ،
في صحة أصدقائى خاصة ،
وفي المستوى الصحى بين أفراد
السف عامة . ومن أجل هذا
ندبت بعضى لمحاربة التدخين

وواحد على كل أساس بشعر
بمناقصه الاشفاق على أحبه
الإنسان ، أن يحارب هذه العادة
ويدعو إلى بخرها بخرها طامعاً ،
لما هو شاهد من زمر ادمائها
رثة الدخن ومعدنه والاسببه
وهيكله .. لقد حاولت أن أنفر
من كثير من المدخنين ، بكلمه
وأحدة قد دل على عاده مدفة
لهذا النوع من « سكيف » ولو
كانت مائدة معبوية كإدخال
الهبة على النفس مثلاً ، فلم يوفق
أحدهم إلى انقاع شئ من ذلك .
فلماذا إذن يعرطى الصحة والمال
من أجل عاده لا مائدة منها ، بل
أن شررها تحقق غير مكور ؟!

إن هذه القروض القليلة التى
يدفعها المدخن كل يوم ، ليست
هسهه ولا قليلة الأثر في حياته
الاقتصادية ، فإنها مروش وأن

كيف تكسب الأصدقاء؟

قصي كانت هذا المقال انعام الامريكي
 • ديل كارنيجي • أعلماً ملوالاتي
 دراسة عناصر النجاح في الحياة .
 وهذه خلاصة حوثته منها في كتابه :
 • كيف تكسب الأصدقاء • الذي
 صدر أخيراً ورحال كثير من القاص

في حياتك الخاصة ، وفي مكتبك ،
 وفي أعمالك ، وفي المجتمع ، طبع
 عندك دائماً جملة لا حدال
 فيها ، وهي • ان كل انسان في العالم
 يتك في شيء • شخصية متتارة :
 يجب عليك ان لا تنس هذا . وان
 تذكر دائماً ان محاطتك له قيمة في طر
 منه

وحسبهم ، استطعت ان تكسب من
 الاصفاء عددا لا يحصى ان تكسبه في
 ستين • لو احصلت فقط الى رجل
 الآخرين على الاعتماد بك

٢ - ليتسم دائما

في الصين مثل قول : • ان الرجل
 الذي لا يعرف ان يتسم ، يبقى الا
 يتج • كناية على البخل والبراء •

٣ - احفظ اسماء الناس الذين تعاملهم

فان اطب كلمة على اذن رجل
 خاطبه ، هي اسمه ، فلا تنس ذلك
 الاسم ، واذكره دائماً في أحاديثك ،
 يصبح صاحب الاسم صديقك

٤ - تعلم الاصفاء واحل الآخرين على التحدث عن أنفسهم

اذا رويت نفسك على الاصفاء
 للغير ، ومهدت لهم السبيل للتحدث

ويسمى العالم فرويد هذا الشعور
 بحب الذات • الرغبة في السمو •
 وكان لنكولي، رئيس الولايات المتحدة،
 يقول : • جميع الناس يحبون التفاء •
 وكثيرون من الطفاء أدرسوا تلك
 حقيقة فاحترموها ، وطبقوها في
 حياتهم فاعادوا منها بنجاح دكتور •
 وروكفلر والملياردير الاميركي
 امرسون الذي قال : • ان كل رجل
 انفي به يوفني في حاجة ما ولهذا
 فاني أنعم منه شيئاً جديداً •

وهناك ست قواعد لا بد من تطبيقها
 اذا أراد المرء ان يكسب عطف القدين
 يماثرهم ، ويحسبهم على استعطائه
 ومبادئته للعبة • وهذه القواعد هي :

١ - اظهر اهتمامك بالناس

اذا احسب بالناس اهتماماً بالنا
 لمة شهرين مثلاً ، فأصغيت اليهم •

الجلد أو العراك لآخر ، هي ان نجيب
الجلد والعراك ، فلا نحمل مع أحد
في متانة لا طائل ورائها ، بل اجتهد
عنها وعن أسبابها

٢ - لا تقل تخصصك انه الخطيئة

كان بيشامين فرانكلين يتجنب
استعمال بعض العبارات في أحاديثه ،
مثل : لا شك في ذلك . . مؤكده
وكان لا يحرم من شيء ، يقول مثلا :
أرى . . . أظن . . . يتيسر الى
ان . . . فالرجل الذي تؤكد له شيئا
يحتج هو حكمة والذي يقول له في
وجهه انه على ضلال والى على صواب ،
لا يتضرر منه ان يكون لك صديقا وان
سبح اسمك مع

٣ - اذا كنت الخطيئة ، فاعترف
بخطيئتك في الحال وعن طيب
حال

يقول اللاسلس الا يأخذ شيئا ، أو
أحد قليلا ، الا بعد الخطأ أو عتبه
فيه . أما اذا سلب منطه ، فانه قد
أخذ كل ما يريد

٤ - تكلم برفقة وعدوه

لا تدع لأعدائك مجالاً للنسب
عليك ، لا تته بكلمات باهية ، وإذا
كنت مثلا على خلاف مع صاحب المنزل
الذي تسكن فيه ، كابتعت قبل كل
شيء عن عبارات جميلة تصف بها العدو
ثم تطرق الى ذكر مكامنك انه

من أخصاصهم ، فانك تحلى هديتي
الفرصة ليعرف ان له شخصية متنازعة ،
أو ليعتقد ذلك . وإذا كان محدثك
ذكيا ، فأعطه الفرصة لكي يبرز ذكائه
في حديثه ، يحمط لك الجبل

٥ - حدث الآخرين عما يحبونه

عند ما كان الرئيس روزفلت يتوقع
استقبال زائر غريب ، فانه كان يحكي
سهرته ، قبل موعد المائدة . فيسرفه
الاشياء والموضوعات التي تهم الزائر
أكثر من غيرها ، ليحبته منها

٦ - اجعل محدثك يشعر بقيمة
نفسه

ان هذه القاعدة لا تطهر ، هي
تضمن العطف في الأعمال كمناسبه
في الحب ، وقد أصطحت صحفية أمريكية
متخصصة في علم النفس هذه النصيحة
للابدواج في علم محمد السراج
وأستداعها من تلك السبيل الهاميه
دوراثيل للمنتقلين بالسيرة

ولكن نفس سمك النجاح في
ملائكته مع الناس عامة مع ذلك ان
تكسب عطفهم ، ثم تعلمهم على
بجارتك في تفكيرك أو فيما انت عازم
عليه . وقد قسم ديل كارنيجي هذا
السر الثاني من أسرار النجاح الى عدة
وصايا :

١ - لا تثر جدلا مع أحد

ان أحس وسيلة للخروج من

أخذ بالهدوء والعطف ، أكثر مما
أخذ بالصباح والمنف

٥ - أبدا بالقاء أسئلة تتطلب ردا إيجابيا

كان هذا هو سر الفيلسوف العظيم
سقراط . . فانه كان يلقى طائفة من
الأسئلة لها علاقة قريبة أو بعيدة
بالموضوع الذي يريد أن يتناقص فيه .
وكان يختار هذه الأسئلة بحيث يضطر
معهده إلى الإجابة عليها جميعها بكلمة :
« سم ! » ثم يترك بعد ذلك إلى ما
يشاء من حديث ، فيجده من محادثة
هل كل ما يقول . . وهذا سر يبرره
كل بائع « لبى »

٦ - ممكن بسؤاله من حربه الحديث

فإذا قلت ذلك ، فانك تسلي محذرك
فرصة للترويج عن نفسك . . والجميع
عن صفته . . فان إلهيتك المرفى
عنه بعض الناس ، كغياط الأمان في
الآلات البخارية ، يخرج ليخرج منه
البخار الرائد من الحاجة

٧ - دع محذرك يعتقد أن الأراء التي تبديها أنت ، إنما هي من نتائج التفكير هو

بعد يحدث أن تبدي رأيا في أبدا
كلامك . . ويعد فرك يتناول هذا
الرأي كأنه من عنده . . فلا تهتم بذلك
ولا تناهه الرأي الذي سره . . ودعه
تتباد

٨ - ضع نفسك أحيانا مكان محذرك ، أو بعبارة أخرى ، افرض أنك أنت هو

فإذا أردت أن تطلب من أحسننا
تكر قل ذلك قيا كنت تعلم لو تطلب
هو منك هذا الشيء . . وتجنب دائما
الدخول على شخص قبل أن تعرف لماذا
ماذا أنت طالب منه ، وبأي جواب يكن
أن يغابل لذلك

٩ - تظاهر دائما بالمعطف على محذرك

فان الإنسان يحب دائما أن يشعر
بأن الآخرين يملكون عليه . . نسوا
أكان في حاجة إلى صلته أم لا

١٠ - استنجد دائما بالمواقف

فان الرجل الذي تحده من أمه ،
أو أثير ، أو أولاده ، أو شره ، وتثير
في نفسه مختلف المواقف ، لا يحوى
هل نفس ما تطلبه منه

١١ - حاول أن تبهر الناس واغتيال

كان نابليون يقول : « أنفس
رما مقصدا واضحا على تحرير طوبى
سل ! » فإذا أردت قضاء أمر ، فلتكن
كلماتك وحركاتك مما يهز نظر
محذرك ويؤثر في مخيلته . . بالوضوح
والانضباط اللامعين
[من كتابه كيف تتكلم الأصدقاء]

ليلة البدر في رأس البدر

للاستاذ احمد رامى

ظلمتُ أهدأ ليالى العمر وأرتقب البدرَ حتى ظهر
وفي العس أمنيته لقاء وفي القلب عاطفته لحر
أسوق اليك حديث الشجون وأشكو اليك صروف القدر
وأرسل شعري على ميزعزرى فأسمع منك حنين الوتر

تعالى الى زورقٍ ساجٍ نشق عليه مُصلَّة النهر
ونبصرُ بدرَ السحرِ راحاً برصع أعطاهه بالسدر
ولى الشاطئين حبانٌ للغانى تحت لأعصاب كالصور
سجا الليل إلا استطاع الشراع وألمس إلا حبيبة الشعر

بفلسي شكاةً نكسنتها وقد كنتم القلبُ حتى صبر
توالى اللبيب وكان الغروبُ وعينى على الموعد للنتظر
ظلمت أودع خمس النهار وأستقبل الليل بين الذكر
خلا الكون إلا نجى المواد تتأخى مع للوجر لما تهدر

هنا البحر أمواجه أقبلت هنا النيل طالعه وانحدر
تلاقى النهرين جد التوى ورضنى الذى أرتجى ما حضر

امبراطور الماس !



اضطراب سوته وهبوط أسعاده .
ولكنهم دائما يتداركون الأمر ويحولون
دون وقوع هذه الكارثة ، لينطلق وروء
المجاعة الكرية على الأسواق لعاء ،
وتنتهي من أيقى العبال فى الحانات ،
ويرجع كل شىء الى مجراء الطبيعى . .
كل ذلك بفضل رجل واحد يجهله
الناس

وذلك الرجل يقيم فى مكتب
تتوضع بيط بشارع «مانشريت»
رقم ٤٤ بجدة جوعاسبورج بأفريقيا
الجنوبية . واسم هذا «ألكاتور»
المقرن البحر أرنه أونيهايمر ، وعمره
اليوم ٧٤ سنة وهو رجل أسمر
اللون لوى البية تمل ملامحه على انه
در اداة حديدية وتشاط عظيم لا
عرف الكل

فى سنة ١٩٠٠ كان أرنست
أونيهايمر هيرا عندما لا يملك من حطام
الدنيا شيئا . أما اليوم ، فانه يملك
ثروة طائلة تعد من أغنى الثروات فى
العالم ، وتضخ له شركات تصد
بالمضرات ، أحها رابطة تجار الماس ،
وبفضل سلطته على هذه الشركات ،

اكتشفت فى السنوات الأخيرة ثلاثة
مناجم للماس : الأول فى مقاطعة
أكوالاند بأفريقيا الشرقية الجنوبية
والثانى فى تنجانيكا ، والثالث والآخر
فى مقاطعة بوسمانستون بأفريقيا
الجنوبية . ويقال ان هذا الثمن أغنى
«عزف الى الآن» . فالذين اكتشفوه
كانوا يبدون أنفسهم أمام أكاس من
المسادة الكرية يتفرون منها انفراما
وكان المسال الذين استخدموا فى
أعمال الحفر والتنقيب يذهبون مساء
كل يوم الى حانات المدينة المجاورة
للنجم ، ويشربون ، ثم يمشون إلى
شراجهم وطعامهم نظا من المسال
وبلغ جم الهوس ، يملأ عبيدا ، فكانوا
نحرون الحرفان فى أكواخهم ،
ويختارون منها الاجراء الملائمة ،
ويصفونها بالماس ، ويرسلوها حدة
لأصقائهم وأقاربهم .

وعند ما يكتشف منجم جديد للماس
وتستخرج منه قطع ممتازة يصبها
وتقالها ، فان جميع الذين يشتغلون فى
صناعة الماس وتجارته تنابهم نوبة من
الامشام والتلق ، خوفا من ان يؤدى
المتور هل كميات كبيرة من الماس الى

جد أرنست أوبنهايم «امبراطور الماس»
 في العالم لا يذخره في امبراطوريته
 أحد ، وذلك للكتب البسيط للتواضع
 بجوها سيورج هو مقر قيادته وقاعة
 مرسته ١٠٠٠ منه يعرف كل أملاكه
 الثمينة ، ويدير المسبل في مناجم
 يستخرج منها ٩٥ في المائة من إنتاج
 الماس في العالم . ولا يكن لا يترك
 حديده ان تؤسس وتحتل لنفسها مكانا
 في سوق الماس ، الا بواسطة أرنست
 أوبنهايم هذا . فلا يد لها من
 الانضمام الى رابطة ستيجي الماس
 والمضوع لقوانينها وأنظمتها . وهذا
 سبب الخسوف لارادة أوبنهايم

وهذه الرابطة ، أو الشركة ، تنظم
 استخراج الماس ويحده وتداوله بين
 الناس بصفة وحده ، حسب الحاجة
 المالية اليه ، بحيث تبقى أسعاره ثابتة
 بين الهبوط والصعود . فهي تحتزن
 الماس ، وتكون منه احتياطا في
 خزائنها ، وتلقيه في الاسواق أو
 تسعيه منها ، حسب ما يراه لها
 وقد حدث مفسداتان أراد رجل
 ان يخرج على قوانين الرابطة ، وهو
 مستر جون ويليامسون ، الذي اكتشف
 مناجم الماس في تنجانيكا بأفريقيا .
 ولكن حكومة هذه المستعمرات البريطانية
 حبسها في التي أرغمت على الخضوع .
 لقد تدخلت في الخلاف - بناء على ضغط
 من أرنست أوبنهايم - وهددت
 ويليامسون بالاستيلاء على مناجمه

وتنظيم استخراج الماس منها ، اذا هو
 غل على عناده وحاول الافلات من رقابة
 الرابطة التي يديرها أوبنهايم

ولامبراطورية الماس التي يجلس
 على عرشها أرنست أوبنهايم ، خاصة
 موجودة في قلب لندن نفسها . وليس
 هذه الخاصة « هاتون جاردين » وهو
 شارع عديم كيب ، تقوم على جانيبه
 مارل لليلة الارهاق ، تؤلب كلها
 من طبقة أو طبقتين . ويمكن القول بلا
 مبالغة ان ذلك الشارع مرصوف
 بالماس ! فوره واجهات المخسارن ،
 وهي خزائن المكاتب ، تتكس اكوام
 من تلك الحجارة الكريمة ، تصاف
 اليها اكوام أخرى من الزمرد
 والمزق وغيرها مما يصل الى لندن
 من مختلف أقطار العالم ، لأن
 امبراطور الماس يسلط أيضا سلطانه
 على كل من جهر كريمة يستخرج من بطن
 الأرض امرأة بمهجن بهجات الدنيا ،
 وجميع الحيازة السكرية التي تعرض
 للبيع في واجهات محلات المجوهرات ،
 في لندن وباريس ونيويورك وحواصم
 أمريكا الجنوبية وفي القاهرة وغيرها
 من مدن الشرق ، كلها تمر أولا في
 هاتون جاردين ، ثم تدور من هناك
 على ارادة أوبنهايم وجاعته . وفي
 هاتون جاردين يقضي كبار الاثرياء
 وهوذة المجوهرات الثينة أو النادرة
 ليختاروا منها ما يشاءون

[من مجلة « كاروتروا »]



لا تقرأ حواء كراهرة هـ سوى المصمب والمخلات والنمص والروايات

«إذا بقراء الكواكب في هوليرد . وما مدى ثقافتهم ؟
هذا ما يروي صراحتنا القاص في المقال التالي :

الثقافة في هوليرد

صوتها رنة الاس والندم : « لو قدر
ل اليوم ان أعود طرفة لست بأكتساب
تدرب طيب من العلم بل ان أشق طريقى
من الحياء . . . كنت فقيرة جدًا وكنت
مضطرة للعمل ككاتبة في محلات التجسيل
ولكن ذلك لم يكن يحول دون الالتحاق
بمدرسة ليلية . لقد درست قليلا بعد
ذلك . ولكنى لا أحب ان أجتهد عن
الظروف التى أوجستى على الدراسة
حينئذ . .

— ولكن ماذا تمرين الآن ؟

— لا أقرأ سوى الصحف والمجلات
وأحياناً القصص والروايات . . وأنا
وحوالى من أكتشفنى بالسينما لا أقرأ
الروايات في فترة إهماد الاعلام

— فما السر في هذا ؟

— حين تحصل المستط في « ليليم »
يشى ان محيا فيه بتفكيرها وعواطفها
وتحورها . وبعد ألا يصرف تفكيرها
ال سواء . . ففراة الروايات والقصص
نؤثر لى نفسية القارئة . وخاصة اذا
كانت فتاة حائرة للتبثيل . فانها
تصب عادة ان تضع نفسها موضع
سلطانها

صادفت — وأنا في طريقى لاجراء
لتطبيق صحتى مع كواكب هوليرد .
للتحقق من مدى ثقافتهم ومقدار غرائهم
بالقراءة والاطلاع — « حضرنا » من
مدرسة هوليرد القدية . فالتدبر هل
تذكر الكتب التى كان يحوى كواكب
الاس قراتها ؟ « تصحك ساخرا
وقال : « كتب . . اية كتب ياسيدى . .
ان كثيرات منهن كن أبات لا حرفى
القراءة والكتابة « طت : « ابنى جاد
في سؤالى . . قال : « وأنا جاد في
اجابى . . أؤكد لك ان عطفهم لم
يمسك كتابا واحدا في حياتهم .
كانت هوليرد بعد لمحضرين عامة مدين
للهم والبيت . وكانت تجودها تفكر
في «أمور» أخرى غير القراءة وتحصيل
العلم . وأنا لا أذكر مستط واحدة
كانت تحصل حينئذ شهادة جاسية »



كان صديقى هذا مبالغا بلا ريب .
ولكن ألواله بالرغم من ذلك تتطوى
على كثير من الحق . إذ حين قايبت
« جون كراورد » ووجهت اليها نفسى
السؤال أبنت ما قاله . ثم أردفت ولى



آغت « دورالتدريس » دراستها تكلية « مرئارد » وهي تتراكتنا ككل يوم



أما « حرير مارسون » قهوى الشعر المحدث ولا يحب على حرمجة يامعة لندن

وحادثت « دوراند رسل » التي
أنت دراستها بكلية « برنارد » بل إن
حصل على إجازة منه التسهيل
الأمريكي ، فقلت لي : « أنا قبل
على قراءة الكتب القصصية والروايات
ومن منصات بشعور داخل للبحث
عن كتاب أو قصة يصلح أن تكون
موضوعاً لفيلم . » وأنا كثيرة القراءة
أقرأ - أثناء الاستراحة من العمل
بالاستديو - كتاباً كل يوم . . وأجد
في ذلك متعة طيبة ولذة كبيرة



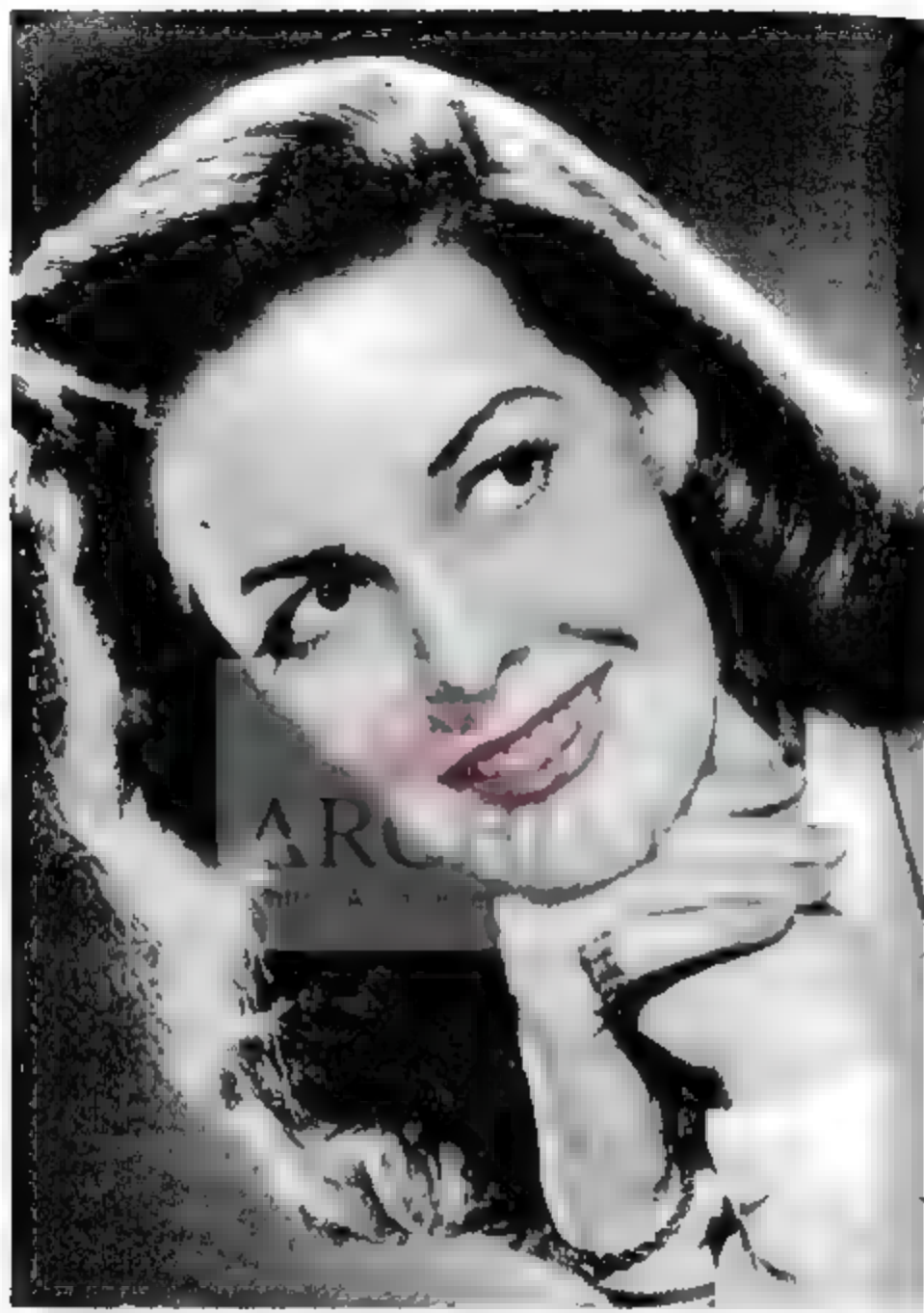
وقالت لي « جيري جارسون » بعد
أن أخبرني أنها خريجة جامعة لندن
وجرنيول : « ما يدعو للأسف ألا
يكون في السوق هذه الأيام من الكتب
الحيدة الشائعة سوى القليل » وسألها
ما تقرأ هذا الروايات والقصص ،
فأجابته : « أنني أعزى الشعر الحديث
سواء ما كان مكتوباً بالإنجليزية أو
الفرنسية . » قلت : « ولكن ما رأيك
في مجلة كواكب اليوم ؟ » قالت :
« إن المجلة لا يستطيع أن يجيد دورها
إلا إذا كانت على قسط والمر من
التعليم » وهنا توقفت قليلاً عن الحديث
ثم أرفقت : « ولكن التعليم لا يعترض
أن يكون في الجامعة . . فكم من مثلة
تخرجت في جامعة الحياة » فقلت

مرتبته عالية في هذا . . »
وعين للقيام عن سره كبل ما
سحته من المثلات اللاتي فاعلمن . .
ولكني استغلصت من حديثهن ما يلي :
- « جاييس كازير » : قالت درجة
ماجستير في الأدب وبكالوريوس في
الموسيقى . وهي تقول إن أحب الكتب
للي نفسها مؤلفات « سنكلير لويس »
وانها تحب قراءة سير الحياة يسوع
حاص

- تخرجت « كاترين هيبورن »
في كلية « برين ماور » بنسلفانيا
وهي تعمل درجة « دكتوراة » في علم
النفس ولطفاً الوحيدة الحاصلة على
هذه الدرجة في درجة السبعا . .
وهي مولية بالقرات وتغنى نظم الكتب
الحديثة ، وأحب للزلفين عندها « شوره
و » نول كوارد »

- « أليجا دوترا » : الفتى باحوى
الكليات في شمال كاليفورنيا ولكنها
لم تلم تطبيقاً بعد . . وهي تواصل
الآن دراستها بجامعة لوس انجلوس
- « أماديا تيسيا برلون » طائفاً لا تزال
طالبة بالسنة الثالثة باحدى الجامعات .
وتجس بين الدراسة والتشيل وتبشر
بتجاح عظيم في عالم السينما
[مراسلتها لظني في هوليوود]





بيننا نالت « جانيس كلوتر » درجة الماجستير في الآداب ، وهي عمدة وراثة التراحم



الدكتورة «كاترين هيبورن» .. الوحيدة التي تحصل درجة «دكتوراه» في مدسة السما!



أنا : آلاء حاردر « هي لا تركه وامل دراستها بجامعة « لوس انجلوس »



وتجمع • فانيشيا براون • بين الفولسة والتبيل وتغير بنجاح حلم . .

برنارد شو المسرحية

قلم مستر تشرشل

مضافاً إليها آلة القلم الذريح . وإن
قبحته التي عليها فجعل داخلها خارجها
من باب الاقتصاد ، وذلك الثوب
الأسود الذي أوشك أن يستعمل أخضر
مغبراً ، كانا حديث المتحدثين . وهو
يقول: إن دخله في ذلك الحين لم يزد
من حلة جنهات ، دفع منها حمة
أجراً لأعلانات . وكان يتحد في نقابة
على **لوم** . ويكتب الأصبع عالمة لا
يجد من يدافع له عنها أجراً
كان مجهولاً ، فأنتد أن خير وشية
لنحرف الناس بشخصه ، من أن
يتحدث آذان القراء من أول جملة
يكتبها . وجاء العمل رويلاً رويلاً
تكتب بضع مقالات في النقد المسرحي ،
وفي السياسة . وفي عام ١٨٩٢ فقط
تمكن من استخراج روايته الأولى عمل
للمرح ، « بيت الأرملة »

والسنوات التي تقاسمها في مطلع
حياته في أولندا ، فمعه إلى الطور من
التقاليد ، واقتضيات الأجسامية ،

كان برنارد شو موضع كراهية
في شببي . فقد احتضنته لأول مرة
أوبرا كينته في عام ١٨٩٧ ، حينما
كنت ضابطاً مساعداً في جيش الهند .
وقد رددت فيه زدا عبقاً على قول كتيه
جيداً ، وهاجم به الحبش الشرعائي
مجبوراً متأخراً

وهرعت برنارد شو بعد ذلك بأدوية
أصوام لو حلف على والدته ،
التي كانت تجلب اللاؤساط الأدبية
مبات في فرصة لتناول الغذاء ،
وحقا أنه سحرى في الحال بصديقه
المرح البراق

وكان ما أثر في عسى أنه لا يأكل
غير الحضر والفاكهة ، ولا يشرب غير
« لا » . ولما سأله مازحاً : « ولماذا لا
تشرب الخمر ؟ » أجابني قائلاً : « يمكن
ما ألقاه من ماء للسيطرة على نفسي »

عاش « شو » في لندن ، نشئة
أعوام عفاف ، ذاق فيها مرارة الفقر ،

أثر جيد في تطور آرائه
كان شو ملحدا ، ولكنه بحث عن
شيء يعطى في نفسه على الدين . ولهذا
انضم لقن يتشرح تبديرا الخوف الخبوية
وأن يتصور السح وحسلا اشتراكيا
حاليا من أعضاء

بوليشو لياستاد الشجرة الوحيد
هو الثمن . ولكن دينا الفنون الحيلة
حاذله بأنواع العناد ! غير أن شو
هو أول من لا يصحح لهذا الأستاذ
العلم . كما لم يضع لمجمع التعليم
والأزلة شيء ينادى بها . فهو لا
يضيع وقته في أعمال لا تنجز عليه
فائدة . وقد كتب يوما يقول : « إن
جمع التعارض شيء قتل بها للوصول
إلى الله تعالى لم يمر من حبيبه ،
فقد كتب كس يحاول
أن صرب بطريقة كومة
من السامر ليجولها
على أوتان مائة » .
ولم يبد شو عروفي
سلوم ، بل اتحد من
شوينهاور ، ثم شيل .
ثم جوه ، ثم وليم
موريس ، أسوة له
على التوالي

وهو الوحيد هو أن يلفت الأنظار
إليه ، وهو الذي كتب من نفسه :
« انني أظن في البوق وأنا واقف على
مركبة الإعلان » . وقد بلغ علا في
البوق يسترعي الأنظار وغيره الفصالح

والذين . كما كان تسكن الفناء
الساحرين في عهد شباه ، وقد ظل
رماد شو ابن ذلك العهد ، حتى الآن
أما أمره فهو ، لعدة أسباب -
كانت مشكلة بالتحاليد والتقصيات
الاقتصادية والديني . وكانت تمنع كلها
أن يشارك أقرانه من أبناء أصحاب
لنوايت لميهم ولهموم ، وتقوده على
الرحم من إلى الكنيسة ، يترك ذلك في
حده موجود ثم يستطع فيما بعد
الحلمس بها . تنصب العادلات الرعية
في الجبج بالسنرية والزوايا

ولما بلغ الثلاثين واثنتي المرفة ،
مكثت له فطنت قلنية ، وإن لم تزل
رواياته شتا من الحاج ، كما صار
حيوا في فنن الرسم والموسيقى .

ناددا على التصوير من
أفكاره بعبارات واضحة .
وفي تلك الحقبة هي
حياته ، التي يهوى
بجودج ، وانسج في
جبية ففانيانه الأدبية
الاشتراكية ، وأصبح
في مقدوره أن يخطب
في الطرق والنادق .
وفي عام ١٨٨٩ ظهرت



في كتاباته الآثار الأولى لمستخدمه
الماركسية . ولكنه ما لبث أن خلع
عنه أثر كارل ماركس ، وسائر تعاليم
« سيدي وم » . وقد اعترف
فيما بعد بأن همه التعليم كان لها

فصل بلرد

بينما كان الفيلسوف الساحر جورج برنارد شو يظف من الخلفات في مكتبة عامة ، عثر على كتاب من تأليفه . . . فلما فتحه قرأ عبارة إهداء مكتوبة بخط يده الى صديق له ، وأدرك أن الصديق باع الكتاب الذي أهداه إياه الى المكتبة . . . فما كان من شو إلا أن ابتاع كتابه من المكتبة ثم أرسله مرة أخرى الى صديقه ، مد أن كتب عليه إهداء جديداً قال به . . . مع تحيات محبة من : جورج برنارد شو !

التي ينادون بها في حياتهم الخاصة ، و برنارد شو نقل من غيرهِ تطبيقاً لحياته !

ان روسيا الصعبة هي بلا شك وطنه الروحي ، وازدادت الحيرة مستطرد رأسه . ولكنه مؤثر المش في اعطشاً مسوداً له . براجه الرفاهية . وم بعد رادي : اهدته للحياة والمحب . هذا ان عده الخاصة نور من . وام حتى حد كـ برنارد شو عده كتاب . وم بعد احد عده هذا عن اصيل باراته الزرية كما من ما . . . رواج . ووسعر من الحب الخاص ، ومع هذا فان حياته الروحية كانت عادية بسيطة . . . انه يدعو الى المساواة في كل شيء ، حتى في الدخل ، ويقول ان كل من يملكه مالا أكثر من غيره ، انما هو سارق ولكن عند ما أودعت حكومة لويدي جورج أن ترفع الضريبة على الدخل ، طلت صباح برنارد شو على كل ما

ولم يعرف برنارد شوو الصحاح الحقيقي الا في أواخر القرن الماضي . . . لقد تنامت مسرحياته الواحدة بعد الأخرى . وكانت كل منها أكثر جرأة من سابقتها . فاحتل على المسرح المركز الذي حلا به أرسكو . . . بلد . . . واهق أن برنارد شو حبه يوش بروايات نفوس وازاه من تحت الحكمة المسرحية ، وانرى دوره حاد ، وعشق التفكير . واحد . بأحر . موف الا ان نوع مسرحيات شو اتحدت . . . واذا استتبنا شكسه ، انه لا يوجد في البلاد التي سكن الاسيرة . . . في العالم أجمع ، كانت مثلت رواياته على المسرح بقدر ما مثلت روايات برنارد شو ، فان جميع الطغفست ، فينذر الاقطار ، تهتم برؤية رواياته . وتقبلها بالاعجاب والتقدير .

فيللون هم الذين يظفون المبادئ .

جداها من صيحات الاستكثار - لأنه
يملك ثروة طائلة

ان أشخاص رواياته يتعدون كثيرا
عن الملء ، ولكنه هو لا يقوى على قتل
ذاتة ؛

وبرنارد شو سيد مراح الى
أعماله - لقد اجاز الحياة ضاحكا ،
مارتا من الاقوال والا راء التي ناضى
بها ، متفكدا اليوم ما ظلم منه بالامس ،
وقد وجد العالم الى الآن سلوته في
النظر الى هذا البهلوان ذي الوجهين
الغلب كالمرء ، الفريد في نوعه ،
وهو يشبه أولئك المهرجين الذين
كانوا يحسكون الملوك في القرون
الوسطى ، فلا يظنون انهم من نسل
الاشتراف في القصر ، الا ليهربوا من
من الجميع في آن واحد - **برنارد شو**
كالقصة التي تعد كنية كبيرة من
الذين ، ثم تصعب بكونها الوجه الذي
دوت الذين به **أ** تنسقه في بابه

صاحبها ، فتصل من شحنة آس وأستيا ؛
ويخرج برنارد شو «جنى الخلاص»
ثم لا يلبث أن يسخر منه ، ونفس
مارلندا ، ولكنه يصفها بأنها عاهرة ،
عن الملء ، ويشير سدا عن اشخاصه
في وصف حياة جان دارك واستشهاده ،
ولكن هذه المشاهد ثلاثي اذا طغوا
الفصل الاخير من الرواية ، والنزاع
الذي وضعه برنارد شو الاشتراكي
عن تصاليم الاشتراكية ومبادئها ،
يطالع المرء الساليون وعلى شفاههم
اشماعة - أما الاشتراكيون فانهم
يحولون دون تداول ذلك الكتاب ؛

• • •

ان برنارد شو مفكر غريب
لا طور عنو مفكر بلا شك ،
ولكنه ينفذ **ب** صواب ، فهو يعبر
عن كل فكر - سأل في دمه ، دون
ان يدرك الى **أ** ساعد بين فكرته
ولبته **ل** اللحظة في دهر الفكرة التي
سبقتها ، فو الى وقع هذه أو تلك في
فكر الجمهور ، وأغرب من هذا كله ،
أنه ليس في قراء برنارد شو من يشك
في اخلاصه ، وانصاعه بما يقول ويكتب
ومع هذا فان وجوده يمتد قد عاد
بلا شك بالفائدة على مجتمعات ؛

لقد وجدت تسليية كبيرة في قراءة
رحلته الى روسيا ، منه بطة أيام ،
مع اللادي آستور ، التي اختارها
شريكه له ، ورفيقته في رحلته ،
فاللادي آستور ، مثل برنارد شو ،

كل في مرله

تلى برنارد شو مرة طائفة دعوة
من امرأة مسخرة تقول له فيها :
« إن البطة « • • • » سوف
تكون في منزلها يوم الخميس عند
الساعة الرابعة والنصف »
فأجاب « هو » البطاقة بعد أن
كتب عليها « وهكذا سوف
يكون ستر برنارد شو »

تسبح إلى حد جيد بنيرات هذا العالم
 الندية ، وهي زعيمة الديوقراطية
 السانية ، وبمبسط تؤدعها على ضفتي
 المحيط ، في العالمين القديم والجديد .
 ولسانها حاد بقدر ما هو طويل .
 والمستقبل مائل في شخصها ، لأنها
 أول سيدة انتخبت عضوا في مجلس
 السوم . وهي تعازب القارة ، ولكنها
 شريكة صاحب أكبر خطيرة لحيل السبات
 كان الروس يده ذبحوا معظم مستعبلهم
 ومسلاتهم ، عند ما وصل إلى بلادهم
 أكبر مهرج بين المسلمين ، وأكبر
 مسئلة بين الرأسماليين . فاستقبل
 برنارد شو واللاي آستور بالموسيقى
 والمظالم والتهافت ، وكان الغرض
 من هذه الرحلة صرفة الحال في روسيا
 والاشيغال من أن الشيوعية خير من
 الرأسمالية . أما الزائران ، فأولهما
 برنارد شو الذي كاسم ثروته في حرد
 حريز ، وثانيهما اللادى كسلود
 التي كان زوجها في ذلك الوقت
 قد حصل من المحاكم الأمريكية على حكم
 يقضى بأن يرد إليه مبلغ ثلاثة ملايين
 من الجنيهات ، حصتها من المبرة
 الفرائب ، علاوة على المسحق عليه
 من ضريبة الدخل .

إن الجزور البريطانية لم تتلق من
 برنارد ، في ساعات الخطر ، أي نوع

من أنواع المساعدة ، فقد ما كانت
 الأمم تعازب في سبيل كياجا ، وسين
 كان جميع سكان بريطانيا الضحي
 يتألمون دفاعا عنها . كان المهرج يواصل
 مزله وسخرته ، ولكن أحدا لم يكن
 يضحى إليه ، غير المرضى والجرحى
 والنساء الباكيات ، فالتفتة لا تتلق
 مع قرع أجراس الخطيب ، وأتواب
 السكر في المرافق لا تصلح للاستعمال
 في القاعات التي قصت فيها جراح
 المساقين .

وهو أسدل الستار على كل ذلك
 اليوم ، وأصبح في وسعنا أن نعود
 إلى المسك والتسل . وبفضل برنارد
 شو ، نستطيع أن نروج عن أنفسنا
 مع قبرا من الناس في بلدان أخرى .
 وهذا بلا شك نوع من أنواع الإغواء .
 ومثل اللدب ذئب المهرج ، إذا
 كانت الحرب قد وقعت ؟

إن برنارد شو عديم ، وحكيم ،
 ويهلوان ، وهو عتيق ، وجليل ،
 وصعب القياد ، وإذا كان لا يستحق
 الاحترام ، فانه على كل حال قد استحق
 الإعجاب الذي لم يظفر به عليه هذا
 الجيل ، الذي ينده حلة في سلسلة
 الشخصيات العالمية وأكبر كاتب باللغة
 الانجليزية بين أحياء العالم

[عن مكتبة « العلماء
 الماسرون » لوتون لسترل]



الولادة بالمطبخ

الولادة بدون ألم . علم
طالما ذهب قبائل الزوجات
والامهات . . نرى قبل
يخضع أخيراً : وكيف ؟

لقوم كثير من الدوائر الطبية
بأمريكا في هذه الأيام جساب
ومحاولات عديدة ، بهدف استخدام
التنويم المغناطيسي كوسيلة للقضاء على
آلام الولادة ، أو تخفيفها

وفكرة استخدام العلوم المغناطيسية
في هذا الشأن ليست جديدة . فقد
وضعت موضع التجربة في أمريكا منذ
حقبة طويلة من الزمن ، وفي أوروبا
منذ حقبة أطول . . ولكن الأطباء
ما زالوا يختلفون في نتائجها احتلالاً
كبيراً ، منهم من يراها وسيلة مأمونة
الفاقة ، ويمكن الاعتماد عليها في
أكثر الحالات . . ومنهم من ينظر إليها
ظرة شك باعتبارها وسيلة غير مؤكدة
للمنع آلام الولادة

على أن من أحدثت الحالات التي
استعمل فيها التنويم لهذا الغرض ،

حالة امرأة في العشرين من عمرها
أدخلت أحد مستشفيات شيكاغو
الكبرى ، بعد خمس ساعات من بدء
آلام الوضع ، ليتولى طبيب يدعى وليام
كروجر توليفها بعد تنويمها مغناطيسياً
وفلا تكن الطيبلة كود من جعلها
في حالة « نوم مغناطيسي عميق » دون
أن يلجأ إلى إعطائها أي نوع من أنواع
المسكن . . فبدأ حليها الارتياح التام
وحس أختت بالجرع طلبت أن يحضروا
لها طعامها . . ولم تكن تتذكر أين هي



حكما يومئذ في ذلك اليوم، حتى تحفظ الآلام المومخ أو تزول

أو ماذا يجب لها - وذكر .. تنك
منه آلام بسيطة في الظهر .. وحين
حضر زوجها وأعلمها لزيارتها لم تعرف
أحدا منهم ، لم تعرف غير الدكتور
كروجر الذي قام بتوجيهها .. وحين
بدأت آلامها تعاودها بشدة تولى
الدكتور توجيهها مرة أخرى، ثم تطلعت إلى
غرفة الولادة ، حيث تمت ولادتها
بنجاح وراحة تامة !
وعند إيقافها من نومها - بعد
الوضع - أدهشها أن ترى نفسها في

المستشفى فساءت في عجب شديد
« أين أنا ؟ » .. وما الذي جاء بي إلى
هنا ؟ .. وقالت للطبيب والممرضين
جاء من مستشفى المستشفى ، أنها لا
تذكر شيئا مما حدث لها على الإطلاق !
وقد صرح الدكتور كروجر بأنه
بدأ ينومها - هي وكثيرات غيرها من
النساء - قبل موعد الولادة بحوالي
شهرين أو ثلاثة .. فلما قامت في
المرة الأولى ، أنهىها أنها ستصبح طفلة
حين يبنى ، أو أن وضعه من غير ألم !

نعم يقولون في رأى الدكتور فوشباين
من ٤٠ في المائة من البشر
فى ان الحامل الاكبر الذى يعترض
سبيل استخدام التتويج المضطربى على
طابق واسع لمنع آلام الولادة هو قلة
عدد الاطباء الاختصاصيين الذين دربوا
على استخدامها ، قلة تكاد تبلغ حد
الندرة - والحائل الناس الذى يلى هذا
فى الاهتمام هو ان الامر يقتضى تكرار
تنويم الحامل عدة مرات لى الاشهر
السابقة لموعد الوضع
وسواء صحة نظرية أنصار التنويم
أو كانت مبالغا فيها ، فالتى التى
لا شك فيه ، هو ان العلم لا يملك -
حتى الآن - الوسائل التى تمكنه من
الحرم بإمكان بقاء المرأة فى حالة نوم
مضطربى عبق عند ما تشهد بها آلام
الولادة أو آلام الملتات الجراحية
التي قد يصحب الولادة أحيانا . .
على انه إذا كان لسوء النساء فى
حالة الوضع من فائدة ، فهم انها
مأمونة العادة من حيث احتساب أى
محدد يعطى للولادة
[عن مجلة « الأمريكان ويكلي »]

وبعد شهر كرر الطبيب العملية
بجديريها . . وبعد شهر آخر كررها
للمرة الثالثة ، وهكذا أعد المرأة
« للولادة المضطربة » اعدادا كانت -
علما بلغت مرحلة الواسع ، وأدركتها
آلامه الشديدة ، تولى الطبيب تنويمها
للمرة الأخيرة . . ثم انتهى كل شئ
على أسهل صورة !
ويقول الدكتور هوديس فوشباين :
محرر مجلة المسمة الطبية الأمريكية :
« ان فكرة استخدام التتويج المضطربى
كوسيلة لتجنب آلام الولادة ، قد
وصفت موضع البحث حوالى خمس مرات
أو ست ، خلال المجلس والفلانين
السنة الأخيرة ، ولكن التجربة كانت
ثبتت فى كل مرة عدم امكان الاحتداد
عليها فى هذا الصدد »
ويضيف الدكتور « فوشباين » ان
حوالى ٩٠ فى المائة من الناس قبل
وجه الصوم ، لديهم التألمة والمساهمة
الكافية لأن يؤمروا تنويما مضطربيا
« خفيفا » يجعلهم خاضعين لتأثير
الايحاء . . أما الذين لديهم المضطربة
اللامرنة لتتويجهم تنويما مضطربيا عبقا »

أراد أحد أعضاء مجلس « الكونجرس » الأمريكى ان يجر نفسه
يوما فى مرضى الحديث من الضاميين ، فقال لزميل له
- اننى رجل صنت نفسى نفسى !
فأجاباه الزميل ساحرا :
- ان هذا يرفع عن كامل الله مسئولية حمية !

المريض رقم ٨

بقلم الأستاذ طاهر الطنحلي



لم يكن يعرف المرض من قبل . ولم يعرف المرض اليه سبيلا . وكان يدافع الامام بلا حذر . ومقاتل الفصاح بلا وهن ، واحشي ما يعاتب به ركام معبريه عاما بعد عام ، او في كل عام مره . وهو الى ذلك حصف الوطاة عليه لا يحسنه له حسابا . ولا يحول بينه وبين جهاد اعداءه وكان لا يفت تحلف الى رمدته انه لم يصب بعد . تعرض الا وخلصه من حرج حين اصابه باليعقوب ، وقته لهذا ذلك الحين صار له من الناحية ما يتطلب به على كل داء . وكان بعض زملائه يفاكهونه ويلحون في الفكاهة ، ويقترحون ان يعم حفلا للركام كل عام . . . وكان هو يفاكههم ويعددهم بأنه سيقوم حفلا لا يدعو اليه الا المرحومين . . . وكان يؤمن بالقدر ولا يخشى المرض بالحيل ، ويزاحم بين المراجعين في الطريق والسيارات ، ويتعرض للحر والبرد ، ولا يعا بالعدوى ، او يكرب نفسه

بالمهوم ، ويكرر قول امي العلاء : ايها المهوم يوما لا نهم ان تكن تقدر لك الحمى نحم وهو لا يؤمن بالادوية والمقائير ، وقد قرا لابن سينا « ان الطبيعة تداوي نفسها » ، وللعالم الانجليزي الدكتور سمث « ان الادوية لا تشي اي داء ، بل الذي يسمه من الغاصه اسمه للحسم » . ومن قبل قرا للدكتور ستيفنس الامم في احب اساندة جامعة نيويورك انه كلما تقدم سن الاطباء على اعتقادهم في تأثير الادوية ، ورادت ثقتهم في قوى الطبيعة ، وان العلاج لا يشفي المصاب ، ولكن الذي يشفيه هو القوة الحيوية الموجودة في جسمه . وادى فهو يدرع بهذه القوة الحيوية ، فقد انقذته من الحمى في طفولته ، وجنبته الامراض طول حياته ، فعاش صحيح البدن سميلا سرورا . وسعادة الاستمتاع بالصحة لا تعدلها سعادة ، والسرور بها لا يمدله

سرور - وقد قال ابن المقفع :
- ليس من سرور الدنيا ولا
سعادة الحياة شيء يعدل صحة
الابدان !



وما كان صاحبنا يفكر في
المرض والرضى ، لأن الصحة
تسبب الألام ، ولأن القوى لا تسير
بما يمانيه الضعيف ، ولأن السائر
المعد في ركب الحياة لا يصاحبه
يسقط في مفترق الطريق !

وزلزمه يوما محرف للنجيم
وقراءة « الكف » ، وجعل يحدده
من خواص هذه القراءة ، وكيف
أنها تكشف عن الماضي والحاضر ،
وتنبئ بالمستقبل ، وساحبا
بستمع اليه ، ويسمع - لأنه
لا يعتمد بالحكم ولا يدين
بالكشف عن الغيب ، وسمل
يقول القائل :

ينحون وما يدرون لي أسئلا
من البعوضة أتى منهم تحف
ولكنه لم يردد في بطا كفه
حين دعاه هذا المجمع إلى سطها
ليقرأ فيها مستقبله ، بل لعله
اشتاق إلى معرفة ما تحويه
سطورها المتساوية والمنرجية ،
والصاعدة النقلة ، والتي يقول
عنها المجمع أن لكل منها معنى
واشارة تكشف عن المستقبل ،
ولا يدرك قراءتها إلا الراسخون
في هذا العلم - وهذا المجمع من
الراسخين فيه كما يقول - وهو

من مشاهير قراء الكف في القاهرة !
وحدد المجمع في كفه قليلا ،
ثم قلبها ظهرا لبطن ، وقلبها ظهر ،
وجعل يقرأ حطوطها خطأ خطأ
حتى جاء إلى « خط المرض » ،
فزعم له أنه سمع مرضا
طويلا ، وقد يكون هذا المرض بعد
عام أو بعد أشهر معدودات لأن
خطه قد تسى وانتبص وانلبر
قربه !

واهزت نفسي صاحبنا هذه
المرة - وشعر وقتئذ بشيء لم يكن
شعر به من قبل - شعور أن
حادثا مؤلما قد يقع له ، ويمكن
صفو حياته ، وتذكر أنه منذ مدة
نشأت له مشكلة تدعى « النجبة
رسده » بهذه البوابة فعفا فلم
يعددها - ولم يصح بها - ولكن
ما له يتعمر الآن هذا التسعور
العريب وهو لا يصدق المجمع !

وأوى في المساء إلى فراشه ،
فراى أباه البوق في ثياب قائمة
وقد جلس إلى سريره صامتا واجا
في حزن ودم ، فهب من نومه
مدعورا وجعل يفكر - في الكتاب -
في هذه الرؤيا ، وكيف تتفق ونسوة
المجمع ، ولماذا يرى أباه على هذه
الصور والمحنة ، ولا يراه في صورة
أخرى ! ثم لماذا يرى نفسه
مريضا مستغيا لا يستطيع
حركا ، وقد انهرت عيناه
بالسوع !

« أنتي سامرئ عما قريب ، »

لا شك في ذلك .. والا فلماذا وافقت الزوجة الاحلام بوضعه ما سمته في القفلة ما رايته في المنام ؟



يا له .. ما اضعف الانسان ، وما اوهن ارادته حين تسيطر عليه الاورع .. ما هذا الذي اتى صاحبنا ، فاضاع ثقته بنفسه واما ان يقو به نيته ، ما ياله يخشى المرض ويوقعه وتورثه هذه البسوة ! .. الم يؤمن بالقدر ، وبان كل شيء مقدور على الانسان . وقد عرض وقد لا مرض ، فلماذا يرجع الاولى على الثانية . ولماذا يتشامم بالماضي به الايام . وقد تاتي الايام بالصحة لا بالمرض !

وخالفه شعور قوى بأنه سيمرض مما قريب ، وزاد في هذا الشعور ما كان يقرؤه في ذلك البحر لطائفة من المثقلين لا يجعل يفر من اقوال احدهم : يا صاحبي الذين استشفيا في عيّن تلوذان أو ممن تموزان بقراط عمري وجالينوس ما سلما لا شك انهما في الطب فلذان



ومجاة شعري صاحبنا بالالم يداعب راسه ، ثم تكون الحمى الى المستشفى !
هذا ما قاله الطبيب ، ويسمع اقربؤه هذه الكلمة ، فيشفقون ،

ويرحون ان يعالقي البيت فيجيب الطبيب . « كلا . ان البيوت لم توجد للعلاج والتعريض ! » .. وقد سدد الطبيب فان الذين يعالجون مرضهم في بيوتهم انما يحسون عليهم وعلى سكانها جناية كبرى . بل قد يدفعون بهم الى افواه المقابر . ومن الغريب ان هذه الجرعة السحرة لا تلقى منابة من القانون !

ويرسى صاحبنا بالصلاج في المستشفى حيث يتوافر فيه من الوسائل ما لا يتوافر في البيوت ، وحيث يعني به عدد من الاطباء والعرضات لا يتاحون لاي مريض في برجه العاجي ، او في قصره المنيق

وتكون ساعة مروعة ، ويكون مشهد مريب : ها هو ذا يجمع اولاده ليودعهم ويطلبه الاسى ، يقول : يا له من هول اعدائنا ، او لا اعدائنا هذه المراضة الرعب الصغار ! ان الحياة اقل من ان ياسى عليها الانسان ، الا اذا كان فيها احياء واما نحن فميتون بحبائمه ويوتون بجوته ! ..

وتحضر عربة المستشفى ، ويصعد الموكلون بها وهم يحملون الناقلة الى حيث يقيم .. ها هم اولاد يفرقون في اقطية ، ثم يحملونه على اكافهم نازلين ، وهامهم اولاد يجتثرون به بلب المنزل الى الحديقة ملفوفا بمحولا كما يحمل الرمي .

مريض . وهو لا يدعى باسمه من
الاطباء والعرضات ، بل بالرقم
A وبالرقم A وبالرقم A وبالرقم
A وكان المرقى قد ذهب بانه
وسخسه كما ذهب بصحبه
وحريه

ان المرض سجن اليم تعرضه
المقادير على الرضى . ان المايجي
الذين حكم عليهم القضاء العادل
بالسجن والتصليب لا هون حالا
من الرضى . . انهم لم يساوا
الصحة حين سوا الحريه . .
انهم يقومون ويقطعون « وياكلون
ويشربون » ويتنعمون نسيم
العافية على الرغم من ظلام
الحور . وحسبهم ذلك في نظر
المرضى الذين لو واروا بين جبل
من ذهب ولة ، وحطوة من
الخطوات في عادية لرحبت منهم
هذه الخطوط ما فيها من سعادة
لا تقبل بال



وراء
الحديثة ، ثم مستيف ، فلا بد
شبا من عوم الحياة الا هؤلاء
العراخ الزغب العشار الذين
خلفهم وراء ، فيعاود الاسى ،
ويسأل ممرضته : « الا يمكن ان
يزورنى اولادى مع الزائرين » ،
وتجيب الممرضة : « ذلك غير
ممك . . ان نظام المستشفى
يحرم دخول الاطفال » . . .
وتسكت الممرضة ، ويسكت

فلا يكادون يخرجون به حتى
يماحي هذا المظر المؤثر عددا
من السيدات المرتديات ملابس
امرس في ب حارة ، وقد
حصرن لمراعاة عروسه هذا
الحار الى بيت روحها . فقد
كان مفررا ان يكون حمله المرس
الهبلية مقصورة على آل
العروسين غير محبة ولا اعلان .
ومادف - على غير علم - ان
يكون خروج العروس الى زوجها
في تلك الساعة التي خرج فيها
صاحبها محمولا الى المستشفى
ما اسى المقادير : وما اعجب
المصادفات . . بل ما اسواها . .
انها ماساء حارة من مزار
الدا الى ٧ سمي
من اعاصب الماء

لقد سكك آل العروسين وكفوا
عن مظاهر الابتهاج ، وانظمت
العيون بالدموع بين كل مزار ،
وكانا يشهد صاحبنا جواره حتى
كلا يشك في نفسه ، هل هو في
نقطة أو مقام ، وهل هو حي أو
ميت ، وهل يحمل الى « الحيات »
أم الى مقابر الاموات ؟



وتصل العربة الى المستشفى ،
فيرى وجوها غير الوجوه التي تعود
ان يراها ، وازياء غير الازياء التي
يعرفها ، وحياة جديدة في كل شيء ،
لقد ترك عالم الاصحاء ، وانتقل
الى عالم المرضى . . انه الآن

المرضى . وحسب سمع صوت
انين من عرفة محاوره . وبأل
صاحبا المعرصة عن هذا الامر .
فحسب انه لمريض في حاله
حطرة وقد اشرف على النهاية .
فيتوجس صاحبنا ويستئس .
ويسهر ليلته ذاكرة اطفاله حتى
الصباح

وتدخل المعرصة مع شروق
النفس في صباح اليوم التالي ،
فيسالها عن جلوه المريض ، فتجيب
انه في سكرات الموت ، وانه في
غمرة هذه السكرات لم ينس
اطفاله طول الليل ، فقد كان
يناحيهم ، ثم يناديهم بأسمائهم
أسماء أسما - وكأنا هم واقعون
امامه - وكان يحدثهم ، أو يحل
اليه انه يحدثهم فردا فردا ،
ويبادل لهم من عطشه وحنقه
في صراوات مؤلمة . ويهتف
مؤثر . وثانما حين يرمي نظام
المستشفى أن يراهم في بقلته
شاء الله أن يراهم بروحه قبل
أن يفارق هذه الحياة ويسعداني
السماء

ويلرف صاحبنا عبرة من
مراته على هذا السكين الذي
ودع الحياة وداهم الأليم . ويملكه
الوجد ، ويحلت نفسه في اكتئاب
- هل يقدر له أن يودع الحياة
هذا الوداع الفاجع ، وأن ينتهي إلى
هذه النهاية القاسية ، فلا يرى
اولاده الا في سكرات الموت حيلا

وأوهاما ؟
توتاجته الطيب في هذه الحال ،
فبعد الجمع يفرق في عسيه .
فيحسب انه يسوح من
المسعى . وينقل بالمرضى . ولا
يسطيع له صبرا ، فيقول له :
- مالك تبكي . . هل خالجت
الوهن . وابن ارادتك القوية التي
حدثتني عنها ، ومالك تياس
وتجبن ، وحالك لا تدعو إلى
اليأس والجبن ؟
فيجيب : - كلا . . وهل
عهدي حقا . . ؟
ويصح عبيته ، ويغشى
ما عنده من أسى واشجان . .

وبعد المرض على صاحبنا
شيئا فشيئا ، حتى يدنو من
الموت أو يكاد . ويقف الأطباء
حولهم يكشرون ويبحثون عن
الداء الحثيث . . . انه أصبح عظم
المرى ، منهوك الجسم ، يضعق
قلبه خفقانا سريعا كأنما هو في
جناحي طائر . ولكن ما بال
التحليل لا يكشف عن نوع المرض ،
وما بال الأطباء مهومين ، وما بالهم
يشرون ويتهايمون ؟
ويسى صاحبنا في شدته كل
شيء في الدنيا حتى اولاده . .
فما عاد يفكر فيهم حين صار
يفكر في « الله » ، ويغمم بهذا
الجمال الأعلى ، ويطمئن اليه ،
ويتوكل عليه



أرى شما يزيه الطاء. هي وريه . . .
وهو يهيج في نكت إلى . . . ولن نود

في الإحسان . . . والجبرد عما
سواء . . . ويصعد بروحه إلى عالم
التعديس . . . ويذهب في مناع الدنيا
ومناخها المادية يوم كان غير
سول عن هذه المسائل

فلما شب وحاسبه الحساد
حمل لها حبلًا من نعمة ووجه
وراحه . . . وانعمر فيها . . . والبه
الدنيا . . . وانتهى التعسف
والتسوفين . . . بل لعنه كان
يسحق بهم حين راحه
يستخفون بالدنيا . . . وطالما أتر
أسألهم في تعذيب الحسد

ويبدو من العفوف . . . بل يسير
متسوقًا . . . فيظر إلى الحياة الدنيا
وما فيها من نزاع وأعمال وأطعام . . .
ويحدث نفسه :

ما أفعه الإنسان . . . علام كل هذه
المتاعب . . . ولذا هذا الجهاد
أساق . . . وهلا أراح الإنسان
نفسه . . . ومع بالحياة الهادئة القائمة
في ظلال الله

بعد أصبح ساحبا متسوقًا . . .
أر قر أيه عاد إلى العفوف . . . فقد
كان في معسل حانه بعد
المسوفين . . . وسلك من فكهم

للوصول الى صفاء الروح، وطالما
عجب لصبرهم الطويل على هذا
العذاب ، قلما مرضى وتعذب
جسده بالأم المرضي ، وعجز عن
كل شيء ، انكشف منه الخفاف
ورأى وراء هذه المادة نعيما ونورا،
وسرا مكنونا لا يمكن الوصول اليه
الا بلهائق الجسد ، وان المرض
اشد انواع الارهاق وهو جدير
بان يسمو بالروح الى الله . وقد
سما بروحه الى الله وظهر من
ادان المادة ، واغتبط . لنفسه
وزملائه المرضى حين اوصله
المرض الى هذا المدى العلوي
الكريم



ونشرت نسية صاحبنا ،
فزال منه ما كان يشوبه من
تشاؤم ، ورأيه ما كان يعتوره
من يأس ، بل ذهب الامل في نفسه
حين سما به المرض من المادة الى
الروح . . واعطان طبيبه الى هذه
الحال الباسمة ، فقد كان من خل
يطلب اليه الايبس ، والايباس
وان يهون على نفسه ، فلما الصعبة
لا تدخل الغرفة التي يلاحظها
الياس والعبوس

وينام صاحبنا ذات ليلة ،
وقد طوى في الحمى تسعين يوما ،
وكانت حرارته في التسابعة
والثلاثين . واشغقت الممرضة
عاحضرت طاقية الثلج ، فابى
ان يصعها على راسه وقال لها -

- دعيني . . دعسي . فما
نعسي الثلج ، وما يدفع عني
شئ . ولست احس ما تشفقين
منه ما دنت في ظلال الله ، وما
دنت اجد في هذه الظلال برذا
وسلاما . . !

ثم حله النوم بعد ساعة فرأى
في منامه شحا يقف في وسط
الغرفة ثم يقترب من سريره ،
فيزيح العطاء عنه ويمسح جسمه
بيده ، وهو يهتف :

- ذهبت الحمى . . ذهبت ،
ولن تعود . . !

ويردد الهاتف هذه العبارة في
صوت يسمعه وكان الليل قد
انصف ، فيهبض صاحبنا

من سريره خوفا محمورا بالشر ،
وقد شعر بان شائلا قد زال
منه ، واحس بان حرارته قد
انحسبت الى جانب لطيفة . .
بدن الحرس ، فمدخل الممرضة
فيظف اليها الى تقيس حرارته ،
فتفصل ، وبجدها 37 درجة
ويصف اندرجه . . ويحدث نفسه
ما هذا ؟ ان النسيح قد قال ان
الحمى قد ذهبت ، فما بالها هكذا .
انها ما زالت موجودة . .

ونظم الممرضة النور ،
وتخرج ، ويعود صاحبنا الى
نومه ، ويعود الشبح واعفا في
وسط الغرفة ثم يقتربا منه
مزيجا العطاء منه ، ويكرر ما قاله
مرة اخرى . ويهب صاحبنا

خائفاً ، وبدق الجرس وتدخل
المرضة مسرعة وتساله عما يريد
فلا يكلم ، وتغرب عنه ، فتجده
قد أفرق في نومه فعود لتطمئنه
النور وتخرج .. وبعد برهة
تسمع الممرضة صوتاً في الغرفة
٨٠ يقول

— نعم بر يعود .. لم يعود
وتسرع الممرضة إلى حيث
الصوت ، تله صوت مريضها ثم
ولكنها كانت تركته غارقاً في نومه
فما الذي أيقظه ، وما هذا الذي
يبتف به يا ترى ، ومن ذا الذي
يحدثه ، وهو في الغرفة وحيداً
وتكشف الفطاء عنه فيستيقظ
ويهش قائلاً : من كتب هذا
عمل الأرواح محبة ..
محدثها من الله وما قاله
ويطلب إليها أن تفسح حراً
مرة ثانية محدداً ما هو في لونه
الأولى ، فيقول بيقظه : « محبة »
الم يقل الشيخ ثلاثاً أن الحمى قد
ذهبت ، ولن تعود .. أيكن أن
تكون ما رايت الليلة أضفأت
أحلام .. كلا أنها ليست كذلك ،
بل هي رؤى صادقة .. وما هذا
الشيخ إلا روح كريم ... »

ومضت ليلتان ثم كانت الثالثة ،
وقد اطمأن صاحبنا إلى حاله
وأقر أن القدر يعاونه ، ودخل
عليه فجأة أحد المتصوفين ،
فمجب كيف تسوقه المقادير في
هذه الساعة المتأخرة من المساء ،

وكيف يسمح له المستشفون
بالدخول ، وهو إلى ذلك لم يره منذ
عدة سنوات ، وقد نسي شخصه
واسمه ، فما عاد يعرفه . وتقدم
المتصوف ، وأخذ يحس حمة
سده كما فعل الشيخ في منامه ،
ثم جعل يقرأ إحدى الرقي وأضعف
يده على رأسه ، ثم رفعها وهو
يقول :

— ذهبت الحمى .. ذهبت ولن
تعود !

واهتزت نفس صاحبنا
واقشعر بدنه ، ثم خرج المتصوف
مبشراً مودعاً ، وجلس هو مفكراً
حائراً بين رؤياه وما قاله الشيخ
فيها . وبين قدوم هذا المتصوف
في هذه الساعة وما فعله وما قرأه
وما مشر به ، وهو لم يكن يفكر
فيه أو يظفر قدومه وهو لم
يزده كبراً ثقل في خير أو شر ،
وحالاً شطوطاً عجيب . ثم
ذكر أن طبعه الكبر قد وعده
بالشفاء إذا استوفى العلاج ، وقد
استوفى العلاج ، ولا بد أن الحمى
ستزول ، أو أنها في طريقها إلى
الزوال

ويروى الطبيب في الصباح :
وتكشف ويبتهج ، ثم يقول :
— تبارك الله .. أن القدر يعاونه
الأرواح الحمى قد زالت نهائياً !
فيجب المريض :
— نعم . ولن تعود ...

ظاهر الطناحي

البلاغة في الأسواق

قلم الأستاذ محمد عبد الوهاب .

واللون دون الملم اذا قول : يا ايها
السام ومحمى كان يا - ع و -
عاب وعاب وعدي للاجباب يا -
- يا ع و

وحتى بائع الترمس ، فإنه يقول
« وما اشترته ترمس فبيته نور يالور
يا . . يا ترمس » فهو اذا لا
يترقب لك « جرميه » وان كان
في الحقة لا يملك سواها

وللباعة شيكات في سبهي الطرافة .
 وللباعه م عروسي .. وللبل
 مروي حموذ ، فاني رأيتها طرفة
 حضراء ، وقد يكج الأمر بالبائع
 أمسا أن عادل صاعته غمرا ، أو
 كالفرز ، فيه الصدد ، والهجران ،
 وذكر المودل ..

استمع الى مناجاة بالغ التفاع :
 « يا ناعم الهوى رماك ٠٠ وانا
 الطمع الى رمانى ٠٠ و « راحم يبييوا
 زيك عرفت مراكهم ٠٠ و « يا مورد
 الحدين يا ناعم ٠٠ و « همسا قال
 العرول ييزد صياى بيك ٠٠ الخ .
 وجد ٠٠ فهلا ترى ان للمعدة
 بلاغة . ولى لهم ذوقا وتنا ١٤

لو تتبع الحياة ونلت جمال
الصبر في كلامهم ، لأدعيتك ما
تلتظ من جال في الصورة ، وأناة في
العبير . . فبالع الكومثرى ، مثلاً ،
لا يرى انه يسبح الكومثرى ، وإنما هو
يسبح . قلل الثمرات . . نل هذه
الغنى اللطيفة . وتلوثي المقاربة بين
ماكهة الكومثرى وبين قلل الثمرات
ثم أبحث عن لطف آخر فيه خفة صيدا
أشبهه . وميمون ابن سعد .

وإنما الحاصل لا يثبت الحد
وأما هو سيج ، قرب الفصل ١٠٤
هذه المدونة بعد المراجعة
حتى على التصحيح كذا
أخرى ما في قولهم : قتل الثمرات -
وقرب الفصل ١٠٥ من استنباط في
الصورة ، واللون ، والطعم

وأما بالغ البلع فأنقوده أمام
مرته : « عمل وساح مني يا بني
يجيب الأناجر » . « لتحيل كيف
ساح منه المل » ثم يخبري : « لو
نذهب إليه ومعك « الأناجر » فانه
يشاركنا

وبإثم الغيب يهلك المفسدة

إذا سألتني

تصوت عليه ؟ روزفلت ، رئيس الولايات المتحدة السابق بالاجابة على الأسئلة التي توجه اليها على صفحات إحدى المجلات النسائية .. وهذه ملقحة من الأسئلة والتساؤل الاحتاجية التي يهم القارىء البتوب على حلها ، مشفوعة برأيها فيها . .



- ١ -

لا أرى أن في وسعكم أن تبدأ عما سوف يكون عليه دخل في العمل .. ولكن اذا راعى الزوج أن جعل بين إنجاب كين مثلي وانجاب الذي يليه فترة انتظار كافية ، قلن يخصص عليه الاغناق على دراسة كل منهم في أولها . . ويجب أن يراعى الزوج احتمالات الشغل ، فيضطر لم جزء من دخله بالتظام

هل ترون ان عدداً لا محال
الذين ينضمهم الزوجان يجيبان
بمناسبه مع دخل الأسرة ؟
ثم كيف ينظر الزوج أن يعلم
مقدار دخله من بكه أمثاله ؟

- ٢ -

يجدر . . ثمة حين يخرج من مرحلة التعليم وتحصل على محام ، أن تدر أمرها حسب تسمى بمرتها هذا من سوء وادبها . على مرها مهنة كان مقداره يجب أن يكون له غداً مدتها وترها . من أن أرى أن ينادى الشاب - أو الفتاة - دفع جزء من نفقات البيت بوالده . ولا أرى ما يمنع من سالة - سواء الوالدين من موافقتها أو انهماك من أن يوفر المال الذي يطلبه لها ، دون أن يخلوا ، ثم يخاصها به جقة حين يحس وأولادهم واجه

تخرجت اسي في اكله
والصفت بصل تميل منه
على مرتب طيب ، وانكها
لا زالت تملك ما مالا .
ولست أدرى بان حصل الفتاة
لو تزوجت من رجل ذي
مولد محدودة . ؟

- ٣ -

طلبا فكرت في وجوب الالتجاء الى نظم ضرائب القول لمنهم من إغجاب النسل ، لكن هناك طبقات قصرية وعقبات دينية تحول دون ذلك . . وان كنت ما رلت أرى أن بذل أولو الأمر أقصى ما في وسعهم كي يحدوا حلا لهذه المشكلة للشعبية ، فانه من القسوة والاحرام ، أن يسمح للمتحررين ومصاب الادراك والفل أن يضلعوا من عديم عن طريق إغجاب النسل

مستل من الانصاف
وانكده أن ترك كثيرون
من مستعاض يقول كي
تسلوا وسعوا ؟

— ٤ —

أنا فتاة في الثانية والعشرين من عمري ، خجولة إلى حد كبير . وبالرغم من جاذبي وتحريتي من القروور ، لا أجد لي أسدءاء .. فهذا تصحيفي ؟

في الواقع أن أشعر بعجزى من أسدءاء النصح . بك في موضوع كهذا قل ان أعرف للزبد عن شءءءء وظروف حياتك . . . وإن كنت أرى ببدئيا أن في وسعك كب عدد أكبر من الأسدءاء لو كلفت عن الاهتمام بهذه المسألة والقلق بشأنها وعمدته عليك أن تشغلها بدؤون الآخرين ، فان ذلك كئبل بأن يجمع القلوب حولك

— ٥ —

في السلام التهانى من دراستي ألفت علينا إحدى الممرضات المختصات سلة محاضرات في الثقافة الجنسية وقد رافق تلك المحاضرات وأفادتني . لذلك لا تسجل كل الكليات والمفارس هذا العلم . نحن بحاجة ؟

وأنا بدورى لا أشك في أن البرنامج الذى تصعدين عنه لو أحسن مره على أنهام الفتيات بالأسلوب اللائق اللبق لأفادهن أعظم الفائدة ، وحينئذ الزائق ومواظب الزلق . . . ولكن الخطر كل الخطر في أن يساء تدريس الثقافة الجنسية فتيات . . . ول هذه الحالة يحسن بالأمهات أن يشرحن لبناتهن كل ما يتبع فصولهن . . . كما يحسن بالبنات ألا يحجن أو يحعلن من توجيه الأسطة التى تدور في أذهانهن الى أمهاتهن . . . فهذا فضول طبع لا عار عليه ، وللعرفة الصحيحة من وسلة الأمان

— ٦ —

لا أستطيع مساعدتك في إقناع ابنك بأنها لا تنوى على الاصطلاح بمشوكيات الزواج في هذه السن ، بلطفها نعم أن حدثتها قد تروحت في سن أصغر من هذه . أما الشخص الذى يوزع النسخة فهو الشاب . الذى أصبح يمد مصوبة في الاثاق على يده أكثر مما وجد جده . . . وأحب الشاب أن يقع ابنك بالفروث حتى يلى مستطبه على أسس وطيد يمكنها من مواجهة مشاكل الحياة

لى أبة في السابعة عشر . سوف تم حرامتها بسة أشهر ، وهى تريد الزواج . عجب العلم المراسى . من زميل لها في العشرين من عمرها فما رأيك في الزواج الباكر ؟

— ٧ —

أنا في الحادية عشرة من عمري . . . ولى ميل الى مطالعة القصص البوليسية . لكن والذى يترسلان على ذلك فما رأيك ؟

رأى ان ولديك عطفان في اعتراضها ، والامهات تخيفك القصص البوليسية ؟ إنها خير أعصابك دون أن تزودك بعبارة تسعمل أن تحتفل بها في عقلك ؟

اختلعت الهند منذ عام ١٥٠٠ قبل الميلاد بنظام اجتماعي عجيب يقسمها الى عدة طبقات ، وهو قائم على عقائد غريبة يدين بها الهندوكيون وتشير في كثير من الاحيان مشاكل عديدة

لعنة الهند

الهند .. كائن راسه « البراهمة » ، وذوائه قبائل « الكشترية » ، وضدائه قبائل « الفايريا » ، وقضاء رجال « السودرا » ..

على هذا النحو أوضحت التعريفة الهندوكية ، منذ ثلاثة آلاف سنة ، كيف يتل الله الهند « برامها » الطبقات الأربع للإنسانية .. ومنذ ذلك التاريخ خضعت نظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الهند لهذا التقسيم الذي انطى مظهر التبعات والتفجيس والخلو ، والذي يغلبهم الشعب الهندوسي إلى البالغ مدعى « داي » مليوناً إلى الطبقات الأربع السالفة الذكر ، فيعتبر الطبقة الأولى طبقة النساء اللدنيين ، والثانية طبقة الأسراء والمخاديين ، والثالثة طبقة التجار ، والرابعة طبقة السال .. أما التبردون الذين يعيشون في آخر القافة فيعتبرون أحط من أن يكونوا طبقة مينة من طبقات المجتمع !

وتنظم العلاقات بين مختلف طبقات الهندو قوانين عرقية مقيدة لا يمكن تباعدها ، وهي قوانين تحصر عمل

الطبقات الأربع - بما فيها طبقة السودرا - الاختلاط بالتبردين النساء أو التعامل معهم أو حتى مجرد الاقتراب منهم !

ونظام تقسيم الأفراد إلى ثلاث حسب الاموال التي يزدونها في المجتمع نظام غير معروف لم يأتى به إلا في الهند . وهو يرجع إلى انهم بفكرة التناسخ وعص الأرواح . فهم يعتقدون مثلا ان الشخص يولد « مبودا » لأنه ارتكب في حياته السابقة خطأ يستحق عقابا للموت . وتجهز مع الفكرة ذاتها مسكناً للقول بأن الهندوكي الذي يسكن في حياة المخامرة مسلماً لا يجاز عليه ، ترضى منه الآلهة فكافته في حياته المقبلة على الأرض مكانة كبرى تدفعه إلى مرتبة البراهمة أمثال الزعيم « بهرو » !

ولكن على الرغم من أن نظام الطبقات يعد حائزاً طيباً للهند من الناحية الخلقية ، فانه عاقب كبير لهم من ناحية التقدم الاجتماعي والسياسي ، ولهذا يسعى علماء الاجتماع في الغرب « لعنة الهند »

الهند وعموى النجاسة

والى ما قبل سنوات ثلاث كان كل
إنسان فى الهند تقريباً يعتقد ان الآحر
ينجسه . فلكان الناس يحضون قوافل
يمطونهم عن محاوله سحب سحس الآحر من
أهم وتنجسهم للآحرين . بل كان
بعضهم يعتقد ان مجرد وقوع نظر
الآحرين عليه ينجسه . فلكان الأمر
يتنفس عامل ٥ ملابار ٥ المسكين مثلاً ان
يظل على بعد ٩٩ متراً على الأقل من
البراهمى حتى لا ينجسه ، وكانت حله
المسافة تقل تدريجياً بينه وبين الطبقات
الآخري الأقل مرتبة من البراهمة ١ -
وكان ٥ الصباد ٥ ينصى الهوكى
على بعد ٢٢ متراً ٥ الشبح ٥ ينجسه
على بعد ٢٤ قلماً ٥٠٠ الخ

والى زمن قريب كانت تنشأ فى
الهند اضطرابات مذهلة ٥ سببها
أسسوه تنجس الطياض والآبار
والأماكن العامة . فكانه مما يثير
المشاكل مثلاً ان يكتشف ان حكة مد
أشئت على مسافة تدخل فى طلاق
تنجس بعد من المصاب ٥ وقد كان
يؤدى هذا الى تحريم استعفاء أفراد
الطبقات ٥ النجسة ٥ الى المماكم لتأدية
شهادتهم . كما انه من المآدر ان
سمح له بيت حلية لرجل من غير
طبعتها ان يدخل طبيعتها ، ولو فرض
ان وقع خطر ٥ أجنس ٥ على طماها
لألت فى صندوق القمامة فوراً

ولكن كان من الطبيعى ان تخفف
وطأة هذه الفوارق القاسية بين الطبقات
مع تقدم المدنية وتطور وسائل الحياة
المصرية ، اذ أصبح من العسير من
تطبيق قواعد تلك الثغرة فى الأحوال
المختلفة التى لا يمكن تجنب اختلاط
الطبقات المختلفة فيها ، كأحوال السفر
بالطائرات وسيارات الأتوبيس
والطائرات والفنادق الكبرى

ولما من أكثر الأشياء قابلية
للتنجس فى الهند ٥ ومن ثم فهو يخلق
أكثر للمشاكل التى تثار حول هذا
الموضوع . من قبيل ذلك ان بعض
البراهمة سدىة ٥ مدراس ٥ - فى
حوى الهند - لا يرأون يحضون
ن الأيب الباء الحديثة تنجس الماء
الذى ير فيها ، فهم لذلك يصرون
على عدم إستخدامة لكل جماعة منهم
لشرب الماء لمياههم رغم ان مدينتهم
تتار بظافة وسائل امدادها بالمياه
الصالحه للشرب وانظافها ٥٠٠

ومن المفارقات المبهجة فى هذا
الشان ان أولئك البراهمة أنفسهم لا
يأمنون من شرب مياه البحيرات
٥ النجسة ٥ الملوثة بقاذورات وفضلات
الحيوانات الحية الطريفة فيها ، ويحتبرونها
طاهرة نقية ١

ولى بعض جهات الهند يقاسى
الملافرن الآمرين من اعتناق الشعب
لفكرة النجاسة وإيمان الناس بأن



ام عبد الله وفات • الهدي عادي • و • مرامر لال نجر •
 يادمان في أحد الاحتفالات بمناسبة الأدي • لوس •

بناو هروفي على طبعته بالذات • ما
 حقيق هي سقوط شوق الزواج • •
 ورغم ان هذا العرف لا يصل الى مرتبة
 الاثام القانوي فانه يبدو انه يجري
 حتى على مخالفته وتجاوله • حتى في
 أماننا حقه • بعد ان ألفت • مجالس
 الطبقات • التي كانت تنظر في هذه
 المخالفات • • والجري الذي يقدم على
 الزواج من غير طبعته • فانه يبعد
 عنه وقد تضمن المجتمع كله ضده
 وتنفه من حظيره • وحين يأتي أوان
 تزويج بناته أو بنيه يلقى عبات كبرى
 لا يحتر وأسرته كلها مطرودين من

الحلاق يحتر كل من يلجسه • ولا
 يزول عيبه الا اذا لمحم ملك •
 قبل الاصدار • ومن ثم تقتصر ساعات
 صل الحلاق على فترة الصباح الباكر
 فقط • • أما في بقية النهار فيحترف
 الحلاق مهنة أخرى كحرف
 الموسيقى في الاثراج والولائم

النجاسة والزواج

عل ان لشكلة الكبرى من مشاكل
 النجاسة هي مشكلة الزواج بين آية
 طبقات يكون • • وفي الهند ٢٢٥
 مليون هندوكي • يحتر العرف على
 كل رجل منهم يريد ان يتزوج ان



أحد ملاك الأراضي من طلبة هديوك
 « الرتبة » يلقي بالأحوز لفلاحيه من
 طبقة السوداء « الرتبة » .. خوفاً من
 أن « ينقص » لو لمس أيديهم

الكاهن البرهي « سياترام » « هيرام »
 ميور وقد ارتدى عمامته الطويلة والصف
 في عباءة الكهان الفاحرة . وكهنة لبراهمه
 ثم أصحاب المعود في المنهج العدوسي
 مد أكثر من ألفي وخمسمائة عام

طبقة طبقتهم التي كانوا ينتمون إليها . . .

وهكذا، وفي عهد سنة ١٩٤٧ هـ ، لا يزال يستحق على ابن النصارى أن يتزوج من ابنة الباء ، وإذا فكر ابن الصانع في الزواج من ابنة صانع الحرف حال القسط الاجتماعي بينه وبين غايته . . . وكذلك الحال بين ابنة صياد السمك وابن صياد الوحوش والطير . . . الخ . . .

طبقة لكل حرفة !

ويستحق جميع الطبقات على هذا النحو أن تأتي لا تنظر بالبال . . . حتى صارت توجد طبقات كثيرة لا يزيد عدد أفرادها في الهند كلها عن بضعة آلاف ، ففي صغراء « السند » توجد طبقة من البهمنيين والمره . . . وفي جنوب الهند توجد طبقة من الفجيين والفليكن ، ولنسرى من البحرة ، وثلاثة من النحاتين ، اللذان لا يترحم في الخليفة من كوجن من البهايا والمهرات . . . وطبقة أخرى من الاسكانيين ، أو الكرائيين ، أو الخلدوين ، أو رعاة البقر ، أو . . . إلى آخر تلك الطبقات التي تصعد بعدد الحرف والمهن والأصناف . . .

على أن أغرب أمثلة تلك الطبقات طبقة المجرمين ، وهذه بقومها تصعد بعدد ألوان الاجرام ، فهناك طبقة لصوص اللاتية ، وهي توجد في إقليم

البنجاب . . . وطبقة قتلح الطرق ، وهي توجد في جنوب الهند . ومن طريف أمثلة احتزاز أولئك اللصوص بهتهم أن واحدا منهم مثل أمام المحكمة متحيا بمسرة أحد اللارة القسارين ، فكان دفاعه الوحيد عن نفسه أنه لما ارتكب ما ارتكب قايما بواجب طبقة رتينا لتقاليدنا . . .



وقد يحصل الناس ، ألا يحصل أن تطلع الصناعات الحديثة لها صيرت من الحرف البغاية من حوطين دعائم نظام الطبقات . . . والجواب على ذلك أن هذا أمر محتمل الوقوع ، ولكن الحيرين بالطبيعة الهندية وبمثلها إلى تفريق الناس إلى طبقات يحتمل أن تنسب الطبقة إلى الفدية لتتألف في الهند في القريب العاجل طبقات جديدة للصنائع وعشائر الصانع الكبرى ومنهني الطوائف والحكك الحديدية وسائر السيارات . . . ولا نجد أن تنقسم طبقة حائلي السيارات - مثلا - بقومها إلى عدة طبقات ، فأي أفراد طبقة حائلي « الكاديلاك » أن يعاملوا مع طبقة حائلي « البويك » ويخرج حائلي « الاولنزمويل » بأنهم من الاثريين بأزواج من أبناء حائلي « البوتياك » وهكذا

ومن يشي ر

[من علة « لايف »]

تكملة تاريخ تونس من سنة ١٧٤١ إلى سنة ١٧٤٤ وولادته في يوم بارد

ولدت في حي
 احواس بواسون
 التي صار بها
 مركز ديومسور
 في ارض الدسج
 والخرين من شهر
 ديسمبر سنة ١٧٢١ لوالد اسمه
 فرانسوا بواسون وأُم عني هادلي
 دي لاموت . . أو هكذا سجل اسمها
 الوالدين في الشهادات الرسمية على
 به حال

وكانت ولدها أدلى ديومسور
 ابنة على يد كرسس

والفقه والتعلم من بيوت الأخلاق
 أما والدها حمد في علمه . . بواسون الفاضل . .
 كان مالبا ترويس . . ديومسور
 بوجهه . . وقد تكفل عن طلب حاطر
 بطلقات تربيتها وتعلمها . . وحين
 توسم فيها بواور دموح عبر عادة
 أخذ على عاتقه مهمة اعدادها كي تكون
 محظية ملك . . أي الملك تلبية الأقدار
 في طريقتها

وبم النساء وترعرعت حسناء على
 صيب كبير من الدولة والحداثة
 وان لم تكن ذات حمار حارق لملأوف

كانت جميلة ، وموهوبة ، واستطاعت أن تقيم
 رغبة أبنائها في الفناء ، إلى سحر خدوها ،
 وبراعتها في آداب السلوك ، أمانة في
 لغوتها ، لأكرمها كريمة ملكة ! انليس ، ودوما زفعا
 في ابن الرمة والتجمل
 بل استطاعت ما حاسا الله من مواهب
 أن تصنع موسيقى رائعة ، وممبنة
 مطربة ، ومثله حلاية ، وراقصة
 زينة . . في وقت مما . . حتى لقد
 حدث ، أكثر من مرة ، أن صباح
 رجال من الأندلس سرود ولوح صبرهم
 عنها ، لا عداها ملكة

زواجها

وفي ٩ مارس سنة ١٧٤١ زواجها
 واندماجها في الحرم من طرف له هو
 . . سرت ديمسور . . عيشه بدم
 . . داتوال . . وبعد قدمت إلى المصم
 لا ناعارها عامة ، بل ناعارها روجه
 تشبه لثري شمس ، يكر لها حب
 عينا . . أما عاطفتها معوه . .
 يستطيع أحد أن يحرمه ، ولكن ،
 يعرفه السريح عن علاقة الروحانيات
 انما خففت سعاد الكسرين .
 وأن الروحانية كانت ربة بنة عناية



مرام دی پر بادور : لئان الترسى لاورد

هي أم القدر ؟

وفي سنة ١٧٤٤ ، سما كان الملك
لويس الخامس عشر حارساً للصد
خواجه «داتوال» ، كاتب هي سره
في حرية مكتوبة في المكان هذه ،
بمضي لصدقة - أو لمن الصدقة مطلوبة
في مدير هذا اللقاء ، - فرأها الملك ،
وكانت سره ، فاشامة ، فلام ،
فكلام ، فبعد ، فلغا . !

وفي اليوم التالي كان قد استقر
بها المقام في قصر لرساي .

واهابت عليها الهدايا من الملك ،
ولم يلبث ان أقطبها اقطاعية ووجها
قصر ، الأيلري ، الذي حصص
الآن لرؤس ، جمهورية مدنة

أما زوجها ، مدون ، الذي
هو لا بد قد رثى مدون ، لها
لي تكون له لاسر ، محذور ، لكن
حبها إياها اسأرحه ، فأمر لفسحق
اسكان سعيها في ذلك حسب حصص
رغبها ، أو في النفس اسأرحه رحم
ملك واستكانتها لثبته ، ولكن ،
تري هل حسب الرأه حد اني الخطوة
لدي الملك رغبة في شخصه وطبها له ،
ام حسراً وراء غرض آخر هو
الاستثار ، سلطه وتبر ده الامر
في الدولة ، وفي ارائها وسادتها .

أغلب لعل بها كانت في أول
الأمر سعى الى الرحل في اهاب الملك ،
وانتهى بها السعى الى الاستثار بالملك

في شخصي الرجل ٠٠١ ذلك ان لويس
كان أنفا في مظهره ، يبدو على سيماء
وحركاته ملك انثوي المرقين في
الملك ٠٠ أن فيما عدا ذلك ، وفيما
يتصل بواجباته هو مله وشبهه ، فقد
كان ملكا كدولا ، يهمل شأن ملكته
ولا يحتل قلبه بأية عاطفة هو رعاياء

قلبا .. بين الحب والسياسة

والواقع أنها حيث بالسياسة أكثر
من الحب ، أو لعلها احب وطنها أكثر
ما أحبه ملكه الشرعي ، عمر الحدين
بالملك ٠٠ ومن ثم حلت نفسها عناية
رثة ورثة ، ووجهت سها الى
تصبح كل ما رة اظهار للفرقة
المرحيا ، وهو لسلامة مرسا .

ونكفى اصحاب من - هو دورها في فهم
المرحيا ، - وحذرهما حتى
تدرا انهما سلف رثتها هرا من
دور الا ان لثي حد صا جد في
ما ج لا الدار ، مثال بولتير

وموسليو ، وروسو ، والمير ،
وهيدو ٠٠ علاوة على عدد كبير من
المرحيا من وائس الذين رثوا صورها
الحلقة ساح عبقريهم ، واهنتسسي
الذي كان معه ، حالك طاريل ،
اعظم معاصري القرن الثامن عشر

وكذلك مكسها الخاصة تضم مجموعة
من الكتب ، سفاه وفي دورها الخاص
وميلها ، وكان أكثرها يبعث شؤوب
المرحيا الذي كانت هتموة به دائما

دورها في السياسة الدولية

ولكن على قدر عظيم كبيرها في الثقافة
الرفيعة - ما يؤهلها لأن تصد من
أكثر ساء التاريخ ثقافة - كانت
تتصها الدعاية والمط في ميدان
السياسة الدولية ، فقد كانت سياسة
مرسا دائما منذ عهد ريشلييه ، قائم على
انصاف النساء من طريق التحالف ،
ولكن فردريك الأكبر ، الذي كان
تتولها بالأدب وغرض العصر ، نظم
ليها نصيحة فائقة ملهمة بالفر
والعريض فأثار بذلك حفيظتها عليه ،
في الوقت الذي عصادف فيه أن وجهت
أليها لمرامورة النساء صاريا ترزاء
الفرحنا تنافسها في المائدة على عيسى
العلاقات بين فرنسا والنساء ، الأمر
الذي رعبت به « مدام دي بومبادور »
بملوحة بالمرامز الصالحة بوجوه
أخرى كانت متأسفة في نفسها ،
لغورها الشخص من الإنسان حنة ،
ولعولها بالنصارى ، كما اصطح
الفرنسيون على تسمية النوق السليمة
ومكثا خلقت فرنسا حليفتها
الغليظة ألمانيا وتحالفت مع النساء
لجبراعلة التحالف إلى حرب السنوات
السبع ، وأقنعها كلا من الهند وكندا ،
ولحق هذا كانت للتحالفة مع النساء
سببا في زواج لويس السادس عشر
من الأميرة النمساوية ماري أنطونيت ،
الزواج الذي مهد لشوب الثورة
الفرنسية

على أنه في الوقت الذي أدت فيه
أسطه مدام دي بومبادور في السياسة
الدولية إلى تلك الصاعقات الخطيرة ،
كانت هي قد أولمت بهوية جديدة ،
انصرفت إليها بكلبتها ، هي صوابة
صناعة الصيني الفاسح المروف
« بالسيرة » فأوحى إلى صافية وزمابه
تصميمات نصف خالدة يحفظ ميثها
التيمة حتى الآن ، بعد أن خالت
دولة صاحبها بقرون

نهايتها

وفي ١٥ أبريل سنة ١٧٦٤ أسجلت
جراتها النار على حياتها الحافلة ،
وتختلف المؤرخون في مدة وفاتها ،
ميتشها اليهي إلى مرض السرطان ،
وتنسبها آخرون إلى مرض آخر وإلى
من أنه الذي جعل به المؤرخون
أكثر من ذلك مؤرخة الملك لها في
أخباريات أيامها ، وأنشأه عنها
الصابايا البائسات

أما هي ، فقد لازمتها نزوحها إلى
النرف والأبوة ، حتى آخر سنة من
حياتها ، فلم تكن تعنى بدور أبليها ،
حتى ارتدت أخيرا بها للكتابة وتزمت
أبهي زينة ، ثم ماتت على تلك الصورة ،
ووقف الملك يشيح نساها يصرد موهو
يصل إلى العرين والمطر ينهر بدمه
فكان كل ما قاله ، « لقد اختلعت
الركيزة لرحلتها أسوأ جر ٢١ »
(من مجلة « أمريكان ويكلي »)



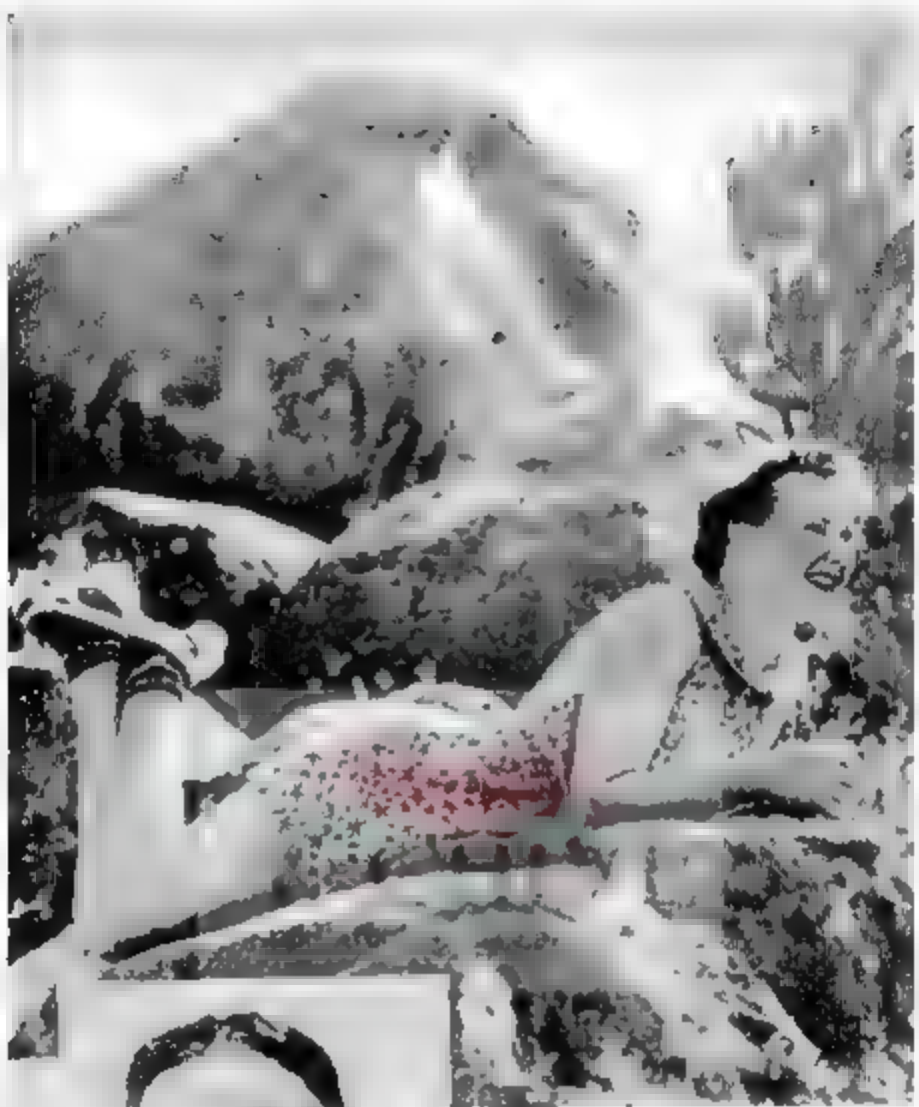
هذا الشيخ الولود رسم من زعماء هذه القبيلة التي استوطنت أمريكا
سنة عام ١٩٠٥ . وهو لا يزال متراً بلحيته عتفاً بطايقه الروسى



برغم إقامتها الطويلة في بلادهم - لا يزال يصنع المير على الطريقة الروسية



تربية الطيور والأور - مستور ورق ويمر - بينهم على البيض في أمريكا



هذه أجمل ذوات «روسيا الصغيرة»
 ألت ترى أن بياضة الحياة أضفت
 عليها لونا غريبا من الصبرة
 القاتلة والالهة جدها وقد
 جنت في غمرة روح الشابة

فتاة لا أنساها ..

بقلم الأستاذ ابراهيم عبد القادر التازي

عرفتها قبل أربعين سنة أو أكثر ، وكنت يومئذ في الثالثة عشرة أو نحوها ، في بيت واحد احياء « السيدة زينب » يسمى « الدروب الجديد » ولم يكن حديثا بل عريقا في القدم وقد خدمته مصلحة التنظيم ، ووسمت بفضائه شارع الخليج المصري . وكان بيتها مجاورا لبيتنا ولحقه ، ودونه ارتفاعا ، وكانت في مثل سنى أو دونها بقليل ، ولكنها كانت شيئا لا أنساها ، وما زالت صورتها ماثلة امام عيني بوجهها الأسمر / وعينيهما الواسعتين ، وارتجائتها الوديمة وشعرها المحمد المتحجب الأطراف ونقابها ، ولكني نسيت اسمها ، فان ذاكرتي الجوفرافية تحتفظ بالصور ، وتطرح الكلام والاسماء ولم اجعل يالئ اليها الا في الصيف ، وكنت ألعب في الحفرة مع بعض الصبية ، واذا بصرحة مائية ، فالتمت فالتمت كفى الفتاة على حديثها ، وعينها متعلقة بشجرة ، فأنساها عن الحفر ، فلم تزد على ان قالت « القطة » فضحك الصبيسة وهمت

بالصحك مثلهم ، ولكنني رايت الجزع الذي في وجهها فاندركني المطف عليها ، ومضيت الى الشجرة وتلفتها بعهد ، وكانت القطة على فئس طويل خرج ففوت منها بحذر ، وفما غلتها - اذا امكن ان يقابل الانسان قطة - ورمعتها من عنفها ، واشرت الى الفتاة باعدت حجرها لاقبتها فيه ، وانصرفت الى معالجة الهبوط ، وهو بين الاغصيان أشق من التسليق ، فتمزق ثوبي في مواضع ، وتحدثت كفى ووجهي العفد في الاعواد وقشور اللحاء - وكانت واقفة تنظر هبوطي وانالا اندري ، فأنفست على قلب كفى وتتاامل ما احابها وترفع عينها الى ماني وحي من الخمش ، ثم جذبتني من يدي وادخلتني البيت واغسلت لي الجلد المجروح ، وهي تلهج بالشكر والاعجاب بتساهلي ومروءتي وبطواني اى نعم ، فقد صرت عندها بطلا من الابطال الفاويز الذين يعين الزمان مكان ندهم ا ولم لا ؟ الت قد اقدمت وجازفت ورددت اليها فطتها

الفسيرة وانلعت ثوبي وارتدت
دمي في سبيلها على حين
احم العبيد ووقفوا يضحكون
وسهرثون - وغيرهم من كان
يسمى وانا على النجوة
الى خطر هذا المود او ذلك ؟
وكف بعد ذلك عن ملاعبة
السيان والعيثي اذني الوقوف
معها على بابها - وكانت تدعوني
فاصعد الى حيث امها واختها -
وهي تني سخم مترهل البطن
كالفرقة - وكنت امسها واكره
عنها ، واستقل ظلها ، ولكني
كنت احمل ذلك من اجل دقية
واحدة حين تودعني الفتاة الى
الباب

وافق يوما ان كان باب السكة
مولريا خوفت ، وظهري اليه ،
اضمها ضم الصبي ، وكانت
تضحك ، وترفع راسها وتودع ليلا ،
ثم لاحت دوني صديقا لآخي الاكبر ،
لفزعت وتلفتت من عناني ،
واستفارت تهرب ، وانا احاول
ان استيقها بين ذراعي ولكنها
أفلتت ، فخرجت وتمشيت قليلا ،
وخربت مرقسوسا ، وتلكات
هنا وهناك ، لم عدت الى بيتي ،
فاستقبلتني أمي بما لم أعهده من
العبوس والجهامة ، وسالنتني عما
صنعت في يومي ؟ وكانت قد
عودتني الصديق ، فلم اكن
اكلب عليها اذا سالنتني سؤالا
صريحا ، فقصصت عليها ما كان

بلا نقص ، او تحريف ، فرغت
نظريها وغالت لي بصوت هادي :
« يا بني ، هذا حب صبياني ، وانا
أعلمك ، ولكني لا احب ان يسوء
راي اخيك فيك ، او يظن الناس
بك الظنون ، ولا تنس ما قلته لك
من قبل من انك رجلا ، وعليك
بعد الله محونا ، فهمك ينبغي ان
يكون التعلّم أولا ، ليتسنى لك
ان تكون رجلا حقا » وعلمت
منها ان صديق أخي دوي له
ما راى ، وبالح وحوول ، فحزن
أخي وفطس ، وكلم أمي فيما
سمع مني . فلم استطع بعد
ذلك ان أطيق هذا الصديق الواسي
ولم تمنني أمي من لقاء الفتاة ،
فقد كنت احكم من ان تفصل
ذلك ، واكتفت بان وعظمتني
ونبهتني الى واجبي ، وتركنتي
بعد ذلك لراي ، وكانت تراجمني
خفية ، فلم أكف من مقابلة الفتاة ،
ولكني توفيت ان اطمئن أمي فلا
ادعها تراثا مما الا قليلا ، حتى
لا ترتب ، فكتت اصعد الى سطح
البيت ، وتعد الفتاة في سلما من
سطح بيتها انظر عليه ،
فتنقضي ساعة فوق السطح ، في
حيث يرى ، لم أعود من حيث
جئت ، ولم أراها أحد من أهلي
أو أهلها

حتى كان يوم - في زقادة الظهر
الخشية ، وكنا نؤثر هذا الوقت
للقاء الأهل ان يصعدوا فيه الى

بل وافقتها في صمت حتى بلغتها
دارها ، وتركها عند الباب
وكان هذا آخر عهدى بها !

ولاحظت امي اني صلت الى
سابق العهد ، ورجعت الصبح
الصبيان ، فقالت لي يوما ، بعد
حديث طويل ذي شجون شتى :
« يا ابي ، اني لا احب ان تظن
اني بهيتك من شيء متى رافعة
بك مطمئة اليك »

فقلت لها : « لا ، لم اظن شيئا
من هذا القيل ، ولكن تموري
انها تركتني في الشمس ساعة ،
ولم تمن بان تدعوني الى البيت
او ان تعثر بعد طول الغياب ! »

فانصمت ولم تقل شيئا !
وما زالت تقضى على الفتاة
حامية كما كانت قبل اربعين سنة
وزيادة ، فاني امرى شكره عبق
« وكذا لا تحبدي » وما اكثر
ما نالت في امرى : « يا بني ، انك
لست كايك ، بل قلبي اسود ! »
وقد صدقت فان قلبي اسود من
الحبر او الفحم ، ولكني لا ادع
ما يحقني يدفعني الى الانتقام ،
فانا اذكر الاساءة طول عمري ،
ولكني احملها الا اذا كان الامر
يقتضي الدفاع عن النفس

وعلى كل حقدى على هذه الفتاة
اراهما ما زالت الى اليوم هي
الوحيدة التي لها بوحة في القلب ،
وعلى قلبها

ابراهيم عبد القادر المازني

السطح - فلم ار معها السلام
على الجدار ، وقالت لي انها ذاهبة
الى عمته فهل لي ان اصحبها ؟
نهضت الى الشارع كما انا :
بالجلابية والصندل ، ولا شيء على
راسي ، واجتزنا ميدان السيدف
ودخلنا شارع الى حارة حس
بلمنا حارة « برك » فدخلت بي
في بيت من « بيوت المز » كما
كانت تسمى بيوت المالك في
زمانهم ، وهو رحيب الفناء جدا
كانه ملعب كرة ، وفيه مصاطب
من حجر ، وقالت : « انظر لحظة »
وصعدت ، وبقيت واقفا تحت
الشمس الحامية ورأسي على ساعة
كاملة خيل الى انها دهر طويل ،
وانا ارفع رجلا واحدا رجلا
كالخصان ، ولا سميل الى الخلويس
لان حجارة المصاطب كانت كالحمر
فلا طاقة لاحد بها ، ولو كنت
احدى اين هي في هذا البيت الكبير
الذي يتسع لعشرين اسرما حاول
ان اعزل بها ، لهذا لم يمس
الا الصبر لاهود بها ، فقد عز
على ان تنوهم اني خلدتها وتركها
تعود وحدها في زمان كان النساء
لا يخرجن فيه الا ومعهن رجال
واخيرا عادت ، ولو كانت
اعتبرت بشيء ، لكان على ما بقيت
في هذا القبط ، ولكنها لم تقل
شيئا ، وتناولت ذراعي ومضت
بي ، وانا اتقلي والقلبي من القبط
والام ، ولم اقل انا ايضا شيئا

انقرها على حاء ذات لبة شامة وق حاء الورق من مخدعها ،
أحنت النار حمرها لحنها كآثاره ورسائله ، فاجاعها بالعصيدة التالية

أشـارحـ !

بقلم الاستاذ علي محمود طه

حبيبة قلبي هي النارُ لا
دعها ولا توقظي حمرها
فما النارُ أحسن من الزمهرير
له في هوائك عذاب السير
أيلها ماردٌ قلبي الحنون
وصونيمها رحمة من زفير

فما الردءُ كيف أبغض عليك
وكم جئتُ برفقٍ بالسوء
أأحزنُ أيَّ عذاب طمى
عليك ونى تنسى أو شقاء
صراع اليك فلا تلمني
وداعى لاجل والمعاد !

لما هن بعض مدام جرى
ولكن شدة الغواد
وأحلام دينا وأشواقها
جمال الشروق وسحر الشفق
ولا هن أحسن بعض الورق
ودوب السواد وور الخلق
لروحين بعد الضى والرهق
جمال الشروق وسحر الشفق

أحسن قلبك لنع الأسى
وأسمع صيحة مستغنى
وألمح في جاب المصطلح
محنة يسسه ، محنة
وفي وحنيتك لطيف الدموع
بصارعه اليأس بين الضامع
وجوفاً رواق الأسى والمخوم
عليه ، وبالقطن كم يروع !

ألا يا عرائس وادي الخيال
ألا اذهبن هذا الردى المشرىب
وأنتقذن هذا الغرام الشديد
رسائله ، أبطل ما سطرته

ومن أزاهير ما نورت
ولا نسجت غير روح الهوى
أزاهر هن رؤى ليلة
تمتها الحب في طائفة

ألا يا عرائس وادي الخيال
ألا احكمن بين ومن الى
تفارقة ، وطيل العراش
فان قال : سبعة ، أسرع

ألا يا عرائس هلا استعنت
أعرد روح هذا الصدا
أنا الحب كيف أنتقين بي
وما أنا بعض رماد لها

ألا يا عرائس وادي الخيال
حبة قلبي نسيت النوى
وأنسيت حتى كأن لم يكن
حديث القصاصه رد الهوى

بالهجر الرحمة المنصفه
وأسكن هذى اليه المنصفه
فقد كادت النار أن تلتفقه
يد الحب أو رددته شفه

بين النحون لغير الشفاء
ولا غير أعلاه أو شفاء
هي العمر أو هي كل الحياه
إلهية جمها بدهاء

ألا احسن روح الرضا والسلام
تور ما شفهها استقام
وسأله ، أس عهد الغرام ؟
الى النار ووط فيه الصرام

لأحى رة هذا الفصيد
وردد قلبه كهذا الشبه
الى النار ؟ إني قوى شديد
ولا أنا بعض حطام يديد ؟

ألا قسرى يدها قسرى
ودعوى الرينة والمدب
على الأسس ما كان ، أو مري
قلبي ، فتببه أو ألهي ا

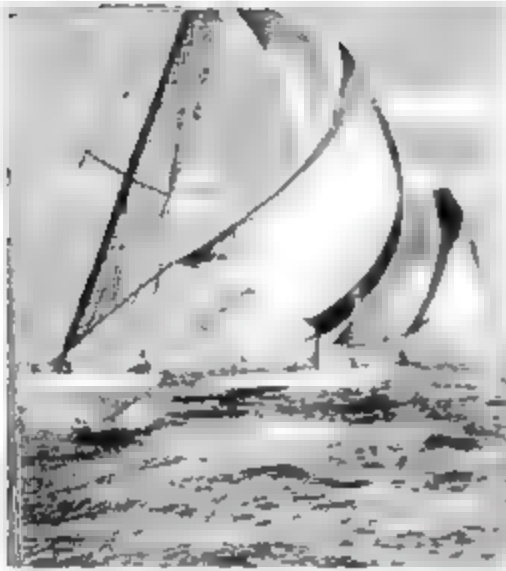
٢٠١٢

دنيا البحار

مصور فوتوغرافي يضيء عالمًا تحتلها بيوت الخيميات والبيمار القسجيل
للطائر البحرية ومصور نظرات للامم ورجال الاساطيل البحرية



هذه صورة « فوتوغرافية » يحسها الرائي لحداها لونه رسام موهوم



هكذا احتلت البيتال بحران عباب المحيط

المصورة التي كانت تصدر حينئذ ليس
فقدت قصة دالات . . .
سم . . . لمسير . . .
وهو يقول في المجلدات
بصافته من متلر شجرة بالسجل .
ولقد طاف بكثير من النواحي المروعة
في المأمولة وغير المأمولة . في المحيط
الهادئ والاطلس . وهو يتنقل الآن
في أرجائها بشقة خاصة . .

ويحسول « روزنيك » انه يشق
هذا اللون من الصبر الذي لا يثقل
من الفن قدر ما يثقله من المرحه
والخفة وفرة اللوحة . ويرى فيه
منة كبيرة لا يبي . له العيش في
احضان الطبيعة بعيدا عن ضجيج المدن
وصحتها

هذه الحسا والميطسات الساسة التي تهدد مياها

« اشد في رقة الحبل ووداعه »
ويصح أحيانا مبدو كوحش مدمر .
عكس كل ما صادفه . . هذه الحسا
سبح مياها واداه حصه للمياطر الحية
الرائحة التي تدمع بين الهدوء والنور .
والتي تنطق للرسم أو الصور
الفوتوغرافي . مجالا لحياتها لا يبراز قبحه
وبوغه

ولا يكتفى للفنان ان يكون صادقا
بارعا ليسجل بريشته أو عتبه حديث
البحار وجالها حين يسبح وحين تجمهم .
ولكن لا بد له أيضا من قلب حري
يهوى الاسطر والمناورات . . ولعل

أقدر فنان توارثت فيه عناصر البحار في
هذا الفن هو الصور الفوتوغرافي
الأمريكي « موريس روزنيك » . وقد
أجعت الهيئات الفنية على انه المصور
العالمى الأول في هذه الناحية . والصور
التي نشرها على هذه الصفحات مختارة
من مجموعته التي يزيد عدد لوحاتها
من ٢٥٠ ألف لوحة كلها مأخوذة من
المناظر البحرية وحيات البحارة
ومغامراتهم

وكانت أول صورة سجلها
« روزنيك » . « بكاميرا » مصارعا
من أحباء صقائه . منظرًا بحريا تنقله
من ميناء نيويورك عام ١٨٩٧ وهو لم
يلح صد الثالثة عشرة من عمره . .
وباع هذه الصورة لأحدى المجلات



لحظة من المقاتلات الرهيبة التي يتردد فيها البحر على رآكيه فهم ياتلوعهم وإعراان سفهم



كانت السماء وأنترب بأشدة المصعة لم يفت الصور أن يحمل روعة هذا المنظر

ضغط الدم العالي ..

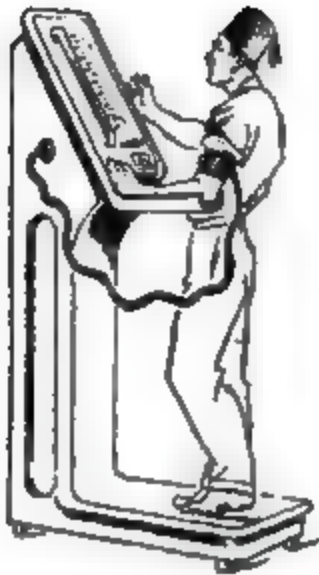
بقلم الدكتور كامل يعقوب

يتجاهل المكافحة المتأخرة ، وأما هو يتجاهل
في هذا المبدأ ،



كان « مولير » الكاتب الفرنسي
المعروف بأسلوبه الساحر ، وقدمه
اللاذع ، ومن في القرن السابع عشر ،
وكان يصف الطبيب في ذلك العصر
بأنه « شخص رزين ، يعمل حصة
ترجيئة » وذلك لأن عمل الحقن
الترجيئة في ذلك الوقت كان من
محصلات الأطباء وحدهم . وكانت
عند الحقن ٣٠ نقطة إلا في عياداتهم ،
وكان الطبيب لا يقادر عيادته لزيارته
مرضاة إلا وبعده حقت الترجيئة ،
وإذا تمكن أردنا أن نعرف طبيب
الوقت بطريقة مولير ، فلنأخذ
« شخص رزين يعمل جهاز الضغط »
وذلك لأن الطبيب في وقتنا هذا
لا يزور مرضاه إلا وبعده هذا الجهاز ،
وإذا هو سولت له هذه الأمانة
بالسان أن يلعب بكونه ، فقد عرض
نفسه لأحرج المواقف ، فقد تكون
المرضة شابة حديثة السن ، وقد يكون

من عشرين سنة حلت ، لم تكن
يسمح من ضغط الدم العالي أو الواسع .
أما اليوم فهو حديث الأندفة والمعالج ،
تتوارى أمامه أحاديث الجو والسياسة
منه الرجال ، وأحاديث الأزياء
وأخبار المصحات عند السيدات . وأصبح
الحدث بيده أكثر من ضغط الدم
هذا ، وأوراعه ، وأسبابه ، وأعراضه ،
وأخطاره ، وذكر الحدة في علاجه .
من أنواع الحقن الجلدية ، والأدوية
الطبية ، والوصفات البديعة ، وما
يسوي من مفاتيح تنجية ، إلى أن
تصور الفيز ، وحيل التفسير ،
وكناسة المطار ، ونفوس الحمار .
أما عيادات الأطباء فقد ازدحمت
بالمصابين بالضغط ، والمصابين من
الضغط ، وأصبحت في بعض منها
الغرف الخاصة ، وأجود الكشف
الحساس للمستمرين والمصابين من
الأثرياء ، والغرف العادية والكثف
العادي للمتوسطين والمتواضعين من
مباد الله . وأصبح هذا المرض
بالنسبة لكثرة ، لا يعتبر عند الأطباء



كما تصور الرسام جهاز ضغط
الدم الأتوماتيكي الذي يمكن الكتاب
طبوع استخوانه في القياس

وقد انما في ذلك اذا ذهبت بسيارتك
ال محطة من محطات البنزين لفتح
اطارتها ، لو جئت الصائل المختص
يسألك هو أيضا عن قياس الضغط ،
وهو لا يقصد طبعا ضغط الدم ، وإنما
ضغط الهواء الذي تحتله اطارات
السيارة . فإذا قلت له ، ان قياس
الضغط العالي في الاطار هو ٢٥ مثلا ،
أخذ يفتح الاطار بالهواء ، وفي نفس
الوقت يربط آلة تقيس الساعة ، حتى
يصل الضغط الى الرقم المطلوب .
وهنا بين الدم في الجسم من مبادء عن

المرض مردا عاديا ومع ذلك فلا يكاد
الطبيب ينهي من فحصها حتى يسر
له من ذراعها . وتقول له مربية :
« نسيت قياس الضغط يا دكتور »



وإذا كان في من نصحة نفسها
لطبيب من المتخرجين في هذا العلم ،
مهي أن لا يفكر في فتح عيادة في
المهارة أو الأقاليم . ولا في البحث
من وظيفة في وزارة الصحة أو
المعارف . وإنما عليه أن يفكر في عمل
جهاز أوماتيكي لقياس الضغط ، لكي
يقضه في الصيدليات ومحلات الأدوية
والقاهي ودور السينما . وسيجد بعد
ذلك ان الجاهل الصغير قد وقف
أمام هذا الجهاز ، طوارف طويلا
متراصة . كل ينتظر دوره لكي يضع
ذراعه في حلقه الخاصة من الجهاز
ويحس الصلة في حبل حياض . ثم
لا يلبث أن يقدم له الجهاز بطاقة قد
دون فيها التاريخ وقياس الضغط
وما على الطبيب بعد ذلك الا ان يحصل
محفلة كبيرة من الجلد كالتي تحصل في
تاريخ صناديق البريد ، ويربها على
علمه الأبهرة الواحد بعد الآخر ،
ويطرح ما فيها من أكشاس الصلة
المهنة ، ثم يعود بها الى داره وهو
فرير العين متشرح الصدر

وبعد . فما هو هذا الضغط العالي
الذي أصبح شغل الناس القائل في

أوعية مطاطة مثل الكاوتشوك والفلج يقوم عملية الضخ لدفع الدم بها . وعند الشرايين تكون مرة ومطاطية في حالة الصحة وفي سن الشباب . ولكنها تصبح متصلبة ومتكلسة في حالة المرض ومع تقدم السن ، تقل مرونتها وقابليتها للامتداد ، وذلك يرداد الضغط في داخلها .

٢

والإنسان لا يصاب بارتفاع ضغط الدم فجأة ، وإنما هو يصيب بالتدريج بطريقة خداعة . وقد يظل الضغط مرتفعاً سنين عديدة ، دون أن يظن صاحبه لذلك ، حتى تكشف له حالته عند الفحص الطبي أو السأسي على الحياة . وقد يقى الإنسان مصاباً طويلاً حياته ، وهو يعتقد في نفسه ، ويحفظ الناس من حوله ، بأنه في أحسن صحة وأتم عافية ، إلا بعددولة من اكتظاظ وجهه بالدم ، واكتناز جسمه بالدهن ، حتى تدركه الوفاة فجأة بسبب نزيف غني ، أو ذبحة صدرية أو آفة قلبية .

والمعروف أن الزيادة الضغط قد يولده الأعجاز ، وهذا ما قد يحدث بالفعل في أحد الشرايين الدقيقة ، تصاب المرضي بارتفاع من الأنف مثلاً ، وتمثل هذا الارتفاع جدير بأن يصبه بالارتفاع المستمر ، وذلك لأننا حين نجهده عند مرضى بارتفاع

الضغط نقابله بكل احترام ، ولا نحاول مقاومته أو إيقاعه ، وإنما نحسج له الطريق ونتركه وشأنه ، حتى إذا انخفض الضغط إلى المستوى العادي انقطع هذا الارتفاع من تلقاء نفسه . وقد يحدث أن يكون المريض بالضغط خارجاً من منزله فيشعر بعوار أو شبه عجيبة ، ويسقط على الأرض ويصاب بحرج في جهته ، وينشق منه الدم حرارة . وتمثل هذا الحادث المؤلم في وقت ونحوه هو في الحقيقة من الانقباض التي قد تكررهما وهي خير لنا ، لأن خروج الدم من جرح المريض أو من أنفه يبعث في حله الحسالة في الطرف المناسب ، ويكون بمثابة إسفاف أول للمرضي ، ينبهه عن عملية الضخ . ولولا ذلك لصرخ المريض لارتفاع في الدم ، وإصابة بداء النفخة .

والمصابون بالضغط والتمرضون له يحتفظ بالواسعاهم عن الآخر ، لهذا مرضى من السوء الدموي ، يمين الجسم ، متكور العين ، مستدير الأكف ، قصير العنق ، محقق الوجه ، يميل بطبيعته للأكل الكثير والشرب الكثير ، والسهر الطويل والعمل القليل ، ولا يستطيع النوم إلا قليل العجز . فيسرق ويخط في نومه ، ويستيقظ الجيران على صوت شجرة المتأرجح الرهيب ، ولا يصحو من نومه إلا قليل الظهر . فيقوم مردداً متناحلاً ومتأثياً ، ويمثل جهده في لم أطراف

حسنة التفكير - وفي فتح عينيه للضوء ويتجامل على ذلك يهرب المهوة به الهواء ، ويختبر السجائر عيب السجارة - ومن هذا المرض - فوق مرضه لضغط الدم ، يكون عرضة لأمراض الروماتيزية ، والقرصية ، وكسل الكبد ، وتشمم القلب ، والبول السكري ، وهو في حاجة الى تنظيم حياته ، وتقليل طعامه ، وخصوصا المواد الدعينة والسكرية والنشوية والاسماك المملحة ، واللحوم المملحة ، وبحاج فوق ذلك الى المسهلات الكثرية ، والتهبات لوغية الكبد ، والحد من البول

وهذا مرض آخر من النوع المصبي ، ينف الجسم ، صفراوى الوجه ، يراق العين ، حاد المراح ، سريع التآكل ، كثير القلق ، يجب العزلة والتكيز في الامور ، ويحصل عموما ويصلح غيرا من الناس ، فوق كتفه ، ويشكو من الانخفاض وضيق الصدر وعسر الهضم والاسهال والخفقان والدوار والصداح - ثم يصاب بارتفاع في ضغط الدم نتيجة ثورته أصصابه واختلال شرايينه - ومثل هذا المرض يحتاج الى الحياة الهادئة والراحة الدعية - والرياضة البسيطة والحمامات الدافئة - والامتناع عن تناول الأغذية الهيجة والتوابل الحار والقهوة والشاي والصن

وهذا مرض ثالث مصاب بالتهاب

كلوى مزمن ، يشكو من انصداع وتقر الدم والتزلات القوية وعسر التنفس والطفن وكثرة البول ووجود الرمال في البول ، وهو أكثر الناس عرضة لضغط الدم وأسفدها لأخطاره - ومثل هذا المرض في حاجة الى نوعي الحاجات الجوية - والامتناع عن أكل اللحوم والبيض والأغذية الهيجة - ويحتاج من الادوية الى المسهلات الخفيفة ومدرات البول وموسعات الشرايين

وهذا مرض رابع يرجع ارتفاع الضغط عنه الى تصلب شرايينه ، ومنه يحتاج الى الامتناع عن أكل اللحوم الحارة والاسماك المملحة والأغذية التي تعوى مادة الجير مثل البيض والكرنب والفريط والاسبرج - ويصاحب الأصلاح القلوية ، والأنوية البودية وأغذية نجد يكون مريضا في تركيب جسم المريض وتصميم بناءه ان يكون ضغط دمه مرتعا - ليصبح هذا الاجتماع لازمة من لوزمه - كل يوم المصد للمادة الصالحة - - ومثل هذا الضغط قلما يتأثر بالعلاج ، ومن الخير للمريض به أن يعرف عن حاله عن نفسه ، ليطمن باله ويؤايله الخوف والجزع - - لأن الخوف من الضغط ، قد يكون أشد خطرا على المرض من ارتفاع الضغط ذاته

المثل يعقوب

مختارات من الكلاسيكية



كذلك كان الثوارون الأوروبيون يترجمون سنة ١٨٤٧ عندما تجلبه الرسام « دومينيك »
فيها، فتح سنة ١٩٤٧ - أي عندما تم عام ١٩٤٧ مارال ولي برال يترجم . . ١٠٠



هل يمكن أن يهبط العالم بأسفحة هذا التفاعل الذي يراه الرئيس رونالد
 [من علة « نيويورك تايمز »]



هذا انقسمت الكرة الارضية الى الكتلتين الشرقية والغربية على جانب لاطشان العالم ،
 وأي أمل في السلام ؟
 [من علة « نيويورك تايمز »]





مجرى الرياح عا لا لتفنى الدرس ، ولكن الرياح غير الملائمة
قد تكون أحياناً في مصلحة السعة ! اقرأ هذه القصة
لتتأكد ان ما يكرهه الانسان أحياناً قد يكون خيراً له !
« نسي أن تكرموا شيئاً وحصل الله فيه خيراً كثيراً »

سكت فتبعها صياح « صوت من الداخل
« اسكت يا ملاك ! »

دخلت مبنى الخدمة القهي الكبير ،
حيث كان المخدم يمدون فدتهم
للأصغرهم ، ويكبسون الكراسي
حسب طرق خفية ويقتلون النوافذ ،
يساعدتهم صاحب القهي ويعتهم ، ولم
يكن هناك غير « ربون » واحد جالس
أمام شطبة أشد عليها ذراعيه !

« سيد مسؤوكم أجهأ السادة ،
أيمكنكم ان تدلوني على طريق «فلا»
تعرف هنا باسم « بيناد » ؟ »

لم يرد صاحب القهي على الفتاة ،
ولكن « الزبون » الجالس الى المصعدة
بعض من مكانه واقترب منها !

« مسؤوازيل شاترريل » أليس
كذلك ؟

قال هذا ورفع طرف عينيه . «

مبيت « مبلى » وضع خطوات على
الرصيف ، حائره لا تدري الى أين

جهة تذهب ، وحاولت ان ترى شيئاً
في ذلك الظلام المقيم على المصعدة
المصغرة . لم (حمت) تفسر أعينها
لنساء المستخدم الرقيق الذي يقبل
على المصعدة ، ولكنه كان قد اتى الى
الرصيف الآخر ، ولم تعد « مبلى »
تري غير النور الأحمر في مؤخرة
القطار الذي غادرها . . .

جلبت حقيبتها وخرجت الى ما وراء
السور ، فإذ بها على طريق مظلم لا
ضوء فيه . ولكنها رأت ضوءاً شبيهاً
من مكان بعيد خيل اليها أنه قهي
بطل فالتفتا أبوابه في الليل :

« الحمد لله ! هذا مكان مأهول !
وصلت الى القهي فلم يتحرك الكلب
الراض على الباب ، ولكنه صهم ثم

ترى مقبل الصر . ولكن لحية الشفرة
 الطويلة يمتد حتى صفت وجهه
 بدت الدعشة على ميني فاستطرد
 الرجل قائلا :
 - انا ابن مدام لوجرو . . وقد
 كللتني بأن أنتظر في المسلة عند
 وصول الطائر
 كان ميني متوترة الاصاب لانها
 لم يجد أمدا في انتظارها عند ما نزلت
 من الطائر . فالتفت للشباب بلهجة لها
 نوى من الشاب :
 - وأخطأت الطريق فجلت الى هنا
 لكنه لم يخطر بالشباب ، بل واصل
 حديثه قائلا :
 - كنت واقفا من انك متعبين
 الى هنا ، طيس في البلدة مكان آخر
 قريب من المسلة . ولا بد من المرور
 أمام هذه الحانة . . أعطني حبيبك
 - تركت حبيبة لغيري كسيرة في
 المسلة . . ان مدام لوجرو كتبت الى
 تقول انها ستوصل سيارة . .
 - هذا ما كانت والدتي تنوي ان
 تصنعه في الواقع . ولكنني استعصمت
 السيارة لافراض أخرى . ولا بد لنا
 من الذهاب الى البيت سيرا على الاقدام
 وسأبت هنا من يأس الحبيبة الثانية .
 اما أعبيك المكان وراقت لك الاقامة
 عندما
 دعمت ميني للهبطة الشاب ، ودعت
 عليه بقاء :
 - سواء أعجبني المكان أم لا .
 فاني سأبقى هنا . .
 - من يبدى ؟ قد تتبرين وأيها
 ولكنها خطبت وصاحت :
 - لم أجيء الى هذه البلدة للفرجة
 فقط :
 - أنتبرين شيئا ؟
 - فكرنا :
 - كما تريدن :
 وشرب الشاب ما بقي في الكأس
 للوضوح أمامه . ودفع نفسه لصاحب
 القهى . واستعد للخروج :
 - حيا بنا . . تفضل :
 خرج الشاب والفتاة من الحانة
 عسفا في الطريق المظلم . وكانت
 الرياح شديدة . ولكن الشاب تمكن
 من اتحال غليونه . سألت ميني :
 - كم من الوقت يقضيها الوصول
 الى البيت ؟
 - خمس دقائق الى خمس ولاتين
 دقيقة [اذا هذا أقرب الطرق
 - البيت اذن منزل ؟
 - نعم . منزل
 وبعد سكوت قصير . صاحت الى
 السؤال :
 - هل كان عند مدام لوجرو
 وصية أخرى قبل ان تبت في طيبي ؟
 - لا . .
 وضحك ثم قال :
 - كنت انا بغنى أقوم بعمل
 الوسيلة لدى والدتي :
 كان الطريق الذي سارا عليه

ضيقة ، فعنى الشاب في المظنة وتبعه
الفتاة . وكانت لهجة الجافة قد أثرت
في نفسها . ودخلا غابة كثيفة لا ينفذ
اليها ضوء القمر الا لمساما . وكانت
الفتاة تمشي في متبعتها وتستند الى
جذوع الاشجار كيلا تسقط على الحصى .
وسألت :

— أما زلنا جيبين من البيت ؟

لم يرد عليها الفتى . وقد تكون
الريح العاصفة ممت صوت الفتاة
من بلوغ أذنيه . ولكنه قال بعد
لحظات :

— عا قد وصلنا . .

ودفع بابا خشبيا صغيرا في سور
مضجع . فالتفت عيني :

— أهذا منزل البيت الكبير ؟

— كلا ، المنزل الكبير من الناحية

الأخرى ، على الطريق الكبرى . .

ودعاهما الى المنزل فدخلت وأغلق
الباب خلفه ودعاهما في طريق ضيقة
مطلة بالرمل ، وبهت لها جندوان
الدهان بين الاشجار . وسمت صورا
عذبا يسأل من بعيد :

— أنت الذي جئت يا لوك ؟

— نعم ، أنا . .

وأعطى السلم المؤدى الى الدقيلا
ورأته الأنسة شاتريل سيدة جميلة
واظقة بالياب ، وأدركته انها مقام
لوجرو . وبعد ما وصلت الى أسفل
السلم ، قال لوك :

— هذه ، أيضا الأنسة ، هي

السيدة التي تطلب وصيفة :

فهاطلت أمة عاطية ميني :

— ان غيبان اليوم لا يجتمعون

أحدا ، حتى ولا أحدهم . . . تفصل
بالمحول أيها الأنسة . . انت بلا شك
جائعة .

— كلا كلا . . تناولت الطعام في

محطة مرسيليا ، وأنا في انتظار الطائر

— صحيح ؟

— أؤكد لك يا سيدتي :

— اهد : ستشرب قنصا من القهوة

الساخنة . وبعد ذلك أعيد اليك حريتك

لانك محتاجة الى الراحة بعد ما لايت

من مشقة السفر

كانت اجسامها حلوة نضرة وجهه

ملك السيدة الطيبة . فتمحرت ميني

براحة وعذوبة في حضرتها ، وأعاد

قائه مقام لوجرو ورحبها الاطمنان

الى نفسها (. . .) ودخلت السيدة لحياتها

بيني الى خبيرة كلف بجنس فيها رجل

مدين يمشي الى الراديو . وكلمته

مقام لوجرو قاتلة :

— روجي :

لرحب الرجل بالفتاة بكلمات دقيقة

ودعاهما الى الجلوس في مقعد صغير

لمجلس . وحملت الفتاة فيه وجعت

تطرس في وجهه وعينه . انها تعرف

انه يصل في سجل عقود . وقد وجدته

فلا مطابقا للموصف الذي يصور به

الكتاب في مؤلفاتهم هذه اللغة من

رجال القانون والاحمال

فيكون حيث كنت أقيم قبل أن أجيء
إلى هنا ؟

وبعد غشى غلظتي ، كانت الفتاة في
قاعة المائدة ، ولحظتها إليها مدام لوجرو
وجعلت تمد طعام الطور :

— ستتناول الطور وحدنا اليوم

يا أمي ، فان زوجي قد ذهب إلى

طولون حيث مكتبه وعمله .. أما أبي

تحدثت السيدة الجليلة وسكتت

لحظة ثم استعطرت قائلة :

— أما أمي ، فانه مشغول جدا .

إن الرسم يهتري كل وقت : إن

أولئك الشبان الفنانين ذور طبايع

فرصة .. لكن ولدي طيب القلب

جدا .. ألا تعجب الحلوى .. كل ..

ولتي أثناء الطعام ، طالت ميني :

— هذه أول مرة أشتغل فيها وصيفة

في بيت .. فأرجو أن تقول لي يا

سديتي ماذا تفعلين مني ..

مررت مدام لوجيرو على كلهما

وقالت :

— لقد أحبتك يا ميني .. ألا

ترضين أن أدعوك من الآن باسمك

الصغير : ميني ؟ .. انني واحدة من

أنا ستظام ونسكن في جز من القعة

التي بدلة .. اليوم ، بعد الظهر ،

تخرجين لي الجرائد .. ومن الآن إلى

أن يأتي موعد القراءات ، يمكنك أن

تطولي الدار والمديعة ، لكني صغري

على المكان الذي سيصبح فيه

— ألا أستطيع مساعدتك في شيء ؟

ونفذت مدام لوجرو إليها ولكنه

كأنه قد اختفى ، فخرجت بطوره من

الخبرة ثم عادت ومنها خادمة تحمل

طبخة عليه أمواج القهوة :

— تريدون القهوة مزوجة باللبن ؟

— أنكره يا سديتي ، أفصلها

بدون لبن !

وأصدرت مدام لوجرو أوامرها إلى

الخادمة :

— ربما .. حتى حبة الآيسنة

إلى الحبرة الزرقاء .. وكفى انه لا

يفضلها في هذه الحبرة المسدة

للصيف

القهوة ساخنة ، والمعد وير ،

ومدام لوجرو تبسم ، وسيرو لوجرو

لطيف .. فتشرت الفتاة حولها

وتذكرت كلمات الشاب : .. إذا

رأيت لك الإقامة هنا : .. فتشرت

جرعة من القهوة وقالت بلهجة حاسمة

— أظن أن الإقامة هنا مشروقة لي

كثيرا !



استبظت ميني في صبيحة اليوم

التالي ، في الساعة الثالثة ، وفتحت

بابها الدرفة فإذا مدام لوجرو تحيها

من المديعة حيث كانت مصرفة إلى

الغاية بأرهاها :

— هل قضيت ليلة مريحة ؟

— جدا ..

وفكرت الفتاة في نفسها : .. لم

اعتد مثل هذا التخليل في مدرسة

— لا لا يا ابنتي — سأعتمد بأعداد
ثلاثة الطعام للعدد — مع الطامية ..
لقد ألفت الحياة في باريس — وأنت في
حاجة إلى استنشاق الهواء الطلق ..
فادعهم إلى المدينة .

— جئت مبتهمة وهي تقول في نفسها :
هذه هبة سهلة حقاً ! — وراحت
تتأمل في أحديقة من ركن إلى آخر .
وتنظر في أحياء وارتياح إلى الأبرار
والرياحين والأشجار الثقلة بفقرها .
تقارنها للمساكن إلى أطراف المدينة
من الناحية المواجهة للدار . وهناك ،
بين الأشجار الباسقة ، رأته — لوك —
لوجرو جالسا أمام لوحة يرسمها
باعتصام !

كانت لديه القفراء تلمع تحت أشعة
الشمس ، وعيسه يبرقان — فرأى
الفتاة من ناحية ، وأمن إليها النظر
طويلا ، ثم سأله بدهشة الموقف :
أنتها مبتهمة ؟
— تقول لي .. هل سميتك مهتة
الجديدة ؟

رأت الفتاة أن الفرع بالصبر خير
من المجافاة ، حيال ذلك الشاب القليل
الدوق ، فأجابته :
— إن والدتك سيئة متآزمة ،
فأعد غلبته وهم بانحاله مواصلا
أسفله !

— لم ير باريس ، كنت طمحين بماضي ،
اللغة للتلاميذ الضعفاء ، على ما أظن ؟
— حم .. كنت معلقة في مدرسة

يبتلون ، في مواحي باريس ولكن
إدارة المدرسة طردتني منها .

— طردتك منها ؟ لماذا ؟ هل
ارتكبت ذنبا كبيرا يعاقب عليه القانون ؟
— كلا .. لقد استقنوا على بعجة
الاقتصاد في النقط . ولا أدري إذا
كان هذا صحيحا أم لا ويطلب على طي
إن إدارة المدرسة لم تكن مرتاحة إلى
عملي . وعلى كل حال ، فالإدارة نفسها
هي التي أرسلتني إلى هذا العمل
الجديد ، وهي التي أرسلتني إلى هناك
لاكون وصيفة عند والدتك

وحاولت أن تفسدك :
— عا ما .. لا أظن أنني خسرت
بالمبادلة بين المهنتين . فانا هنا عمل
أحسنها يرام

كان الشاب قد عاد إلى الانهماك
في رسم لوحته ، ولكنه واصل حديثه :
— لها سميتك بأنها الأنسية لماسا
أرسلت أشرطة خضراء في كياحية طولون ،
من يبحث لها عن وصيفة في ضاحية
باريس ؟

فوجئت مبتهمة بهذا السؤال ، لكنها
أجابته في بساطة :
— كلا ! لم أسأل !
فصنق فيها من جديد ، وقال :
— أنت جميلة .. ولستكك لست
تضولية !
ورأت مبتهمة أن غير مجرى الحديث ،
فانصرفت من اللوحة وقالت :

— أما أنت ، فإني أراك رسام ماهر ..
ولكنك قليل الأثبات !



مر أسبوع على ميني في صليها
الجديد بنزل أسرة لوجرو في عسوة ،
وراحة . كانت الفتاة تنهض من
ومها متى شئت ، وتصنع في الصباح
ما شئت . ولم تكن مدام لوجرو
تحتاج إلى خدماتها إلا مرة أو مرتين
في النهار ، لقراءة جريدة . أول الخروج
إلى راحة في الحديقة

وكانت ميني تطلب عملاً تتصل به
وقتها ، لكن مدام لوجرو كانت تعجب
دالماً : « لا تهتمى بشيء ! إن شئت
وسعد يجعل جو هذا البيت ممتعاً
بالفرح ! »

أما السيد لوجرو ، فإن ميني كانت
تراه مرتين في الأسبوع ، بل في كل
يقم في منزل صديقها في طولون
للاشراف على مكتبه ، ولا يأتي إلى
الصاحبة إلا نادراً ليقضي في المنزل
الربيعي ليلة أو ليلتين

وأما الشاب لوك ، فإن ملاقاته
بالنساء تضمنت ، بعد ثلاثة أيام أو أربعة
من وصولها . لقد أصبح الشابان
صديقين ، وكانت ميني تلتحق به إلى
المكان الذي يجلس فيه لرسم لوحاته ،
بين الأشجار ، وتنعم بالصيف عند ما
تضطر إلى البحث عنه طويلاً

بعثت عنه ذات صباح فلم تجده
إلى أين ذهب ؟ إلى شاطئ البحر .. ؟

لقد وعدنا بإصطحابها عند ما يذهب
لرسم الأمواج في لوحاته .. في
القناة ! أنه ليس هناك فأين هو
أذن ؟

طالت طويلاً هناك وهناك .. بين
الأشجار ووراء الصخور وناحية
الشاطئ . وبينما هي عائدة إلى البيت
منزوعة مضطربة ، يرد لها لوك فجأة
وقد تعجب ملاحظه ، إن طيته قد احتفت
وشعره أصبح قصيراً ، ورجلة عتسه
أدلى ببرحاً . وقال مبتسماً سروراً :
— انني أعجبك الآن ؟ أليس
كذلك ؟

فأجابت الفتاة بلا تردد :
— نعم ، تعجبني هكذا .. إن نوبك
القديم ، ولطيفك المرساة ، وشعره
الطويل . ورجلة عتقك الأولى ، كل
ذلك كان يهزج في عجب الشكل
والمنظر .. لها الآن ..

وسأل لوك فجأة :
— كانت أمي تقول إنها مستطهبة
اليوم إلى طولون ، فهل ذهبت ؟
— نعم ، ذهبت في الساعة العاشرة
وسعود في المساء .. فأما اليوم
وصيفتك أنت وحده

منى الشابان جنباً إلى جنب بين
الأشجار . وكانت ميني تنظر إلى
صاحبها بين لحظة وأخرى ، ثم قالت :
— لماذا ضمنت بلعيتك وشعره
ورجلة عتقك ؟

— ليست هذه بضعفة ذات بال !

وقد أيقنت أنك أنت على صواب وأنا
على خطأ . . . تصبب بصبحتك !

وسكنت لحظة ثم قال

— لحنس هنا . . . أريد أن أصعب
لك رسماً يا ميني !

جلسنا على الأرض . وجعل الشاب
يرسم صورة الفتاة ظم صغير على ورقة
صغيرة . ثم طوى الورقة وأعادها إلى
حيه :

— لقد انتهيت الآن . . . سأتم
الرسم فيما بعد

واستأبط السير بين الصخور ،
وطلا صائتين طويلاً . ثم سأل لوك
فجأة .

— ميني . . . قول لي ، أنت كم
سعيدة إذا أصبحت زوجة من لاند
صاحبة ملاين

وهلت لاند لهذا السؤال المريب
وأجابت :

— ما بك يا لوك ؟ أهية مرعش ؟

— كلا لست مرعشاً . . . اسمي يا
ميني ، أريد أن أصارحك بشيء لا أفهم
على كتمانك أيام بعد اليوم . . . أن
وداء مجيئك إلى هنا سرا من الأسرار .
لقد جددوك . . . نعم جددوك ، فوقت
في مجالي فسيمة خبيثة . . . ليست
المصادفة التي قادتك إلى هذا البيت .
ولم تطردك إدارة مدونة فيلنور لأنك
ارتكبت خطأً أو لأنها تريد الاقتصاد
في النفقات . . . كلا . . . بل طردتك
وأرسلتك إل هنا بالاتفاق مع أمي .

تهرق الفنى طلب منها ذلك ، وهو الذي
أعد كل شيء للمبنى . بك إلى بيت
سحبه القمل كوصيفة :

وقبض الصاة متصدمة لاهثة الأغاس
— ماذا تقول ؟

— ألول اعققة . . . أن أمي رحيل
طمايح . . . وأنا لا أحب الطمايح .
ولا أريد أن تظلي محبوبة . . . أنا
أخون سر أمي من أهلك !

لم تفهم الفتاة معنى ذلك الكلام ،
فصمت الأصاح . واسترسل لوك في
جذته فقال :

— اسمي وانهي . . . أن أمي
يتصل بسجل نفود في مدينة طولون .

وسجل النفود يطلع على كثير من
سوريس . . . وهي تعرف بكثرة
أن درسة اللغات اعلمية في فرنسا

وحسم لاند أمره . شجرة العائلة
من مؤسس . . . لاند من أبنائها .

وله أكلاية ولشلاء في عتطف أنجاء
فرمسا يهتوي اليه بأسماء الأضياف الذين

عوتون دون أن يتركوا وارداً . وهو
يصل اطلاع الواسع على سلات الاسر

الفرنسية . يبحث عن الشخص الذي
مكن أن يطالب بأثر الفنى الميت .

حتى إذا ما عثر على ذلك الوارث .
يحكم ما قد يكون . . . تولى بنفسه ولح

القطبية وسعى للحصول على الارث
لمصلحة محيله وانضم مع المال الذي

يكون قد حصل عليه بغير عناء وبهزل
أي . . . أنهت ؟ ولو سكك أمي .

لا يمكن ذلك الميراث من الحصول على شيء ، بل لما علم بأن هناك غنيا مات وترك ثروة له الحق في المطالبة بها طلت ميني صانعة ، لأنها فهمت ما يخطط لها لوك ، ولكنها لم تدرك ملاحظتها بكل ذلك . لكن التمس استلرد شارحا ،

— اسمي . . ماتت أخيرا امرأة تسمى « موتيه » وتركته ثروة طائلة تعدد بالملايين ، ولكنها لم تترك وارثا لطبق الثروة الهائلة ؛ فبحث أي ، واستقصى ، وانتهى إلى العثور على الشخص الذي يحق له أن يرث الملايين التي تركتها السيدة موتيه . وهذا الشخص هو أنت !

— ولكنني لا أرفق السيد مون — طلبا . . ولكن أي جرءيا . وكم من الأمل والأكارب البهيمين لتقطع أختياره ولا يعلم ذووهم بأمرهم . ومدام موتيه واحدة منهم . . فأتت وورثة ملايينها . ولكنك لا تعلمين . ولا هي كانت تعلم بوجودك اذ قد عثر عليك أي ، فحسم حظه للعمل ، وأهدى حده للحصول على الملايين المروكة بلا وارث ، على أن يهاشها مك . ولكنه بعد التفكير أدخل بعض التعديل على خطته ، فهد علم أن الوراثة — أي أنت — لم تتجاوز به الثاني والعشرين من العمر . فقال في نفسه : « يمكننا أن نحصل على الملايين كلها لا على جزء منها فقط . وذلك بأن نزوج النساء

الوارثة ابتداء لوك — أي أنا . . . ووافقت ووافقت على هذه الفكرة الرائعة وتم الاتفاق مع ادارته مدرسة ميلون على الاستثناء عن جنسك . وارسالك اليها جميع الاستقال كوسيلة الوافدي . ويأمل أي أن يتمكن ان من اغرائك وحلك على الرضاين زوجا لك ، حتى اذا ما تم الزواج ، وأصبحت أنا وأنت واحدا ، كل منا نصف الآخر ، باح والذي بالر ، وحصل على الملايين ، وأخذ هو نصفها . وأنت — أي أنا زوجك — النصف الثاني ، وبقيت ثروة مدام موتيه كلها ملكا لأسرة لوجروا أفهم الآن ؟

— نعم ، فهمت ؛ ولكن ، أصبح هذا كله ؟

— ليس هذا كله مقولا ولكنه منصح ؛ لقد عارضت في تطبيق هذه الخطة ، بل هذه الخطة ، ولكن أي ولكن على حالي لا كمسوريته من العناد . لقد أمراني بالترام العسة ، وقال ان هذا شأنها وليس شأنى أنا فرفضت لأرأهما . والبالى ترفيه . فقد وصلت انت الى هنا . وكنت عارفا منذ اللحظة الاولى على أن أخاطبك وأجعل حياتك بيننا لا تطلق . لكن تسمى منها وترحل هنا . ولكنني لم أستطع تنفيذ حتى الى النهاية . فهد ملت اليك ، وأخذت بصلالك وسحر عينيك . وأدركت اننا مسكران منطلي ثانة سريعة نحو الزواج . ولهذا . قررت

ان أروح لك بكل شيء ، لكن تكوس على يدة من الآخر .



ساد سكوت طويل . . وطر كل من التدبير الى الآخر ، محاولا إقناع شعوره . ودل لوك

الآن ، يع ان يعنى حقائق وترحل عن هذا البيت . وعند ما تصلح الى باريس ، ترمين الى أحد رجال القسائون وتعهدين اليه برفع قضية لاثبات حقلك في الميراث والحصول على ملايين مدام موني . وهكذا ، لن يأخذ أبى ، ولن أحد أما شيئا من تلك الملايين

قد طمته سى

— ولكن يا لوك ، ماذا تعقد ان صراحتك ستحول يسى وبينك ، وتنتج زواجاً ؟

صاح لوك

— لا لا . لا آريد . . ان احاطا من الذهب يقوم بينى وبينك الآن ، لك الطمنك على السر ، ولكنى لا أريد ان أسئل صراحتى وضعت



عاد لوجرو وودجته من طولون وطبها إمدادات الاضطراب واليأس . وما وقع نظر مدام لوجرو على ابتها حتى صاحت

— أين تلك الفتاة ؟ أين هى ؟

— ما بك يا أماء ؟ ماذا حدث ؟

فقالت غامضة مائة ، مستكبرة

— حدث ان والدك أوقفنا في ورطة

حرجة : ان واردة الملايين التي تركتها مدام موني ليست ميسى شانتريل ، بل فتاة أخرى تدعى جيسولى شانتريل . لقد حفظ أبولووين الاسمين . والواردة الحقيقية تقيم في مدينة تولوز وهي طالبة بارها على يد غيرنا ، لكل ما سمعاه ذهب سدى . ويجب علينا الآن ان ندفع تمريضها لهذه الفتاة التي أخرجناها من صلبنا لاستخدامها وصيفة عندنا . . أين هى ؟

لكن لوك كان يهفهف :

— انى يا والدسى ، لقد أخطأ أبى ؟

جاسم أسفا :

— وميسى ليست الوارثة الحقيقية بلاتين موني ؟

كلا ، أين هى

جاسم من الحيلة ، لك اطلعتها على كل شيء . وصحتها بأن تسرع الى

باريس . . الوداع

— الى أين ؟

— الى باريس يا أماء . . انى

أحب مينى ، وسأزوجها الآن . ما قامت لا ترث ملايين موني . وما دام حافظ الذهب قد انهض من ينى ، وما دام ليس عندها الآن غير عليها تهدي الى

[عن علة ، ريف ،]

كم تعرف عن دنياك؟

فدخل الكوز عدد من حبات الرمل أقل ،
واستلّا سائر الفراغ بلقاء وهو أخف
والحاصل أن رملا وحده أكل من
رمل ماء ، ما في الحيز في الحالتين واحداً .
وهذا غير ما يتبادر إلى الذهن

• يتحدثون عن الصواريخ التي
يطلقونها إلى القمر . والصواريخ
لا يستطيع أن يتحرر من جاذبية
الأرض إلا إذا بلغت سرعته (أ) ٤
أميال في الدقيقة (ب) ٤٠ ميلا في
الدقيقة (ج) ٤٠٠ من الأميال في
الدقيقة . أية هذه الاحتمالات صحيحة ؟

سر الجواب هو ٤٠٠ ، وهو يتأتى
من عملية جاذبية يدخل بها قوة جاذبية
الأرض . وهي تنحصر عن أن شيئاً ،
كلاناً ما كان ، لا يستطيع أن يتخلص من
جذب الأرض إلا إذا هو بلغ سرعة
وأسية مقدارها ٧ أميال في الثانية ، وهذه
تساوى ٤٧٠ ميلا في الدقيقة

• ماسورة ماء قطرها بوصة ،
وماسورة أخرى قطرها بوصتان ،
ركبت كلتاهما على ترعة واحدة ، فهل
تكون نسبة ما تحبب الأولى من الماء

• جمال الطاووس في ألوان
ريشه ، فهل مصدر هذه الألوان
أصباغ كالأصباغ ، أم فقاعات هواء ، أم
مساحيق معدنية أرضية ؟

— مصدر الألوان البديعة التي تتردى
لأعيننا في ريش الطاووس وريش كثير
من الطير هو ما تسميه بنية هذا الريش
من خلاصع هواء ، سكنت على مفادير
مختلفة ، وأصابع مختلفة ، من طبقات هذا
الريش ، فإذا دخلها ضوء الشمس انعكس
عليها إلى أعياننا بعد أن يكون قد تكسر
أو الأخضر والأصفر والأحمر كما يكتسب
الضوء إلى ألوان الطيف السبعة الفامر
في الزجاج

فليست هذه الألوان من أصباغ كالأصباغ ،
كأنها تصبغ بها لللباس ، ولا مستأق
معدنية كأنها تدهن بها الملبطان والألوان

• أيهما أكل ، (أ) كوز من
رمل جاف ، أم (ب) كوز من رمل
ميتل ؟

— الأكل كوز من رمل جاف . ذلك
لأن حبة الرمل أكل من حبة في مثل
حجمها من الماء . فإذا امتلأت حبة الرمل ،
دخل الماء بين حبات الرمل فباعدها ما بينها ،

— الحيوانات الباردة كالبرق والاسنان
مجسما تستطيع أن تحتفظ بدرجة حرارتها
في طاق بيبي ، فاذا حرمت درجة
حرارتها عن هذا التطاق ماتت . واذن
فالعلم لازم للحيوانات الباردة ، ليس فقط
لحفظ الحياة ، ولكن أيضاً لحفظ الحرارة
في الحدود التي رسمتها الطبيعة



أما الحيوانات الباردة كالسماك والزواحف
فليس لها درجة حرارة ثابتة ، وإنما ترتفع
درجة حرارتها وتنخفض تبعاً لبيئة التي
تعيش فيها . وهي تعرف خطأ بالحيوانات
ذات الدم البارد

وحارة هذه الحيوانات قد تتغير
اختلافاً كبيراً ببلغ درجة التليج . وعدد
تتميل عمليات الحياة في الحيوانات الباردة
كثيراً ، (ويختلف شكلها طويلاً ولكن
لا تطر .

• كروب من الزجاج : ملاء الماء
حتى حافظته . وفي الماء قطعة من الثلج
طافية ، وقد برز بعضها فوق سطح
الماء . فكيف يقيس من الكأس عدد ما
يتم انصهار الثلج ؟

— لا يخفى شيء . . لأن الثلج اذا
احمر ، فصار ماء ، اكش . وهو
ينكش الى مثل الحجم الذي احتله من الماء
• به الهيثم •

الى ما تصبه الثانية : النصف ، أم
الثالث ، أم الربع ؟

— الجواب الربع . . لأن ما تصبه
للمسورة من الماء يتوقف على السطح موعتها ،
والسطح الموعدة لا يتناسب مع قطر
المسورة ولكن مع مربع القطر . وهو
في الأول $1 \times 1 = 1$ وهو في
الثانية $2 \times 2 = 4$

• واذن تصب للمسورة الثانية أربعة
أمتال ما تصبه الأولى

• أي نجوم السماء أسخن ، تلك
التي يشوب لونها احمرار ، أو تلك
التي يشوب لونها ازرقاق ؟



— كل الاحكام والحارة فكلها تطلق
أشعة من الضوء بلون الطبيعة . وهي تبدأ
بإطلاق الأشعة الحمراء ، فاذا ازدادت
حرارة أطلقت الصفراء ، فاذا ازدادت
حرارة خرج منها الضوء الأبيض ، فاذا
هي ازدادت التهاياً فوق ذلك ، خرج
منها الضوء الازرق فالشعبي
واذن فالنجوم الازرقاء أحر من النجوم
الحمراء

• ما الفرق بين الحيوانات ذات
الدم البارد ، والحيوانات ذات الدم
الساخن ؟

شؤون عامة في الاستفتاء

جورج برنارد شو

١٩١٠ سنة

سيرستاس بولبروك

من رجال الأعمال البارزين

١٩٠٥ سنة

الدكتور شارل شيلز

كثير المحبة الطبية البريطانية

١٩٠٦ سنة

توم فرانكيس فويل بيكر

نائب في البرلمان البريطاني

١٩٠٧ سنة

الفرصة

هل يساعد المستقلون بالشؤون العامة في هذه السن ؟

هل تضمنحل ليرة رجل الأعمال في سن السنين ؟

شأن السياسي والتشغيل
بالشؤون العامة في سن السنين
شأن تلدي في صناعة قد انتهى
من مدة القرن ، وبقى عليه
أن يخلق تجاربه . . فكيف
تعالجهم بالسرعة ؟

يوقف هذا على نوع العمل
وسمات الرجل . وبين الرجال
الذين في سن السنين من بعضهم
في عماد الأموات ، وبينهم من
يلتقوا مغزلة الملاحة ابنتين

يجب على رجال السياسة
وعده من التشغيل بالشؤون
العامة أن يتفادوا

لايلع الاستغلال على الرجل
الصالح حوجه من رعايته على
التقاعد في هذه السن

نفس الإجابة على السؤال
أساسي

لنوع الجنس لايتقن شيئا ،
هناك أساس قد خدوا حيله
السن ، ولكنهم مع ذلك
يتشعرون بجملة القبح ، وسرعة
الحاطر ووفرة النشاط

ليس ضروريا ، فإن الأعمال
المختلفة تتطلب مؤهلات مختلفة .
والتيبوع من السياسة ، بما لهم
من التعارض والحكمة ، ثم حير
معين في السائل الاستشارية

نعم . . . يبلغ الآن نشاط
الرجل العادي لزوجته بين سن
الأربعين والخمسين ، وقد عده
الس يضح بحظه عن العمل
تدريجيا . .

نفس الإجابة عن هذا السؤالين في أن الأمر

عرض على البرلمان المشروع قانون لتعليم شؤون الشركات . . . وتمنى
 إيجلى مود عد المشروع من أن مدري الشركات يجب أن يتعلموا عند مود
 من مسين . . . وقد رأيت مجلة « سترايد » أن تسحق عدداً من الرجال الذين
 في أمور تتعلق بس التواعد . . . وابتك الأسئلة في وجهها مجلة وروايتهم علي

هل سمع الشحوخة أقل مروراً من طيش الشاب ؟	هل أثار العلم شحوخ « اليوم » صحياً ؟	منى توى أن تتقاعد ؟
ليس الشاب طائفاً . . فاني أرى أن القاصي الشاب أكثر دقة في أحكامه من رجل القضاء الطاعن في السن	العلم الصحيح يجعل المرء أوفر حجة من سبوه . . هذا إذا كان له من الاستعداد ما يمكنه من الانتفاع بهذا العلم	عند ما أسقط ميتاً !
لا أرى ذلك ، لأن طيش الشباب يخرج لنا عادة من وقت لآخر ، بينما ينضب بنا جودنا كشحوخة إلى الوراء دائماً !	أرى أن العلم يؤدي الآن هذه الخدمة صلا . . وسترد خدمات العلم في هذا السيل على من الأهم	عند ما أموت
لكل من أحسبه ولا سبيل للمقارنة بين طيش الشباب وصعب الشحوخة	لا شك وأن الذين يلعبون هذه النسخ الآن أحسن حجة من أمثالهم من عاشوا عند خمس ستة	عند ما يرى الناس أنني لا بليت من أكبر ما يجهلني صالح فصل الناصح !
أحل للأمرين مر ، وأرى أن مريجاً من الشحوخة والشاب ، ومن الكفاة والخبرة ، هو خير ترياق مد عمار الصعق	هم . . ولعلك قد لاحظت - في السطل - لتعدد سر لتقاعد عن العمل	عند ما أترأى ، أو يقر الناخون ، أني لا قد سياسياً !

أما بعد هذا السطر فليس هناك

قد يبدو هذا العنوان غريباً ، اذ كيف يكونه النور غير منظور . والجميع
 لا يقرأ الا انفساء النور . . اقرأ هذا المقال تدرك هذه الفيقه العجيبة



للأمريكيين في مدينة نيويورك .
 ثانيا مستودع هائل يخزنون فيه
 كميات عظيمة من المواد البلاستيكية
 والأدوية المسببة والأدوية والآلات
 الراديو والسيارات نوعه . وكما ذكر
 المستودع . الذي يقع في الولاية التي
 يحويها اريزونا مع كاليفورنيا ، وهذا
 السرفه ولهم ، فلم يكن المستودع
 يزدود من امداداته باقتصاده وسلب
 ما فيه . بالرغم من الحراسة الشديدة
 الصعبة حوله . ولكن احتراعا
 جدا . اسكره الحشاء الأمريكيون ،
 وضع جدا تلك السرقات وهو اختراع
 « النور غير المنظور » ،

من في السورج والمستودع
 يحوي من حوله كما يحوم الدباب حول
 عسله من الحشرات ومن أولئك المستودع
 الثامن من اسرى الحرب لسان الضمائر
 أو سر سحر ومريح سرب وقد
 مولا على الصوامع المستودع ايا كانت
 الحوائط ، وهذا يعرفان معرفة تامة
 كيفية حريب السلم والمواد الغذائية
 في الحائزين ، لانهما عملا مدة طويلة
 في مصبرات الاحتجاز الأمريكية ،
 واطلعا على الاساليب المتبعة في الجيش
 الأمريكي
 تمكن الالمان من احدثات تقى في
 السور الخارجي ، ثم نقلا الى الداخل

جهازاً يشبه ذلك الذى استعان به الحارس فى البرج . وذلك الجهاز الذى تنبثق منه الاتمة تمتد الحراس حتى الطريق أمام السائق . ولكن الحارس مع فى السيارة لا يرون ذلك الضوء ولا يرون الطريق . وفوق ذلك الجهاز تسمح للسائق بأن يتودر سيارته بسرعة سبعين كيلومتراً فى الساعة

وحمل الرجال المسلحون بسياراتهم الى المحرقة رقم ٥٨٦ دون ان يشعر بهم أحد ، وأحاطوا به من جميع الجهات ، وحملوا يصفون الى الآلة اللاتمة فى سياراتهم . وإذا الحارس سيذهب من رحلته بأن اللصيق خرجاً من

اللاتمة واحداً موعوم

حدث ، تطلق المصباح الكهربائي ورما على اللصيق وترتفع أصوات المطادين هذا مكاناً ولا تتحركوا . تنص الحراس على ليسبح وستوب اللصيق دعلاً من الحاجة ، ووضعها فى السيارة وعادوا الى مركز الحراسة فى سكون الليل . ولم يدرك أحد فى المحسكر ما حدث وذلك بفضل اكتشاف الثور غير المنظور الذى يعمل الحراس لتدريس على مراقبة اللصق والمراقب العامة كما لو كانت مفسورة بالضوء الكهربائي أو أتمتة التلنيس [من مجلة دك]

وانتمنا باللة مؤدية الى المحرقة اللصق كان هدفها متد به غارتها على المتودع . وقد صلا ذلك كله فى الظلام . ولكن حارساً من الأمريكين رآها بالرغم من ذلك الظلام . فهو راجع المتودع من أهل برج شرف عليه ، بواسطة آلة من نوع التلسكوبية أصيب إليها جهاز تنبثق منه أتمتة خاصة غير منظورة . يمكن الحارس من الرؤية فى لوحة التلسكوب . وفى دائرة الاتمة غير المنظورة ، ظهرت صورة اللصيق مكدسة كما يراها المصور على الرجاجة الطبية فى آلة التصوير

وجانب الحارس جهاز لاسلكى للارسال . وعلى ان يرسل اشارته الى مركز البوئيس بما يحدث . وآلو هذا البرج رقم ٣ . احاطت مكشد الحراسة ٥٠ دخل زحان لم سان ان المحرقة رقم ٥٨٦ من الساحة المحرقة . انتهى

وليس ما يدور لا يقاط جميع الحراس فى المحسكر لخل هذا الأمر التالة . اذ يمكن ان يفرج بضعة من الحراس المسلحين فى سيارة كهربائية تجتاز المسافة بين مركز الحرس والمحرقة المظلمة عليه . دون أن تحت صوتاً أو ترسل أمامها صوتاً . ذلك ان سائق السيارة قد وضع على وجهه

زوجة ترومان

زوجته ما تعلمت أن تقول كل مساء
« أريد أن تكون معنا في الموعد »
وسمى ترومان تكره البيروتوكول
وحظت الاستقبال ، وعند ما يضطر
الرئيس إلى دعوة أحد من الضيوف أو
الأصدقاء ، فإن عقيقه تحقيق بذلك
وتترجم ، وتلوه على ما فعل ، وتلقى
روما من أنس الأيام - ولم يعرف عن
الرئيس ترومان انه دعا الى منزله ،

من توليه الرئاسة ،
أكثر من خمسة أو
سنة أشخاص

وتقول مسز
ترومان أنني يشيرون
أن كرمها للاستقالات
والدعوات « أريد
أن يكون حياتي ملكا
لي . ولا أريد أن

أصبح عبدة للبيروتوكول . ولا أشك
في أن كل سيدة في أمريكا كانت تعمل
مثل لو وجدت في مكاني . »

وتلقى مسز ترومان وابنتها
مرحبتا وثقتهما في إعداد ملابسها
وخياطتها والنسبة بالانشغال ابتداء
حتى إذا ما أوفت الساعة الخامسة
مساء ، خرجتا من « البيت الأبيض »
الى الاسواق حيث تطوفان على الفنادق
أو تتريضان في منتزه واشنطن الكبيرة

تتميز حياة مسز ترومان بطابع
البساطة ، فهي تنهض من نومها في
بحر الساعة السابعة ، وتتأدى خادمها
الزنجي « جون سكوت » ليحيى
يصحب الصباح - وفي الساعة الثامنة
والنصف توفد زوجها ، وتقدم له
يدها طعام الإفطار ، وكثيرا ما تعد
له يديها أيضا طبق « البيض
بالجامبون » الذي يحبه الرئيس ترومان

ثم تجلس أمام
روحها ، في الساعة
الثامنة ، وتقرأ له
القصائد والأخبار
استرحت نظرها في
صحف الصباح أو
التى ترسلها الصحف
المحسنة لخدمة
الصحف والمجلات

والرئيس ترومان مشهور بفنائه
في العمل ، وبالنظام الذى يرضه على
نفسه في القيام بأعماله منصبه . ولم
يكن مسئلة الرئيس دورفلت يربط
نفسه بكل هذا النظام ، ولا يعرف
بمثل تلك القصة . فالرئيس ترومان
يصرف الى صله طول النهار ، ولا
يرى أهله الا في مساء ، وفى الساعة
السابعة من مساء كل يوم ، يلقى
جرس التليفون في مكتبه ، فتقول له

تحدثت الصحف كثيرا عن
« رومان » ، وليس
توليات التهمة الأمريكية ،
وسكنها منذ أن نشر أن
زوجته « . . . واث حرة
من حياتها الخاصة



روحه لوند ای غب بساته
وتسکره « البروتوسکول »

ولم تفرغت ترومان سيارة خاخصة
من طراز « فورد مرگورى » زرقاء
اللون ، تنقلها بنفسها ، وتذهب
مسن بروود من وقت الى آخر مع
اسم لرباره أعبا التى تسكن فى
احدى ضواحي العاصمة

وهي تهتم مباشرة كل ما يتعلق
بالأعمال الخيرية ، وتنظيف الفجر
وتربيتها ، وعمل المحصون بكل ما يتعلق
بالطبخ واعداد الطعام ، وكثيرا ما تذهب
بصحتها ، قبل المشاء الى مقر المقيم
للتحدث الى « جيسم » الطبيب من
الألوان التى يدرى تفهيمها على المائدة
والرئيس ترومان يفضل الطعام
البسيط ، وهو لا يأكل كثيرا ويحضى
الاقتصاد فى نفقات بيته . ولهذا ، فان
الطعام الذى يقدم على مائته مؤلف من
ألوان عديدة غاية صحية

ويصل الرئيس الى بيته فى الساعة
المناسبة مساء ، ويجلس الأسر الى
الذممة . والألوان التى تقدم لهم عادة
من حساء الدوم ، والحببة ، والحصر
الموومة ، والفاكهة . وتغرب الأسرة
مع الطعام اللين الحليب المنجج . أما
الفجر ، فإنه لا يقدم فى المشاء الا فى
أيام الأعياد

وجلس مسن ترومان على رأس
المائدة ، ويجلس ابتها الى يمينها
ورويها الى يسارها ، ويحور الحديث
بين الثلاثة حول جميع المسائل التى
تتهم ، ما عدا شؤون الدولة وما

يتعلق بالسياسة من بعيد أو من قريب .
فمس ترومان تختلف من هذه الناحية
عن مسن روزفلت ، عقيلة الرئيس
الأمريكى السابق ، فان مسن روزفلت
كانت ولا تزال شديدة الاهتمام
بالسياسة وشؤون الدولة

ويستغرق المشاء نحو ٣٠ دقيقة ،
تنطل بعدها مسن ترومان وزوجها
وابنتها الى حجرة صغيرة تسمى « القاعة
المصرية » حيث يتناولون القهوة .
ومسن ترومان تحبها كثيرا .

وتحظى الأسرة مرتين فى الأسبوع
مساء الثلاثاء ومساء السبت ، الى
الموسيقى . ولا تخفى مسن ترومان
امجادها بروحها التى يحسن العزف
على البيانو ، وابتها التى تحسن
العزف على الكمان ، فالرئيس واسم
من خيرة الموسيقيين .

وتقول مسن ترومان : « لقد كنت
لنسى « فى شبابى على العشاء ولكننى
لم أقوم بالتمسك به » وأنا مظلومة
السرور الآن بأن أستطيع الى زوجى
واجتى » وهما يعززان معا لحظة
موسيقية مختارة .

واذا كان مسن ترومان يضطر
أحيانا ، بحكم وظيفته ، الى العودة الى
مكتبه لصريف بعض الشؤون المتصلة
فان مسن ترومان ، من ناحيتها ،
لا تحب السهر ، بل تأوى الى حجرة
نومها فى الساعة الحادية عشرة ، وتنام
وهي تطلع كتابا للمؤلف الذى تفضله



الزمن ترومان وهي تينه ووجته ، السيدة الأولى في
الولايات المتحدة الأم بكية ، وهي سارة انش .

على جميع المذللين .
أما مرعرت ، فلهذا لا يجرع أو
يأذي من أمها وأبها ، وهو مسمم
أكرام وأعجاب من قصصه ، دسره
الذين يكثرون من دعوتها والطف
اليها ، والنساء يعومون حولها
ويتحبسون اليها . وهي تنجي من
وقت إلى آخر ، ويجوزة أمها ، حفلات
موسيقية رائعة ، يدعى اليها حسون
أو أكثر من أرب الأصدقاء والمعارف
ويتم اختيار هؤلاء المسمومين بكثير من
الدقة . ولا يحضر الرئيس ترومان تلك
الحفلات مطلقا . أما مسر ترومان ،
فقد تفصل على المدعومين وتقتضي ضحك
دقائق مع أولئك الذين تسميهم والشبهة
لجنوبة :

ومما ذكر من عمله الرئيس
دوركي أن كتب قبل اغتيالها
في - الأيضى لمحمد في السوق
- مع نفسها ما يراج له ، وكانت
من راسحت ضيلا مع لباطين
وباقنهم في الأسفار

ولقد أصبحت مسر ترومان اليوم
السيدة الأولى في الولايات المتحدة
الأمريكية . وقد تزوجت الرئيس في
عام ١٩١٩ . ولا شك في أنها -
وهي اليوم في البيت الأبيض - تذكر
ذلك العهد البدي ، الذي ظل فيه
ترومان الشاب يسيها بطة غاية أعوام
قبل أن يوح لها بجه وطلب يدعا
[عن مجلة « سافوت الفرنسية »]



من اعداء العرب في أثيوبيا أن يربط نذعى والدعى
عليه سلة - اياها اختفا وانضروا الى الألبان
بجاء - ويثلا على حشفه الحال حتى يوت في أرميا

اثيوبيا في عهدها الجديد

وشبكة « تلفون أوتوماتيكي » وثلاث دور للسينما تعرض فيها أفلام أمريكية ودرسية ، وبنى مقاهى تصارع مقاهى القاهرة . ويبلغ عدد سكان العاصمة ١٥٠ ألفا . ويربطها جيتاء جيبوتي -

على البحر الأحمر ، وحى مقصورة فرسة - خط حديدي قديم . ولكن الطرقات فى داخل المملكة قليلة ، ولد فتح الإيطاليون بعضها لأغراض عسكرية عند ما احتلوا البلاد وبدأوا باستثمار خيراتها

ولما كان الأخرى ، فانها تفتقر إلى كل ما يلزم من أسباب الحياة المصرية ، كماء الشرب والكهرباء أو الماء للأغواث والأهيرة الصعبة

وحسب الأمر فكل حيازة خاصة بالحبس ، الذى أعمل عليه تصنيفات كثيرة . فالجنود الانبوسيون يرتدون الآن الزي العسكرى الأوروبى ، ولكنهم يسرون حلة الانعام

وتكسب لى « اديس ابابا » كل أسبوع أسواق محومية يهرع اليها الانبوسيون من كل فج وحوب

وفى « أديس ابابا » محطة للاداعة اللاسلكية ، يديرها الاسطيز ، وبمبل بها لثيف من اللطيفين الوطنيين ، يستدون منها الاناشيد والانغاسى

دخلت اثيوبيا فى عهد جديد ، منذ ذوال الحكم الايطالى فيها ، خلال الحرب الاخيرة ، وعودة الجانبى هايتلا سلاشى الى عاصمة ملكه «أديس أبابا» ومماها « الرهرة الجديدة »

وبمبل الجانبى بنشاط عظيم طبل شجه على السير فى طريق المدينة الحديثة ، وليس هذا بالأمر السهل ، لأن الانبوسيين - أو الاحباش - متسكون بأدائهم وتقاليدهم الموروثة ، على الرغم من تفتى الجهل فى البلاد وانتقارها الى مدارس ومماهد لتثقيف الطيفات الوسطى والديا

ويقوم الجانبى بمرجلاته وجولاته لى مختلف أنحاء المملكة فى جهنمته ويخطب وحث الناس على الأخذ بأعداب المدن ، ويبلغ مساحة اثيوبيا بمسوح مساحة بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا معا ، وفيها الآن نحو ١٤ مليون من السكان ، ليسوا جميعا من عنصر واحد ولا يتكلمون لغة واحدة ، ما يضاعف المصاعب التى تتعرض الامبراطور فى خطته الإصلاحية

والعاصمة « اديس ابابا » هى المدينة الوحيدة التى بدأت الآن تصطب بصيغة حضرية ، عليها شوارع جيدة وبيوت تتوافر فيها أسباب الراحة



تقيم الاثيوبيون كثيراً ارسام السن والاعالي وانيراً ما يرى في
الماضي والآنديه - على دول لمرقاب - مرقات شمسية ترعه عن المواطنين
بوسيقاهم.. ويبدو هنا بعض للموسيقين يزفون بألاتهم الخاصة

والدعي عليه ما ، وقد رجلا بسبل أو
بمسلة الواحد الى الآخر ، وحده
طريقة قديمة تعد اليها السلطات في
اليوميا - وظل المدعي والمدعي عليه
مربوطين الواحد الى الآخر الى ان يتم
بينها التسامح بالطرق الحيسة ،
لاضطرارها الى البقاء جنباً الى جنب
مدة من الزمن، أو الى ان تنظر المحكمة
لهم أمراً وحدهم حكماً في قضيتهم

الغريبة - ويرفون على الآلات
الموسيلة المرولة في البلاد ، ويطعمون
سامعهم الانولين على أبناء ما يجري
في أنحاء العالم، لان الراعي يكاد يكون
عن الوسيلة الوحيدة لسامع الاخبار
ومن أعرب ما يشاهد في اثيوبيا ،
ان الحاكم تنظر في دعاوى المتقاضين،
تدعوهم للمثول أمامها ، فيتقدم المدعي



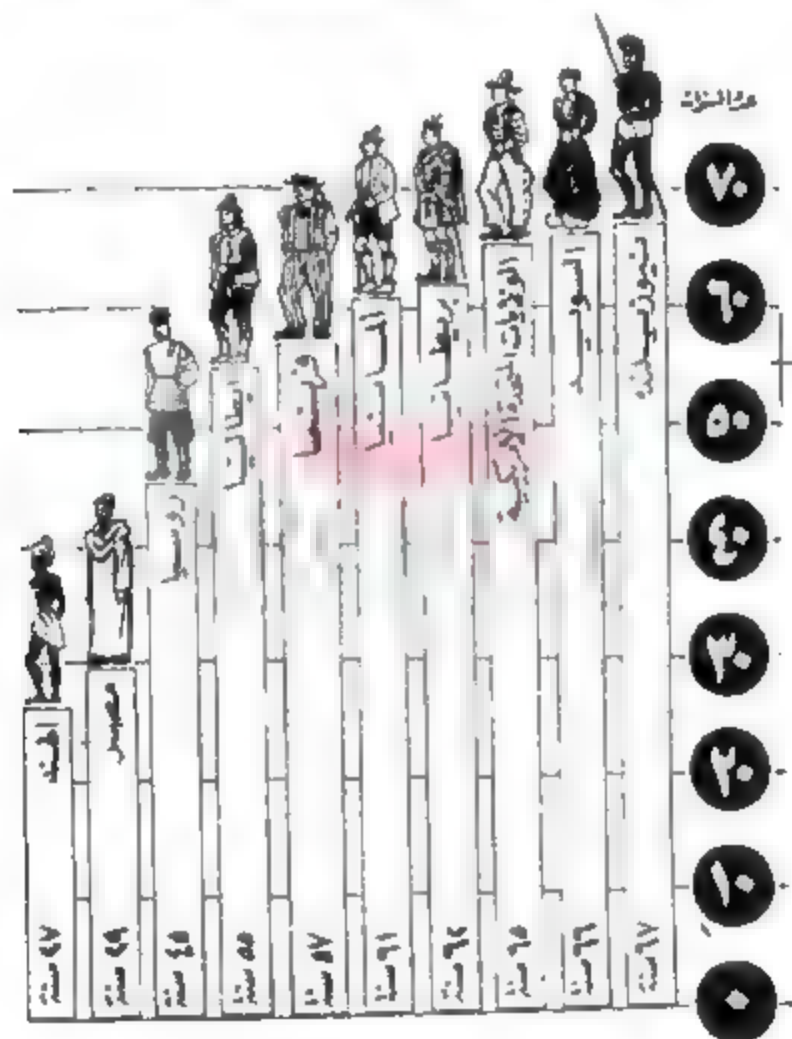
ثلاثة من الفتيات يدعون حملة تشيئة من بحملة إذاعة اديس ابابا



آخر الاسماء والاخبار تنام يوماً على الاثيريين

متوسط العمر عند مختلف الشعوب

رأى الاحصائيون على أن نمش وسائل المعيشة والعناية بالصحة
أدت - بوجه عام - إلى زيادة متوسط العمر ، ومن هذا الرسم يتضح
أن الحد وهو مائة في ذيل القائمة لكثرة عدد وفيات الأطفال



قصة لورين اليربوع

ملخص القصة

رجل كان على أمة الزواج بختة
جيلة معه وحبها ، فدير له أحد
أصدقائه مكيدة ، فألقى القبض عليه
بتهمة الفأمر على سلامة الدولة ،
وحكم عليه بالاعتقال في قلعة ، تعرف
فيها إلى راضب كان يحتفظ سر حائل
ألقى به إليه قبل مجيئه وهو أن ثروته
كبيرة محبوبه في سريره صديقه ،
ففر السجين البريء من القلعة إلى تلك
الجزيرة ، واستولى على الثروة ، ثم
راح ينفق المال بلا حساب للاهتمام من
الذين أولعوا في مكيدتهم ، وقد تم
له الاهتمام منهم جميعا ، وظل إلى آخر
حياته ينعم بالسعادة ، وينفق على نفسه
وعلى الموزين بسخاء

كيف عرف موضوع القصة ؟

ذلك هو الكونت دي سمونت
كرستوفر بطل القصة الخالدة التي
وضعها ألكندر دوماس الأب

لعل هو شخص خيالي أم رجل
عاش في هذا العالم وحدث له ما يروي
دوماس بأسلوب جذاب رائع ؟
إن كيفية اطلاع الكاتب الفرنسي
الكثير على الحوادث لدى أوحى إليه
موضوع روايته ، وعززه على كتابتها
وإدخاله تعديلات عليها جعلها تحفة
أدبية مرموقة ، كأي ذلك من العراة
بكتب ، وسنجد أن يكون موضوعها
لنفسه حديثة ،

منذ بداية أركنت ، جمع مؤلف
بإدارة البوليس بباريس ، في كتاب
من نحو ثلاثمائة صفحة ، أهم الحوادث
البوليسية التي عرفت عليه في وطنه ،
وكان للمسئلة الفرنسية ، أيضا فيرو ،
صديق يعرف ميلها إلى مطالعة هذا
النوع من الكتب ، فأرسل إليها
نسخة من ذلك الكتاب

ونامت المصادفة أن تكون «إهداء»
في ذلك الوقت مالكة لمشار دوامس
الأب ، الذي طلق بها وطلب إليها
أن تحميمه في بيته ، فأحاجه إلى طامه

وينما كان الكاتب النهم يعد
مجلسه بيده ذات يوم ، جرى على
عاده ، جلست ايما على مقربة منه
تقلب صفحات كتابها ، ثم صاحت
نجاة :

— اسكندر ، يجب أن تقرأ هذه
القصة !
— أية قصة ؟

— قصة أطالها لي هذا الكتاب
— حادثة بوليسية طبا ١٩
— نعم ، ولكنها حادثة تنوق كل
ما تخيلته أنت في مؤلفاتك !
— اه ٩ .

ترك دوماس عمله في المطبخ وأسرع
إلى صديقه التي جلست تقرأ له الحادث

لله قصة « السكوت »
في موت كريسو .
التي وصفها سيد
القصاصين « سكر
دوماس الأب » أشهر
من أن تعرف قد دخلت
إلى معظم اللغات ، ومن
لم يخالها بالفرنسية
لم تفسد طاعتها في
لكنه ، أو مفاعلتها في
البيت أو على المسرح

التي لفت نظرها في ذلك الكتاب ،
قرأت :

« في سنة ١٨٠٧ كان يعيش في
باريس صانع أخذية يدعى « فرانسوا
يكو » وكان على وشك أن يتزوج
الحساء « مرغريت فيجورو » التي
تلك ثروة تدر بمائة ألف فرنك »

ثم توقفت ايما عن القراءة وقالت :
— مائة ألف فرنك ؟! انه مبلغ
كبير ، يساوي على الأقل في أيامنا
هذه مائتي ألف فرنك !
واستأنفت القراءة بعد ذلك ،
فقرأت :

« ولسوء حظه كان له في نسبه
مزاحم بعيد ، هو « ماتيو لوبيان »
صاحب مخمة مجاورة له ، ولوبيان هذا
أزمل حانت زوجته تاركة له ولدا
ويتنا ، فرم على اتصال مرغريت زوجة
له ، وكان لا بد له من التخلص من
يكو فأرسل إلى مدير البوليس في
عهد نابليون بلانكا لطلب من الأعضاء
يقيم فيه غريبة بأنه يقاتر على سلامة
الأسرة المالكة وسمى لإعادة أسرة
« بورجون » إلى فرنسا . وقبل الزواج
يوحنا ، اختطف رجال البوليس يكو .
المسكين ، ولم يد أحد يسمح منه
شيئا منذ ذلك الوقت »

وهنا فاطها دوماس :
— الموضوع جيل ، ولكني وجدت
أحسن منه مائة مرة !
— انظر ، انظر إلى النهاية

ثروة من السجن

« وقد غير البؤس والغرمان مظهره وجعل الشقاء قلبه أسلِب من الصخر ولم يبق في صدره غير رغبة واحدة هي الانتقام ، وغير عاطفة واحدة هي حب مرغوت »

« انه يجهل الأسباب التي من أجلها قبض عليه وسجن ، ورجل أيضا من الذي دس عليه وأوقعه في تلك الورطة . ولكنه سيرقى الستار عن ذلك السر ، يفضل المال الكثير الذي يملكه »

« ذهب إلى المحي الذي عاش فيه وعاشت فيه مرغوت ، في الناحية الفرنسية ، ظم يهره أحد ، ولكنه عرف الجميع ، وراح يسأل ويستعلم ويستقصي الاحبار ، فطمع ما كان يجهل ، علم ان لوييان تزوج مرغوت التي كانت يعتقد ان خطيئها قد ماتت وظلت تحت يده كرم بالخير ، وعلم أيضا ان لوييان هو الذي دس به لروح الغناء التي كان يحبها . ومن رجلا يدعى « ألوت » يعرف كل شيء عن تلك الحادثة »

« الآن ، فلوييان هو الخائن الفاسد . فقد تزوج مرغوت بعد أن أوقع بخطيئها ، ورزق منها بولفين وأصبح غنيا وصاحب عمار . ولكن ألوت ؟ أين ألوت ؟ قبل له انه في مدينة « نيم » فتد الرحال اليها ، عسى أن سئلته ألوت هذا على ما حدث بالتفصيل . وليأخذ تما

« في سنة ١٨٩٤ سقط الامبراطور نابوليون ، وفي ١٥ فبراير ١٨٩٥ ، أي بعد اختفاء فرانسوا بيكو بشائية أعوام قاما ، وصل إلى باريس رجل يدعى « جوزيف لوشير » قضى مدة طويلة في سجن « لينستريل » حيث عرف راهبا يدعى « فارينا » فتوالت عرى الصداقة بين المسجين . ثم مات الراهب في سنة ١٨٩٤ تاركا كل ثروته لرفيقه لوشير »

وهنا تضاعف اهتمام دولس ، وجعل يصعد بكل جوارحه إلى قراصة صديقه ، وهذا ملخص بقية الحادثة : « كان الأب فارين سمس إلى أسرة غنية ، ولكنه تم على أهله لأهم أخرجوا عنه في أثناء إقامته في السجن لأسباب سياسية ، ترك وراءه كلها لذلك الرفيق الذي اتفقا عليها . وتلك الثروة تقدر بثلاثة عشر مليون فرنك ، أي ما يوازي بقية الفرنك في أيامنا هذه نحو خمسمائة مليون فرنك »

الأهراء المتهمة

« ولم يكن لوشير هذا الذي آلت إليه تلك الثروة الهائلة إلا فرانسوا بيكو ، الذي خرج من السجن بعد سقوط أسرة بوناپرت ، وانضم إلى نفسه اسما غير اسمه للمحامي وراه الانتقام الذي يتقدمه »



لموماته ما يشاء . أليس لوشير من
كثير الانتباه ؟ ألا يسمى إلى الانتقام
بمئة الفال ؟

في يوليو ١٨٦٥ . كان لوشير في
مدينة نيم . فتذكر في ذى كاهن وضد إلى
انطوان ألوت . وقص عليه ما يلي :
- كنت كاهنا في سجن فينسترط .
عرفت هناك رجلا يسمى بيكو . وقد
أنقسم لي أنه يرى من النهم التي حكم
عليه من أهلها . ثم بات المسكين وهو
يردد لي اسمك . ويؤكد لي أنك رجل
طيب نزيه صادق . وأنتك ستساعدني
على معرفة أولئك الذين وشوا به
وكانوا سبب شغلته . وعرض لي بوجد
أن أعرف أسماهم . فأكتبها لي ورقة
وأحمل الورقة إلى مدائن السجن .
وأضعها في الثابوت مع دفاتر صديقت
بيكو . صلا بوجه الأخرى . فطد
قال لي إن روحه ستكون مرتاحة في
العالم الآخر . إذا وضعت أسما
أولئك الأعداء في ثابوته .
- استطعت الخيلة على المسير انطوان
ألوت . فراح يلقى على صديقه بيكو
المسكين . .

« وواصل لوشير حديثه

« أعطاني بيكو قبل موته قطعة من
الملابس تساري خشن ألف فرتك على
أقل تقدير . وأوصاني أن أضج هذه
الموخرة النعسة بين يديك عند موتك كارا
منه . مقابل الخسة التي سخطها لي
بأطاني أسما أعدائه

١٤٦

المنشئ الإنجليزي روبرت دو مانت
دور الكونت جى مونت كرميتو

« وأخرج الكاهن من جيبه بطاقة
الوصاية . فما إن رأها ألوت حتى
أطلق لسانه من عدله . وقال :
- مسكين بيكو ! اسمع : إن الذي
دير المكيدة كلها هو لوبيان . لأنه
كان يريه انتزاع مرغريت من بيكو .
لقد عرض على أن أشاركه في ذلك
فرغمت لأني كنت أحب بيكو

- ومن أشاركه الآن ؟

- جريه شويار . خادم البقال . .

- ومن أيضا ؟

- وحويلهم مولاري . بائع الفجوات

- هذا ما كان يعتقد بيكو في سجنه

- ومن أيضا ؟

— ثم سرّوا في الصبيعة غير
حزلاء الثلاثة .. أين الماسة يا حضرة
الأب ؟

« دفع لوشير الماسة إلى الرجل ،
بعد أن حصل منه على ما يريد ، وطلب
رجعاً إلى باريس .

« أما ألوت فقد باع الماسة إلى
تاجر مجوهرات يبلغ ٦٠ ألف فرنك ،
بعض منها ٥٠ ألفاً ، واستولى بقية
الثلث على منزل نرسي جيل في ضواحي
بيس . ثم علم أن التاجر باع الماسة
بثمن وسية آلاف فرنك ، فدار مائة ،
وأمرع إليه في ستة بطاله مبلغ آخر
فرنسي الرجل ، وقامت مشاحنة بين
الأتين ، استل على أثرها انطون
ألوت خنجره وأعمده في صدر التاجر
وواضطر إلى الهرب خارج فرنسا
مع زوجته ، خوفاً من البوليس
والمحاكمة ..

« أما لوشير ، فقد أطلق ليبحث
عن العركاء الثلاثة لأنفسهم منهم
واحداً به آخر »

« أمسينا من الأول »

كان دوماس قد تناول الكتاب من
صديقه وحمل يقرأ بصوته المهورى
وأما زلات الارتجاج بأدوية عليه .
وعند ما وصل إلى هذه المرحلة من
الحادث ، صاح قائلاً :
— إن الموضوع رائع يا إيذا ..
ستكون قصة ممتعة ، ما فوالله في

انظام لوشير من حمومه ؟
— ستجد كل شيء صافياً .. اقرأ ..
اقرأ ..

« دخلت ذات مساء ، إلى قصور
لويسان ، سيدة عجوز ، وقالت
لصاحب القصور أنها مديونة بمرافق
الجبيل لرجل أنصاع ثروته في
الاضطرابات الأخيرة ، وهي ترغب إلى
لويسان في قبوله خادماً في قهوه ..
وأضافت أنها ستفعل أكبر الخادم من
جيبها ، وتطلع عذرة على ذلك مائتي
فرنك كل شهر مكافأة لويسان .
سألت أين صديقها دوماس ؟
— أهدمت الآن ؟

— نعم أهدمت ، وعطفت الرواية
ممتعة .. آه .. إنه لدور جيل لو
كتبه لك لظومي بتثيله يا عزيزي
إيذا .. دور مرفوعة حبيبة يسكنو
وحليته ، التي تزوجها لويسان
وأصبحت قريبة لوشير الضعيف .
— نعم ، ثم .. أكتب لي هذا
الدور ..

— سنرى .. ولنتابع الآن قرائد
القصة :

« في اليوم التالي ، علم الرجل كل
صاحب القصور ليسل عنده خادماً .
وجدت فيه مقيم لويسان الصغر ،
وخيل إليها أنها تعرف هذا الوجه ،
ولكنها لم تذكره قائماً
« لم يكن الخادم ، طبعاً ، غير
لوشير ، أو ييكون .. »

« وكان جرفيه شويار ، وحولهم
سولاري ، يضيان السهرة كل ليلة
في كهوة سديتهما لويان ، ويلسان
الدويشو »

« ودات ليلة ، تنب شويار
« وطن أسدناؤه انه ذهب الى موعد
غرامس - ولكن سولاري جاء مهرولا
في اليوم التالي ، وأخبرهم أن جشة
شويار وجدت ملقاة على الجسر ، وفي
صدره خنجر استقر في القلب . وعلى
قبضة الخنجر ، هذه الكلمات : « انتهينا
من الأول » »

سقطت ايضا وقالت :

— السنار !

— أي سنار ؟

— ألا ترى ان هذه نهاية بقصة
للنصل الثاني ؟

— لا . لا . لا . هذه قصة جديدة ،
سأكتبها في غدة مجلدات قوسية م

ينبغي في عالم وولف !

« ان خادم القهوة ، هو الذي نزل
شويار . وخادم القهوة كما قلنا لم
يكن غير لوشير - يكو !

« وكان للويان ابنة حيلة ، من
رواجه الأول ، فافتتن بها رجل من
النبلاء الأثرياء ، فسلطت نفسها اليه
ثم اصرفت بعارها لوالدها وباعت له
سرها ، وقالت انها ستطبخ قريبا ترة
أحسانها من ذلك الغرام الآثيم . غير
أن النبيل الذي أخطر والد الفتاة

أنه ستزوجها - وحده يوما لقد
الرواج - وودعت الدعوات على مائة
وخسين من الأصدقاء وأعيان البلاد .
وفي ليلة العرس ، تلقى كل واحد من
أولئك المدعوين خطابا يخبئه بأن
العريس النبيل الذي هو لص هارب
وأنة ترك البلاد واحتاز الحدود الى
الخارج !

« وبقيت الفتاة مع عارها ، عتد
أيها : »

توقف دوماس عن القراءة مرة
أخرى ، وقال :

— ان حوادث الحياة الواقعية ليها
من المأسى ما يفوق كل خيال !
ثم تابع قراءته :

« وفي إحدى الليالي ، شبت النار
في كهوة لويان فالتهمتها كلها ،
ولفتت ليف من الرجاج هذه القصة
لتجوز معها ما لم تصل اليه النيران
« وليس عدا كل ما حدث لصاحب
القهوة . فان ابنة الثاني ، من زوجته
الأولى - وهو في العشرين من العمر -
انصرف الى حادثة بضع رفاق السوء
وقرر معهم ذلك ليلة أن يقتحموا عمرا
للمشروبات ويسرقوه . فعصمهم رجال
الوليس ومعهم المال المبرور - فعكس
بيل الشاب بالسجين عشرين سنة !

« آخرتنا من الثاني » !

« وتخطى الأصدقاء جميعا عن لويان
بعد خرابه ، ما عدا الخادم الأمين الذي

سنة والذى سرقت منه خطيبته موسليته
سعادته - اعلم ان لارسوا ييكو هو
الذى طعن شوبار ، وهو الذى جس
السم لسولارى ، وهو الذى انتهك
شرف ابنتك - ودفع ابك الى النار ،
وأضرم النار في لهوك ، وسبيحت
زوجتك حزنا ، وأنه هو الذى يتزع
الآن روحك من جسدك ! انا حادك
بروسير ، وأنت الثالث - - لقد تم لي
الانتقام الذى سببت اليه !

بمكة مع الانتقام ، ثم يقتل

ان القصة التى كتبها اسكندر
دوماس الاب ، وسماها : « الكونت
دى مونت كريستو » مستمدة حوادثها
من هذه الوثائق القوية في سجلات
البوليس الباريسى - قصة دوماس
تنتهى عند هذا الحد - فانه يجعل بطل
روايته ، الكونت دى مونت كريستو ،
أو ادجود دافيس ، لم يرسوا ييكو ،
ينف فى انتقامه عند حد ليس فيه
كثير من الفضايلة ، ولكن الحوادث
الواقعية التى سردناه ، والذى اتبس
عنه الكاتب الفرنسى قصته ، تبلغ به
نك الفضايلة مبلغا لا يصوره خيال
كاتب مهما يكن خبا

فان الحادثة البوليمية التى كان
ييكو ، أو لوشير ، أو بروسير ،
بطلها ، لم تكن غائتها كما جعل
دوماس خاتمة روايته
فان ييكو ، بعد أن قتل بمرته الثالث

رافقه الى « البار » الضيق الذى
استأجره مع زوجته - وظل المجهولون
الذين أدخلوا الحاقم في خدمة لويان
يدعون أجبره ، ويدعون علاوة عليه
لثالثى فرك الخفق عليها !

وكان سولارى هو الوحيد بين
ضارفى لويان الذى يطلب على المصور
الى « البار » كسابق عادته - ولكن
حدث بعد الشاء ، في ليلة سوداء ،
أن شمر سولارى بالأم مبرحة ،
وما لبث أن أسلم الروح - واضمح
أنه مات مسموما !

وفي اليوم التالى ، بينما كان
الناس يصلون حول تابوت الميت ،
وألوا ورفة متبوعة بطرف النطاء
الأسود اللثى على الشاحات ، وعليها
هذه الكلمات : « اتعبنا من الثاني »

وأخير أجمع الثالث ؟

وأصبح لويان طمعا هرا بلا
وشررت زوجته بأن اللعة قد جلت
بهما - فأصبحت برض أودى بساتها
وبلى لويان وحده - كان ذلك في
سنة ١٨٢٠

وفي إحدى الليال المظلمة ، بينما
كان بيناز ميدان التويلرى ، محلى
له رجل ملثم ، وانتهره قائلا :

« لويان ! أتذكر لارسوا ييكو ؟

« لارسوا ييكو ؟

« نعم ، لارسوا ييكو الذى كنت

سبيا في إرساله الى السجن منذ ١٢

لوبيان، ووقف أمام جثته يتم بانتظامه
ويجلس بالنظر الى لوبيان مطروحا على
قدميه - في تلك اللحظة ، امتدت اليه
يد صديقه وألقته أرضا ، واضع
أمامه شيح لم يكن يعتقد أنه سيراد
مرة أخرى

ذلك هو انطوان ألوث !

عاد الرجل الى فرنسا من منفاه ،
وقد تذكر له معالم وجهه ، وها هو



اسكندر دوماس الأب - من
أعلام الأدب الفرنسي في النصف
الأول من القرن التاسع عشر ، تولى
حوالى ٣٦٠ قصة ورواية شعبية
يقال إن بعضها ليس من قلمه .
وأشهر رواياته « مونت كريستو »
و « الفرسان الثلاثة » . وقد وُثِّق
أنه عندما رآه في ألمانيا فأسح من
كبلر كتب المسرح في حياة أبيه .
واسكندر دوماس من أسرة ثقات
في جزر الأنتيل بأمرىكا والاشهد
السيرة لطيف الشعر حاشر الشككة
فزر اللذة واسم الخيال الى حد عجيب

الآن أمام بيكو ، صحيح ؟
- ابنى أعرف سرى كله . أنت
بيكو ، وأنت لوتشير ، وأنت حادم
لوبيان ، وأنت قاتل الثلاثة ، وحارق
النهضة . . . وأنت مدين لى بكل ذلك ،
فلولاى لما علفت شيئا عن الدمية
الى كنت صنعها . اعطى نصف
زرويك واحفظ بالنصف الباقى .
وهكذا يعيش كل منا فى بعبوة من
الرزق . .

لكن بيكو رفض التنازل عن نصف
زرويه ، فما كان من انطوان ألوث الا
أن استل حنجره وأشمه فى صدر
الرجل الذى انظم من جميع أعدائه ،
لم مات بيد ذلك الذى مكته من الانتقام

كيف عرفت نهاية الحادث ؟

قال دوماس لصديقه :

« يا ١٨٦٨ . أنت أكف هذا
الرجل من المذمة ، انه لطيف جدا
أما كيف عرفت نهاية الحادث
الرائع ؟ فقد كان ذلك بواسطة ألوث
نفسه ، الذى مات سنة ١٨٦٨ ، وليل
معه . طلب قسيما واعترف له بكل
ما حدث

واعترف ألوث هذا هو الذى ألقى
النور الثام على الاسرار التى ظلت
عشرين سنة مكتنف مقتل شوبار ،
وسولارى ، ولوبيان ، وبيكو . .
حقا ، إن وقائع الحياة لاكثر دقة
من كل ما يخيل الكتاب المقتنون !

سحر تقي القاصفة!

بقلم السيدة وداد سكاكبي

سحر تقي دمشق على نحو ما تسحر
مفاتيح الشرق ، فان مياها الاصيله
في عروبتها وجباتها ، كات تجلي في المذابح ، أندبه على اذنه
لاطرى في أسواقها ، وسارل أهلها ، . حس ، الله اكبر ، . فشيح ان
وفي عراق عجم
وغاليم

صلبي هذه حشوع .
وأعبر بهند الماس
لحافه التي يسي ان
سعي فينا ، وكأهنا
كأولنا

لهذا : فحشوعه
سحر ، رومان
دورحس : فحشوعه

الفرق طابع يشهري
القلوب ويشيع في الناس
هذه اكبر وحشوع ..
وهذه صورة ..
من روحه وحشوعه

الاصى البعد ، كريت صورة اميرة
ما تزال تلوح في أهل الشام
الشجو اليها : حتم يرحمها
هل الذكرى ، وقد أتناول حاضيا قريبا
تلتح في صحناته ثورة الاطفال المشاجيد
الذين ما زال فريق منهم يسكنون تلك
الاحياء المدمشقة النقية ، وقد علقوا
في يوتهم على الجيطان بنادقهم ، وكان
رائحة البارود ما تزال عاقه فيها ،
منه عهد الثورة السورية . يوم خر
الاحرار الى أرباض القوطة ، سودون
من حكام بالارواح
وفي الصباح والمساء ، كانت قلا

موجها : واسهرو عروبتها ، وكان
« رومان » قد سار برام الشام
سرحب الذي كان يحسن قبل ان
من الشام : « ما مد سعي ،
راح يمت في عشائه ويكوره في ملك
الجنيات العفريات اللواتي كن طوحن
له بأطراف السان ، وقد سكر صر
حياله . ولم جمره الطلب . فله سعي
الى « الدورية » وير « بالصاره .
و « الشاوي » فحله الطراد العربي
في الاربعاء والمساء . ولاحت له الشامات
بالملاات السود . يطران في حشوة ،
وسراحي حلف حشوعه حياه سعي



جميع السلطان حسن الناصرية

مرعى عزه أبو الهول
 ويا معج لحي إلى القاهرة الحرة ،
 «أجدعاً في شارع سليمان باشا ،
 ولا في «الرمالك» و «جاردنستر»
 و «هليوبوليس» فرحت أنقراها
 وأزاحا في «السيدة رجب» وفي حي
 القلعة وخان الخليل ، حيث يعتشد
 الشعب ، وتطو المآذن ، وسط
 الميادين والأسواق ، ويرز وجه
 الشرق بطواحه المربعة
 فيالها عتبة من عشايا القاهرة ،
 رنقة النسيم ، ريا الخواشي ، رحت
 فيها إلى حي القلعة ، أصرح النظر إلى
 شوارع الآثار الإسلامية التي ألف
 حول مسجد الرماهي والسلطان حسن

الرجال ، وقد وسوست الأساور
 النعمية في أيديهن الناعمة البيض
 وحين دخل «روسان» قصر آل
 الظلم ، ودار في رواقه وقاعاته ،
 وعش على مرمره المسون ، وقف عند
 بركة من العيشاني يتطلع إلى صفوه
 ويرنو إلى الجدران المزخرفة والسوى
 المشوشة ، فاطلق خيله الخصال إلى
 الآفاق الشامية وانفزع منها شعده
 روايته «قائلة بغير جال»

كنت في دمشق أبوي إلى القاهرة ،
 لأرى في مجاليها طوايح الشرق
 والإسلام ، فأتم طواف النظر وحي
 النفس إلى شريقينا المربعة ، وقد
 سحرتني القاهرة على جو ما سحرتني
 دمشق ، ومصر كسوديق ، بأسرها مجها
 العثمان : الطيبة والتهاريف ، قبل
 ضفاف النيل وفي ظلال النيل عصب
 رحل واستروحت بأشجار مصر ، صاب
 في الخواطر مطاف المجد ، فرأيت النيل
 وكأه بهر من ذهب ، عاشت على
 جانيه أم لم تمت طمأن ، وكبرت في
 الكرى أيامه الفر المسطة ، من عهد
 الفاروق الأول إلى عهد الفاروق
 الثاني ، وانتفض على الأهرام خيال
 كسر حرم طولاً في الجوف مبط على
 تلك القبة المرحومة العجيبة ، وكنت
 أتعدى طوبى المنى في فناء الهرم ،
 وأحسبه لن يزول ما طلعت عليه
 الشمس ، كما ذكرت بابلون التي

والقطة ، هناك يجلي وجه القاهرة ،
بمسما عن شرايته الأصيله



قالت لي صديقتي الفنية الكبيرة
« مدام رابنر » : تصالى الى بيتي ،
أسمرك بمن القاهرة ، فبجتها مع
سدباب من مدرسات الفنون الجبيلة
بصر ، وهناك أصعدنا في حي القطة ،
حتى دخلنا دارا أحسبها بنيت في عهد
الفاطيين أو الأيوبيين ، وقد رقينا
اليها بسلم ، كأنه صنع لاحدى لما ذن
انفاعة ، ومن كوى الدار وروشتها
أمرقنا على القاهرة ، فبات لنا معالها
لى ساء فاكز ، بين لما ذن المزخرفة
والقباب الكالحة ، وكيف تنكسر العين
التي لا يطفئها الا للماية — كما قال
الجاحظ — بما شاهدت من الألواح
الفنية التي خلعت فيها « مدام رابنر »
أروع صور مصر

لقد دعنا لنرى بالسيال ما عروته
بالألوان ، فاذا نحن تحت السماء نطل
من شرفتها على القاهرة ، وقد نلستها
يد الظلام ، فاطلق الخيال بى تلك
الامسية نمر مساء دمشق ، الا كنت
أراها من جبل قاسيون في تلك الساعة
متألقة الطيعة ، معها الحضرة ، ويعد
على جنباتها أشجار الخور والصفصاف
ومرى فيها « بردى » كأنه سيف من
فضة ، فانكملت نظى لدكة رأيتها في
مساء القاهرة من مشارف حي القطة ،
كانت تلتصم من بينه أضواء حر

وخضر ، هي المكتابات القلوة المتيرة
التي تطيح القاهرة بطل فوروى ، ما
عليه ميسم واحد من ميسم الشرق ،
ولولا ما دون وماور ، لاحت عن ميسم
من جوارب الازهر ، والاحياء المحرمة
القنية ، لحبسى أطل على مدينة عربية ،
وكان في ذلك روعة بدلها ما شاهدت
في خان الخليل ، انه سوق متخرج ،
ضيق الأرجاء ، وكأنه مستودع لبلاد
الشرق ، له بوابة ضخمة قديمة ، عليها
لوس مزخرفة تقوش إسلامية ، مضيت
لي بعد حاجرة من حواجر الصيف ،
فأحسست طسراوة الاقيسة ، وروح
الظلال تحت السباط ، والدكاكين
مرصوفة كميات السحات الكهربائية
التي فيها ، وقد عمق السور في حرمها ،
وجلس الناعة على المساطب ، ومن
حولهم الكرسي الموطيعة ، يشرح
عليها التطويى ، وإمست في الرفوف
والحائكة قومية تنزينة ، وأنية
صنعت من حاسي يد ، كل غاش صناع ،
فيها صيبيات وأباريق للقصاي ،
ومارجيلات مفضحة ، وغارق وطناس
وبسط من حرير ، وقد لاحت أساور
من ذهب وقضة وأحجار كريمة وخواتم
من خيق واييسط السجاد المعسى في
سور الدكاكين ، فلم الطابع الشرقي
الذى يخلق يوقاره في جواد الازهر
أحييت هذا الحرب من سحر
القاهرة ، حيث استطاعت نفس ان
تخمس في بحارها العتيق ، فخصر



انقوش على الآثار الاسلامية بلطخ خاس .. وهذه قطع طاحنة
من القرن الرابع الهجرى تنقل مائل السيد ومجالس العرب

بشرقيتها الخالصة ، وترى مياسها
لاصيلة، ومن أجل هذا لست احسن
سكنت صديقتى المنة المحررة من تلك
الفاخرة التي تعثر بمصالحها في
وفي سبيل هذا البحر ، تجردت
في مسجد الرفاعي قبل الصريح الغال
الذي يرتفع فيه منسوب الفاروق
طلب وأنا أكره من هذا ليل
الشرى ، ابري لأحسن من القاهرة
أحسن «رومان وودجس» برديتي،
وتنهجن في طاعري حواجز الفضة،
ماشاني كناشها من القاهرة الساحرة،
لا أنجيل أطلالها من الحزن والرحم كما
فل «رواق» وثقا أخدما من دينا
«عمر في ماضيها الأنحر وحاضرها
الامر» أحمل رجالها من أهل الحلال
السافة ، ومن المشايخ الذين نزي
رؤوسهم المسائم البيض ، وجه

ساكنهم بالحبات الفضة ، وأصور
ساحب حجاب باللات السود ،
تلقوه عن غدودهم وقد صرس على
وحومهم بالرفع دوا - الحصان ،
وصبر المصنبت قدحة عن الابوق،
«رجل صبر في صناد» لسيده
«برسط» بواق، تحلق في
أحاديث «رجل الفضة» وتنهوى
أقراط الفضة ، متدله من آذان
كالأحلة ، وفي سوايح اللالي ذوات
الانوار - أدير الحسود ، بين هذه
الشعور ، من دميت فوق الليل ،
وبحت صفت الحيل
لقد سحرس القاهرة ، هذه الدبة
العريضة العجبة ، التي لا يفرسرها
النفوس ، وثقا يشفيها ، ويشيع فيها
عزة الشرق وروحه الخالدة
رواد ملابتي

كتاب الشهر

جائزة (الوقت والرجح)

كانزين مولا

تأليف
بول ريشيو

لم يفتق الملك هيري ثامن كارن
إررد وروحها وصاح ملكه
علترا ، فهل كات نجيم حاسبا
بالقهاب ال القصة ؟ لقد نجت بحبا
حسبها الأولى سبل المرشو لاج ،
سكنها و لهاه صارت لحمة المرش
و لتاج ، و سقاها سالح و دساس
البلاد ان الاعداد - ظاكما - ساقمؤثرة
من حاسي الحب والمجد - مصمم
عدا اسكتاب القدي لخصه لقراء

أقبل الليل ، وأضاء قصر نورفولك القديم ، وزاط بالدين فيه من ضيوف . ثم أحلت الأنوار تنظفي، شيئاً فشيئاً حتى عم القصر الطلام . ذلك لأن ربة القصر المعجور أوت إلى فراشها ، ولم تكن ترى أنه يحور لضيوها أن يجتمعوا في غير حضرتها ، أو وهي نائمة . كانت تحرص عليهم وهم ملاله الأسر الكبيرة ، من الأقرباء والأصدقاء من فتيان وفتيات ، أن يحرق بينهم ما لا يتفق وآداب السلوك . ولكن كل للفتيان والفتيات رأي آخر . علم نكد تمام ربة الدار حتى مادت الأصواء إلى ما كانت عليه من سطوع ، وانظم عقد الاجتماع الذي كان قد انفرط ، وعاد السمر والضحك إلى ساعات متأخرة من الليل

كاترين الصغيرة : كانت لصاحبة القصر مبول وآراء غريبة ، فهي معجور لا تقوى على الخروج ، ومن أجل ذلك أحاطت نفسها بطائفة من الطيرتفرد في أقفاصها ، وفتحت أبواب قصرها للأحداث ، لكي يحبل إليها في حدة بين أشجار ترويض على أمصاها المصافير، ولكن تسمع أصوات الأحداث ترتفع في ماعاب القصر فيذكرها ذلك بأيام الشباب

وهي تلح أحياناً على بعض أولئك الصبيان والفتيات بالبشاء في ضيائنها طيلة أيام السنة ، كيلا تحرم من مظاهر ألحاح والانتهاج ، حتى بدأ القصر القدم وكأنه مدرسه من مدارس الأحداث ، فقدت فيه المديرية كل سلطة ، وراح التلاميذ والسميدات يطبقون لطباعهم العنان .

وخصصت إحدى القاعات للأطفال الصغار ، والقاعات الأخرى لبقية الضيوف حسب الأعمار

وفي هذا القصر كانت تقيم كاترين هوارد ، ابنة سير آدموند هوارد . وسير . آدموند هو آخر لورد نورفولك لوالدته ، وهو صاحب ذلك القصر الذي يستضيف الفتيان والفتيات كانت كاترين فقيرة ولم تكن لاسرتها ثروة تذكر على الرغم من اسمها المرمي ، وليس أمامها ما يشر بمستقبل باهر ، وكانت بين تلك الشبيبة المرحه ، تعد من الطف الفتيات ، وأكثرهن ثقتنا في ابتكار أساليب اللعب والتسلية

أنها مرهقة الاحساس ، سريعة الخاطر ، جميلة الطلعة ، براءة العيني ، حرية الشعر ، تسعت منها حادثة تأسر القلوب والانظار ثم هي في الخامسة عشرة : لا تزين معها بعبود ولا استعصا بخواتم ، وقد أغصها عن ذلك شأنها وجلالها . كانت كاتري الصغيرة ، زينة قصر نورفوك

الحبيب : وحدثت كاتري هوارد في تلك الزمرة المخلطة من ميل إليها ميلا خاصا . كان شانا يدعى فرانسا دبرهام ، من اقارب أسرة نورفوك . وهو فقير مثلها لا ثروة عنده ، ولا يهتم بالنسب من الثروة . وكنا بإحسان نصيبيهما كاملا من صيانة الدوقة صاحبة القصر ، التي كانت تظهر عطفها خاصا على فرانسا ، لانه خفيف الروح طمو الحديث

ويحسن فرانسا دبرهام ، في أثناء الولايم الليلة ، على رفاهة وديعته طائفة من النوادر التي تثير الضحك . وهو شرف على ادارة الألعاب ، وابتكار وسائل السلية ، بكثير من المهارة . ويضع برامج الرحلات في صواحي القصر ، وينظم الحفلات والاعاد ، ويلقى على العيار والعباب دروسا في الحب يحصور الدوثة نفسها . اد كان سمعها صعد ، فلم تكن يفهم تماما ما يوجه ذلك انفس المهدار لرفاهة وديعته ، ولما تصحك لانها تراهم يصحكون

وكانت كاتري تفكر ان فرانسا دبرهام يضلها على سواها من الغنياب . هي دائما تحس الى حانه . وهو دائما يمسى بالسهل على راحتها ، وعدم إليها قبل غيرها ، اضيق ما يصل اليه يده من طعام وشراب وحلوى

الغريم : الترت مكانة دبرهام المتأخرة لدى رفاقه ورفيقاته ، كوامن الحد في نفس حصصه وغريمه « مانوكس » الذي كان على خلاف مع كاتري قبل ذلك الوقت بسنين ، بسبب عمل غير لائق اقدم عليه . فقد كلف مانوكس هذا بالتدريس للعتاة وهي في ثلثه عشرة من العمر . وبدأ القيام بمهمته في قصر نورفوك ، 'حمل ياتي بحركات سبابة لاذب السلوك ، يملصق وجهه بوجه تميزته وهو يقرأ لها دروسها ، وحدث يوما ان هم متقبلها ، فمناحت مذمورة . واقبلت الدوقة فساهدت ما حدث ، ورات المعلم يواصل محاولاته

لتقبل الفتاة ، فاعتقدت أن الأسير مدثران ، وصفتها الفتاة على
جهها وطردت المعلم !

غير أن مغوكس تمكن ، فيما بعد ، من العودة إلى القصر والحصول
ثانية على رضا الدوقة . ورأى ديرهام نبال الخطوة - لدى كاترين
الجميلة ، ويصادف نجاحا حث فشل هو ، فحق عليه

وزاد حقدته على الأيام ، وبلغ به الحسد أن وسع ذات يوم ورقة
على مكتب الدوقة ، يسئها فيها ما عرّاتوا ديرهام وكاترين هوارد
بحاوران في علامتهما حدود الصداقة واليافة

وفي اليوم التالي ، تسلفت الدوقة إلى حجرة كانا بهما ففاحات
النشاب والعماء وهما على وشك قفلة ، فانهالت عليهما بمصاعها
وضربتهما ضربا مؤلما

صاحت كاترين : « أتبا عازمان على الزواج ! »

وصاح ديرهام : « لقد تعاهدنا على ذلك ! »

وكان ذلك صحيحا . . ولكن الدوقة لم تفهم هذه اللغة ، ولم
تتسع بصيحات الشابين ، ففلقت تنهالا عليهما ضربا . . .
وفر الشاب من القصر !

هيب جديد تدور الدوق والدوقة في الأمر ، ورأيا أن طرد
الفتاة « كاترين » من القصر أصبح أمرا لا مفر منه ، ولكن يجب
أن لا يشاع خبر ما حدث . ولا الأسباب التي أدت إلى الطرد
وأرسلت الفتاة إلى « لامييت » لكي تتدرب هناك على يد
أخصائين ، توطئه لقدمها إلى القصر ولكن وصعة أو فتاة من
فتيات التشرقيات

وفي لامت ، ألقت كاترين بشباب من أعارها ، هو ابن خالها
توماس كولبير ، وكل جديلا ، إنقا ، من ذلك الفريق من الشبان
الذين يأسرون قلوب العنيت

وقد أمجها ابن خالها هذا . فما مصت أيام حتى كانت العلاقات
بين الشابين قد توثقت ، وصار الشاب يكثر من التحبيب إلى أنة
عمته، ويبحث اليها ساقات الإزهار ، ويخرج معها للرهة في العابات ،
وتبين لكل منهما أن ادواقتهما وميولهما متفقة ، وظنا أن رأيهما في
الحياة واحد . ذلك لانهما كانا يفكران باحساسهما لا بعقلهما !

أصبح توماس كولبير مغرما بابنة عمته كاترين هوارد . وسبت
الفتاة حينها الأول ، ديرهام ، وأصبحت لا تعيش إلا من أجل

السف الذي تباديه « يا حببي توم » وتحمل العائسان نفسيهما مرتطمين برابطة لا تنعصم ، وراحا يدومان معاودة الحب الرديء ، وطلب كاترين ميقة ، كلا يحدث لها ما حدث مع ديرهام في مصر نورمولاك بسبب صمعا !

في خدمة الملك : لكن الافئدة فضت بتفريق الحبين ، فقد دمي توم الى لندن ، ليتحقق بالقصر مع الشبار الملقب بخدمة الملك هنري الخامس ، وكان مقدرا لكاترين ان تصح إحدى العتات الملقحات بخدمة الملكة

.. سالت كاترين صديقتها مرة :

— أصبح ان الملك هنري الثامن لا يؤمن بحانه ؟

— كلا انه عريب الاطوار ، ومن الصف ادراك ما يريد . غير انه في معظم الاحيان لطيف العشرة ، رقيق النور ، وهو واسع الاطلاع ، يحب العيون الجميلة ، والطعام اللذيذ ، والعسعة ، وعلم اللاهوت . انه من اكثر الناس اطلاعا في مملكته

— وكيف يكون ؟

— هو مازد حار ، هو حيل من اللحم . له نطى سرور ، ومعدة ضخمة ، وكفاح عريشان ، ووجه يبت فيه شمر احمر . وشلوان كثيفان ، ولحيه غررد . وحيان صيريل ، احداها مموحة دائما ، والاخرى نصف مغممة . اما الان ، وهو في الخمسين ، فليس له ما كان من قوة في شبابه !

— وطاعه ؟

— انه هو اني ملك يا حببي . سمع ورسر ، في ان واحد . . . لا يطبق معارضة لحكمه ، ويبحث بمعارضة الى برج لندن كلما اغضوا برأي لا يتفق مع آرائه . لكنه وديع عنفا يريد أن يكون وديعا ، وهو يظهر بملك الوداعة سرا لطمه احسانا . — اهو رجل سوء ؟

— لا يمكن الجزم بذلك . فهو يستطيع ان يقدم على عمل صالح وأن يكون طيب القلب . انه قادر على كل شيء . . انه لا يحالف العاصون ابدا . ولكنه يقضي على ورائه بالاعلام ، اذا رفضوا ان يسوا له قانونا خاصا ، يكون في حاجة اليه لسرير عمل من الاعمال التي يشوبها

والملكة يا توم ، كيف تكون ؟ — تلك الملكة الى سادخل في خدمتها ؟

— هل رأيت مرسا عجوزا غرطة ؟ هذه صورتها ! . انها قبيحة
 المنظر ، هذه الروحة التي حافت من شواطئ نهر الرين ، وهي في
 الرابعة واللاثين من العمر . . اقرب الى الرجل منها الى المرأة . .
 عندما وقع نظر الملك عليها للمرة الاولى ، اتضح له انها قبيحة
 الى درجة جعله يعبد عن النظر اليها . ويعترف حاملا معه رداء
 الفراء الذي كان عازما على تقديمه لها هدية منه . غير ان السياسة كانت
 تقضي عليه بمسارعتها . . . ولكنه — مع هذا — يجتهد دائما في ان
 يظل بعيدا عنها بقدر ما يستطيع . . . وويرره كرومول ، الذي
 مهد النسييل لهذا الزواج ، ضائق منزج ، لأن الملك لا يعبد عن
 كرهه للملكة . ولا عن حقه على ويرره
 — يا الهس ! . . انا ذاهبان يا عزيزي يوم الى ذلك القصر ، أنت
 لكي تحدم رجلا نحما محبعا ، وانا لكي احدم امرأة هريئة موجهة !
 نضهما النمل الى صدره وعلى بصوت غلب منهجج :
 — الا نطعن يا حبيبي ان ذلك يدعونا الى توثيق علاقتنا ؟

انها لا تعجيني : اقام رئيس اساقفة ونسبتو ولسمه للملك
 هنري الثامن . فكسب على الموائد اكوام الطعام اشكلا والوانا ،
 ورايح المدعويين سهمون الطيور والاسماك واللحوم والخراف المشوية
 وعشرات الاساب في سراهه ظاهرة ، مدعويين باسمهم حتى
 اذا ما احاجوا الى تصفيها ، مسحوها بخراف امطية المائدة ، او
 برؤوس الكلاب الجذعة حولهم تنظر نسيها من المادحة
 وتحتل ابونية العاب موعة ، مام بها المهرجون والمغنون
 والراقصون وانمازمو ، عنى بحلف الآلات الموسيقية
 وفي صدر القاعة ، جلس الملك هنري الثامن ، بحثته الضخمة
 الهائلة تمت بلحيته الحمراء ، وحلست الى جاقه الملكة « آنا »
 وقد اثلرت الضحك بين عتيات الحاشية بمظاهر البلاهة البادية عليها
 وفحاة ، اتحنى الملك على يوم الواقف بالقرب منه ، وسأله مشيرا
 الى فتاة من أولئك الفتيات :
 — من هذه الحباء ؟

وشمر يوم بشيء من الغضب ، لان الملك تنزل والتمت الى
 حسته كاثارين ، واجاب :
 — هي كاثارين هوارد يا صاحب الجلالة . . . ابنة عمي . . . لم



وردة بلا أشواق : هذا هو ميان الذي سار به رسام هذه الصورة
تزيينه الكارن هوارد في قصره الملك هنري الثامن وحيد وصيادها

تدخل في خدمة الملكة الامم أيام ممدودة . . . ولهذا السبب فقط
ترونها جاللتكم الليلة للفرقة الاولى
خلق الملك في الغناء . ثم احد راسه بين يديه ، واسد مرفقيه
الى المائدة وراح يعم الطر الى كارنير الحساء ، فسي الوليمة ،
ورئيس الاساقفة ، والملكة ، ولم يعد يرى حوله غير تلك الفتاة التي
اسرت ليه النظرة الاولى . وأخيرا تختم قائلا : « انها تعجبني ! »

وردة بلا أشواق : جمال الملك هنري الثامن يهتم بأمر كارنير
هوارد ، ويسميا : « وردة بلا أشواق ! »

كان قد تزوج كارنير داراجون ، المرأة ذات العينين الغليظتين ،
ثم آتا بولين المخيفة الدساسة ، ثم جان سيمور العاترة ، وأخيرا
آنا دي كليف القبيحة - بعد ذلك كله ، كان الملك هنري في حاجة
الى التمتع بنضرة الشباب !

وما أدرك المحيطون به في القصر ان الملك يبذل الى كارنير هوارد

حتى انفسوا حربي : حربا يؤيدها ويحب اليها ، وحربا يصددها
ويحاربها في الخفاء

اما كاترين فانها قلبت من تودد الملك اليها ، ومن كثرة الهدايا
التي كانت يسلهاها منه ، وحسبت معه ذلك ، بالرغم مما شعرت
به من سرور داخلي . لاهتمام الملك بها الى هذا الحد !

ان المراد اذا استرعت انظار الملك ، كل من العاورة ان تقاوم ،
وان تعرض اسرها ذلك الشرف العظيم ، الذي يعدهه عليها الجالس
على العرش . ولو فعلت ذلك ، لانقلب عليها الاهل والاصدقاء
وما سهل ان يصور الحالة العسية التي كانت عليها كاترين
هوارد . فهي اذا حاولت التهرب بسبب وفاتها لحبسها توم ، فتم
عليها جميع افراد أسرة هوارد واتكروها

ومد ادرك الناس ميل الملك اليها ، حمل اللوردات والاشراف
بحبون رؤوسهم امامها ، وسيدات الملكة الكثيرات يقابلها بانتسامة
وترحاب . ويعين اليها ويتوددن ويتزلمن ! وخيل اليها انها
اصبحت بين عشية وضحاها شخصية عظيمة في الدولة !
وشعر توم ، ثم راي ، ان الفتاة تستعد عنه شيئا عتيبا ، لكي
تعمد عاليا . ورمى بالامر الواقع ، لانه ادرك ان محاسبة الملك
ومزاحمة هوو طرفة ، فكيف اليسر اني مقاومه من بيده المال ،
ومن يتحكم في رقاب الساد ؟

الملك يحترم اعقاون : كان الملك هنري قد تزوج «آن دي كليف»
في السادس من شهر يناير سنة ١٥٤٠ ، وكرهها عند اليوم الاول .
فهي لا تحسن اللغة الانجليزية ، وقد اخطأ الملك في عهد رواجه قبل
ان يرى التي احارها منكه جديدة . انها لا تفهم شيئا . لا تعنى ،
ولا تعرف الموسيقى ، ولا ترفص ، ولا تلعب ، ولا تتحدث . . انها
خبة ملهه !

نقم الملك على وريره كرومويل ، وحمل يتحين الفرص لارساله
الى برج لندن ، لوطئه لاعدامه ، لانه حذمه . وبعد مرور بضعة
اشهر على ذلك الزواج قرر الملك ان يفسح المقعد . وسوف يكون
هذا سهلا على رئيس الاساقفة الانجليكان ، فهو بارع في هذا النوع
من القراوات

ولكن ، على من يقع الاحتيلار ، بعد الفاء الزواج ؟

على كاترين هوارد ! ولم لا ؟

قبعد ذلك الرمح من النساء القواني تزوجهن الملك لاسباسه
سياسيه ، لماذا لا يخذ زوجه اخرى تكون تلك المادة الهباء ؟
ان الملك هنري الثامن يحترم القانون ! فهو لا يريد ان يسمع بحمال
امراء ، الا اذا كانت زوجته الشرعية . ولهذا السبب ، اراد الملك ان
يتخلص من الملكة انا دي كليف . ولكن كيف يكون ذلك ؟

ان ارسال الملكة الى الجلاء لكي يقطع راسها ، كما فعل الملك
بروجانه السابق ، امر في نظره لا يحالف القانون . ما دام الحكم
قد صدر على اولئك اللواتي حسب الاصول المرمية ! ولكن
اتخاذ خليله تحمل مكلي المرأة الخليفة : امر يتناق مع العرف وحالف
القانون ، والملك لا يقدم عليه

ولكن كيف يصح زوجا لتلك الفتاة الصغيرة ، وهو الرجل الصغيم
المشوه ، الذي يضطر الى السير متكئا على عصاه ، والذي يريد منه
عن سننها ثلاثين عاما ، والذي يشكو اكثر من عاهه في جسمه ؟
ولكن لا . ليس في الامر مشقة ، اليس هو الملك ، الذي يحل له
كل شيء ؟

ولكن ، هل كاترين هوارد حديرة بان يوضع التاج على راسها ؟
وسال اهلها من اسرهم بورغوك وهو ارد ، فاجابوا بانها مثال الطير
والعفاف والرفة وطيبه القلب ، وان لعلك ان يشي بها لغة هيباء .
فقال هنري الثامن :
- اذن ساتزوجها !

في النعيم : وفي اليوم الذي قصص به راس الوريث كرومويل عن
جسده ، اصعب كاترين هوارد ملكة على انجلترا
وبدأت سلسلة حلات ودخلات لم يذكر تاريخ بريطانيا مثيلا
لها !

الملكة الصغيرة في نعيم ا ويخيل اليها انها تطم ، وان الذي حدث
لها ليس حقيقة ملموسة . فقد كانت بالامس فتاة مجهولة وهامه ذي
اليوم ملكة متوجة . وكانت تخدم انا دي كليف ، ولكنها اليوم
تحتل مكانها على العرش

اما انا دي كليف ، فقد رصبت ان تمتد عن العرش وان ينفخ
زواجها ، وكانت سعيدة بان ينتهي امرها بالابعاد ، بلل ان ينتهي ،
مثل سابقتها ، بالذهاب الى مقصده الاعدام ! فماتت انطرا وماتت
الى اسرتها في المتيا

وسمر الملك بانه يستعيد شيئا من شابه ، منذ انخازه كاترين



« د كارن هولارد » - كانت ليها الرسام جد أن اعتلت العرش - ساعده واجه ..
 إذ انصرفت بها المشهات والندسات وراح خصومها يدرون لها المكاييد ويطغون لها النهم

روحه له . فهو يذهب الى المد معها . ويركب الخيل . وقطف
 الارعار بيده . ويعمل كل ما يفعله العاشقون من الفتيان !
 وعادت الى الملكة الصعيرد فقها نفسها . جعلت تسبط
 سلطاتها منشا فستقا على روحها الملك . وفكرت في اهلها وامار بها ،
 فحالت بهم الواحد بعد الآخر الى القصر . وبدأت تأتى من انشاقاتها
 واثمن من شقيقاتها ، وساعدت يوم كولسر الذى أصبح صاحب
 نفوذ وحافق حاشية الملك . ثم حلت بجميع اخوتها وبأبناء صومتها
 وحزولتها . فلما أراد أسرة هوارد القصر الملكى !

كاثرين « قائد الجيش ! » : كان الاشراف في مقاطعات الشمال
 ياتون على العرش . فرجع الملك سمع عليهم لأخصائهم ، وظلت
 الملكة ان تصحه في تلك اللحظة فاجابها الى رعتها لانه لا يرفض
 لها طلبا

وتأملت حاشية الملك في ذلك الزحف من مئات من المركبات ،
 ومئات من السرفاء والخدم والنساء . وكان كولسر بين الراحقين
 ايضا

وبلغ هومن الملك بروحه الجملة ، ان كان يقول هوارد حشته :
 « اصغوا الى الملكة . فهي بهذه النظر ، يدرك ما قد لا يدركه نحن »
 فاذا رأت ان جوص المركة أمر ضرورى ، فاحصوا لربها واسدروا
 اوامرهم الى الخوذة بالهجوم . واذا رأت ان سمعوا عن المال فامنعوا
 عنه ! » وهكذا أصبح الملكة كاثرين هوارد « سيد الجيش الأعلى »
 كانت سخايل وحود ابن حالها يوم مع الجيش وهو يسير الى
 حوار الملك . ولكنها كانت تتبادل معه الرسائل بلا انقطاع ، بواسطة
 اللادى روسمورد ، إحدى الوصيفات البكرات ان مدسحتها تقضى
 باناء هذا النوع من الخدمات للملكة

كانت الملكة ترغب في افراح حبيبها يوم بانها لا تنساه ، وكانت
 تود ان تلتقى به على حلوة . ولكنها حشيت العواقب ، وحملت
 تكتب سرا . غير ان الظروف شابت ، فيما بعد ، ان يلتقى الحبيبان
 القديمان ، مضطعت كاثرين على يد توم ، وأكدت له انها نادية على
 حبه ، ولكن الانذار التى رعتها الى العرش ، تأبى الا ان يدرم
 الفراق بين الحبيبين

يكى توم ، وبكت كاثرين !
 احللت رأسه بين يديها وقالت :

- يجب ألا تحقد على بسبب ما حدث يا توم العزيز ... أنك
مُرَق قلى ... أن الملك ليس خالدا ... وقد يجيء يوم أستطيع
فيه أن أترك حبي بلا قيد ولا خوف ... لكنى الآن أطلب من الله
أن يطيل عمر الملك !

فأخذ توم يدها وقلها بحرارة قائلا :

- سأنتظر ذلك اليوم متدبرا بالصبر أينما الحية ! سأنتظرهما
بطل الانتظار ... ولكنى ، أنا أيضا ، أطلب من الله أن يطيل عمر
الملك !

والملك لا يخافه شك في سلوك الشاب . فهو يدموه الى الاشتراك
معه ومع الملكة في العاهما وفي الصيد والقتل . ويشعر كل يوم بأن
قواه تشتد وشبابه يزداد بظارة . أنه سعيد سعيد الى حد
يسى معه أن يرسل الى الخلال الأشخاص الذين استحقوا غصه
من رجال الدولة ...

أن هنرى الثامن سعيد حقا !

الخصوم : كان للملكة كاترين خصوم . أولئك هم الأشخاص الذين
أزعجهم وبدد أعلامهم سمود الماء لجهوله على العرش ...
أقارب الملكة استاءت . استدعاء الورد كرومويل ... وليس
الاساقفة كرايمر ، الذى كان يعطف على الملكة السابعة حار سيمور
وجاء وحل - كان من قس حرم في قصر بورفولك - الى ذلك
الاسقف ، واساه بار سونك كاترين هوارد ، سله أمانتها في ذلك
القصر ، لم يكن خائلا من التناقض

وطرده الاسقف ، لكنه أحد يفكر في كفه استعلان هذا النبا
أنه يسهل عليه جدا . يحسن الملكة بصنع له وتحشى جانبه ،
إذا ما أدركت أنه مطلع على حفايا ما صيها ، وإذا ما أهمها من ناحيته
أن كتمان السر له ثمن !

هل يطلع الملك على ما يلعبه لسان ذلك الخادم ؟

كلا ! أن الملك يحب الملكة ، والرجل العاشق لا ينفاد الى صوت
العقل ، وفي وسع الملك أن يأمر بالقبض عليه وزحف في أعماق السجون
استشار القربين اليه من اقارب الملكة السابقة واصدقاء كرومويل ،
فمنصحوه بأن يطلع الملك على كل شيء . أنهم لا يحشون شرا ...
ولكن الذى يتعرض للخطر هو الذى يتولى اطلاق الملك على السر !
فرد رئيس الاساقفة أن يخاطر ويخبر الملك عما يعلم ، وذات

يوم . كان هنري الثامن عائداً من الصيد ، اقرب منه الدساس
ورفع اليه ورقة مطوية ، ووضع امسيه على شفيه إشارة الى أن
في الورقة سرا . . . فقد حتى أن يكلم ، وفصل الكتابه الى الملك
فقرأ هنري الثامن الرسالة ، وهي مليئة بالإشارات الغامضة ،
وبالهم اللبوة . . . فكان أول ما فعله أن القي القبض على الاسقف
كرامر وأرسله الى برج لندن ، لكن البصحة كانت قد اجرت ، قال
الملك بعد الراحة منذ ذلك اليوم ، وجعل يفكر في امره : انكون الملكة
حائه ! انكون العرش هراء بين الناس ، سب تلك المرأة الخبيثة ؟
ارسل في طلب كرامر ، فقال الرجل انه علم بالثأا الخاص بسلوك
الملكة في عصر نورفولك ، فأصغى الى صوت الواجب وأطلع مليكه عليه
بقى الملك ثلاثة ايام معتكفا في قصره ، ثم بعث من جاء اليه مانوكس ،
ودبرهام ، ودوق نورفولك ، وجميع من في استطاعتهم أن يلقوا نورا
على ماضي الملكة

سألهم ليعرف الحقيقة : أصبح ان الملكة كانت من قبل تعيش
عيشه عسرة ؟ أصبح انها حدثت ؟ أصبح كل ما يقال له هذا ؟

كاثرين مجرمة : هذا انصحى مع ابنة الصمير ؟

ذهب اليها كرامر في المرلة التي عرشها الملك عنها دون أن تدرك
لذلك سب ، فاستفسره مرتاحه مسرورة . على امسعاد أن ذلك
الاسقف ما جاء اليها الا ليساندها على ما فيه حيرها
ولكن ، عندما انقضى الاسقف انها سبعة بخداع الملك ، وبأنها عندما
تزوجته لم تكن في حله من اظهاره الكاطة ، وانها ارتكبت بحو
العرش حراما شسما . حينذاك سقطت السكبسة على الارض
خائرة القوى !

وجعل الاسقف يحاثل ويخدع ، قائلا لها انه ما جاء اليها الا لكي
يسولي الدفاع عنها ، فعبيها اذن أن تقص عليه حياتها ، وأن تطلعه
على حقيقه ما حدث لها في الماضي ، بلا مواربة ولا كذب ، وجعلت
المرأة الضعيفة تنكى وتنحب ، مكررة انها لم ترتكب ذنبا ولا حراما :
- منذ أن وقع احتبار الملك على ، لم أعمل شيئا لأؤاخذ عليه ،
اقسم لك !

- ليس هذا هو السؤال يا انتي . . . ان الذي يهتما هو ما حدث
لك في قصر نورفولك . . . لقد دوسا حورتك على جميع الاسئلة التي
وجهتها اليك . . . دوتها في هذه الورقة . . . وقص عليها . . .

ها ... وها أيضا ... والآن ، اضرعى الى الله لكي يثمنك
برحمته !

وترك الاسقف الملكة وحدها ، منطرحة على الارض ، وقد غطت
وجها بيديها ، وتساقطت الدموع من عينيها !

النبات الجرمية : تربع الملك على عرشه في قلعة المحبس ، وراح
يفكر في الصنح من « وردته » العريرة . ولكنه ملك ! ..
تداول الملك مع وراثته . ودخل الاسقف كرامر ونسط للمجلس
المهمة التي قام بها . ثم وضع بين يدي الملك الورقة التي دون فيها
الاسئلة والاجوبة . . . لقد وقعت الملكة عليها بيدها ... وهي تشت
ان الجريمة وقعت !

حينئذ استولت رعشة شديدة على هنرى الثامن ، واهتمرت
الدموع من عينيها !

وتركة وزرائه وحده في القاعة

وانطلقت الالسة في التعليق على الحادث :

— كيف تمكنوا من تمرق الحجاب عن الحقيقة ؟

— أنهم يعرفون بعض ما حدث من الزواج ، ولكن ، من يدري
ماذا حدث بعد الزواج ؟

— كانت تدو لنا كالحيل الوديع ! من كان يظن انها محرمة اليمة ؟

— اذا لمساها لم تجدع الملك مبدأ أصبحت منك . فلما سترسل
الى الدبر وتنتهي المسألة عند هذا الحد
— مسكية ؟

— انها امرأ فاسدة ، سقطتها شيطان !

احاط الناس بالدوى . ولكنه امسح عن الدماغ عن الملكة وراح
يصبح مع الصالحين :

— يا لها من خبيثة ! . . . لقد عشقت سبعة أو ثمانية اشخاص في
قصرى ! . . . يا قبيحة ! . . . ان هذه المرأة عار على اسرتنا ! . . . سمعت
الناس يقولون انها ترمق ابن خالها يوم كوليسر بظرات لها ممرها
ومعناها . . . اراهن انه ، هو ايضا ، أحد الماشقين !
وهكذا انصرف عنها الاهل والاعداء على السواء :
— لا يدافع عنها أحد ! انها لشريرة !
— لقد حاولت ان تتنصر فتمنوها من ذلك
هذا الحادث شديد الوقع على الملك



لأبى كاس . بدم لك ورقه بطوية ضمتها فضاءه الى أمانيه
يراس « كاس » وأوقفت بحياتها وهي في رومان الشباب ودية الدنيا

— أين هي الآن ؟

— مسجونه في دير مغرب من ر سموند ، يوم على حراستها بعض
أخود والدها

— فقال له بورمولاك قد استغفبت مع ابها ، استهاريه من
حلمها ، ولكنه أجروته مع الاوراق التي تحتها في حجاب
ديرهام ، فلم تستطع سوره من أدلة الإثبات

— وأحر الأخبار أن يوم لويسر قد جعل بها ناصر الملك
وأرسل الى برج لندن
— أذن ، رحمه الله عليه !

العقاب : في ديسمبر ١٥٤١ ، حوكم ديرهام وكولير أمام محكمة
كان دوق بورمولاك أحد أمهاتها ، وبعد أراد أن يسب أن لا علاقة
له بتلك الحوادث

وحكم المحكمة على النسايين بالإعدام سقا ، وانزالهما عن الشنقة
قل أن يغفلنا الحياة ، ونقطع أوسالهما ، ونمر بطيها ، وحرق
أمعانها ، ثم قطع رأسهما !

وعندما أطلع الملك على سوره الخدم ، أخلته نوره من المصيب ،
ميت واقعا ، واستل سيقه ، وجعل يصيح :

— الكلية !.. الكلية !.. سأذبحها بيدي أ.. لتعذب !.. لدق من ألواء العذاب بقدر ما ذاعت من لذة مع عبياتها !..

ثم سقط السيف من يده ، والقى بعبده على المضدة وانحسده !
لم استطرذ قائلا :

— كانت زوجتي ... وودعي ... سريته حياتي ... لماذا نعط على الأنداد ما نغالها كلما وضعنا نقتي في أحد أ.. أيجب على أ.. أعمد مرة أخرى إلى القسوة .. أنها شدة ... ضعيفه ... أ.. أ.. أنتم المجرمون !.. لماذا حركتم هذه الأرواح أمامي ! لماذا أحزنه متى حبيتي الصغيرة كاترين ؟..

ثم هب وأعا من جديد وساح :

— الخيل .. حلا .. الخيل !.. انني ذاهب !

وخرج من القاعة تاركا ورواء مذهولين ، وذهب إلى الأسطبل حيث ركب جواده وانطلق يعدو ، ورواء حرسه ...
إلى أين ؟..

الحكم : أقام الملك في عرته ، على مسافة بعيدة من لندن ، كيلا يقع نظره على رجوه الأشخاص الذين بولوا لسف السار عن حياة زوجته المزعومة

وواصل المصافاة الحثيث مع الملكة ؛ وسبوا عبياتها ، فدافع عن نفسها متوخية قوى الحقيقة

لم تصعب في دفاعها . وكان المصافاة يطعمون الملك على مجرى الحاكمة وتطوراتها

وفي أواسط شهر يناير ١٥٤٢ ، عقد مجلس اللوردات والنواب جلسة واحدة ، بعد أن قرروا كل من المجلسين على حدة توجيه الاتهام إلى الملكة

ورفعت كاترين أن تعف أمام تلك الهيئة المؤلفة من اللوردات والنواب ، لاستئناف الدفاع من نفسها . قائلة أنها تترك أمرها تحت رحمة الملك

لم تعقد الأمل والرجاء ، أنها بريئة ، أنها لم تكذب ، ولم تحددع الملك ، ولم ترتكب نحوه أية خيانة . لقد تركت نوم ملأ أن وقع عينا اختيار الملك ، وظلت ودية له

كان المجلسان يتوبان أصلا الحكم بإعدامها ، لأن الملك كان يريد

ذاك . وقد صدر الحكم بالإعدام . ثم رأى الملك نفسه ضاع شتى أمام
ذلك الحكم ، عوجت بعض القلوب .
غير أنه استمر أمره بالاستمرار . « انتهى وعينه في تأجيل التعبد
لدى الملك فريسة مواطني مدينة ملامحه : أيديها لا يندمها ولا يندمها
بالأمر له أنها تنتظر منه العفو . ولدي . هل في مقبوره أن يغفر ؟
كلا ! فالقانون لا يحوله هذا الحق . ولو فعل ذلك لعل العرس هراء
بين الناس . ولكن عمله تشجما الكذب والعق والتطاول على
السدة الملكية !
فقد الملك راحته ، وهجر النوم بمببه !

الساعة الأخيرة : دخل الرسول على الملكة ، وقال أنه يحمل أمرا
بأخذها إلى لندن
أدركت المسكينة أنها مسة لا محالة ، فار بائرها ، وحملت بكى
وتصيح : لا ... لا وقاومت عندما أرادوا أخذها بالقوة
وفي ٦ فبراير ، وصلت إلى برج لندن فانتابها بومة من البأس :
لقد جاءوا بحبسها يوم إلى هنا ... لقد فلوها هنا ،
بالرغم من ذلك كله ، لم تياس المسكينة
فهل يغفر هنري الثامن من زوجته البريئة ؟
في اليوم التاسع من فبراير ، دخل عليها السير جون حاج ،
الرسول ، وقال : « غلبا لي »
جيداً ، طلب الملك أن يحطوا بها الطم لكي يعرف كيف
يجب أن تصح عليه راسها . لحاء : « لا ، وركبت كاترين على
ركبتينها ، ووضعت رأسها في الكلي المعين له ، وسالت :
« أحسن هكذا ؟
- نعم يا صاحبة الجلالة ... وعلى حلالك أن تلصق جيبك
بالخشب !

« أشكركم ... سأذكر هذه النصيحة !
وفي يوم الاثنين ، العاشر من فبراير ، كانت منصة الإعدام قد
نصبت في حوش القلعة ، وجللت بالسواد
سمعت كاترين طول الليل أصوات المطارق ، بينما كل النحارون
ينصبون منصات الإعدام ...

احتشد أعضاء المجلس حول المنصة ، وجاء غيرهم أيضا ...
من هؤلاء : « أن كاترين لابراهيم ، ولا يجهل أن تعرف من هم ...

أما تخرج من سجنها في ثوبها الأسود ، هيعاء ، بلس الحديد على
نفسها ، صاحبة الثور ، كأنها لم تعد من سكان هذا العالم ، بل من
سكان الآخرة

إنها لا تحقد على أحد ، ولا تحمل موجدة على أحد ... لقد
نزعت كل أمل ورجاء من نفسها ...

أقت نظرة على المحتشد من حولها ، وقالت بصوت خافت :
- أقسم مرة أخرى أنني لم أرتكب جريمة تجاه الملك . لكنني ،
قبل أن يحلفني الملك زوجة له يزمن بعيد ، كنت أحب توم كوليسر ...
ويا ليتني فعلت ما يحضني توم بأن أفعله في ذلك الوقت ، وأن أقول
لملك أنني مرتبطة بسواه . فلو فعلت هذا ، لما لقيت هذه المنة ،
ولما مات توم كوليسر أيضا ... كنت أفضل أن أكون زوجة لتوم ،
على أن أكون ملكة ... لكن الجميع دفعوني إلى الزواج بالملك ،
وبهرتني أسطمة . لقد أخطأت . وعلى الآن أن أتحمل عواقب
خطئي ... وأشد الآلام وقعاً في نفسي هو أن توم قد مات بسببي ...
ليست حطيت أنني خنت هيري ، كلا ... فأنى لم أحته . ولكن
حطيت أنني أمتزقت من توم ... وأنا مسرعة الآن للاقائه ... أيها
الاله ، أرحمني !

وسعدت الملكة درجت الفصل بفضة فعال بها الخلال ، وهو يركع
أمامها عملاً بالمعادات المألوفة :

- أرجوا تصمحي عني يا صاحبة الجلالة ، على ما أنا قادم عليه !
فأجابته كاترين :

- قم بجهتك ، وأدعوك في صلاتك !
وانصت على النطق ، ووسمت عليه رأسها كما يصحها بالامس
فلرقت العاس ، وسقط ، فقطع عن الملكة بصره واحدة
وكانت كاترين هوارد في العشرين من عمرها !



العشي يبصر



هنا شات ارتد إليه بصره . وما هو بمقتل بجاح حراة
القرية، وس حوله من ممرات المشي شاركه راحة الكرى

هذا وضع عانت اليه نعمة الابصار
بفضل هذا الكتب الجديد



ان الأرمية لم تدع الاي ألويا من الاي كمن الى سبرج بوجهه . ليسعين
بهذا الاطباء في بعد البصر الى الوقت مع الشمس في مورا حية الشمس . وأنواك
المشروع لا سادون من هذا بعد وهو ألويا . ولكن بعد ان تد كهم الوفاء .
حيث توجد بركة . في سلسلة . تد لم . في . مرة . في . لم . في .
ولما ثبت ان كان اعاده حاسة الابصار الى العين عن طريق ترميم القرصة
المرجئة بأخرى سليمة . عمل أولو الشأن على انشاء . في . في . في .
سنة ١٩٤٥ . وشملت حملة جمع الميون من الواهبين . فوفق السك من ذلك
التاريخ في اعادة الابصار الى عدد كبير من العين

ولقد اوضح أنه في حالة املاية العين في خلال ساعات قليلة من حدوث الوفاء .
تبقى قريتها حية . ويمكن استعمالها في اعادة الابصار . وان كان راحيا من
نفس الميون عند وصولها الى تلك الميون لم ينجح من سلامتها من الامراض
المعدية . ولما كانت القرنية تبقي حية لمدة ٧٢ ساعة فقد اخلق مع شركات اصلاح الحونة

على إمكاناتها الأولية في النقل إلى حيث يحتاج إليها ، ويبلغ عدد المنشآت
 المتصلة بينك العيون نحو ٨٠ مستشفى
 وقد نسي أحد أعمى الناس سعدوا باستعادته القدرة على الأضواء حصة جراحه
 ترفيع قربته المريحة أكثر من سلبية ، ومن حصة أصبح أنه أصبح يفتقد حصره
 عن الفاء كره من الثلج من عيبه ، وقد ظل أعمى نحو ١٧ عاماً ، حتى أتيت
 له فرصة الاستفادة من بنك العيون ، وما أن تم ترقيع القرية حتى خرج لي
 رؤية الأشياء في وضوح واستطاع قراءة لافتات الشوارع ، وبقي يبلغ حال
 زوجته ، وبهاء المناظر المحيطة بحرينه ، وقد مر ذلك من مختلف ألوان الجلال
 الطبي والعناني



وعندما فتحت عينها في حادث ، تألمت لها هذه الليلة
 بنجاح ، وترأها بلبس لأمها وأبيها ابتسامة الرضا والسعادة

نبدا بنشر هذا الباب استجابة لرغبة قرائنا الافاضل
وسيرون فيه الجواب عن كل سؤال علمي او لدبي او
اجتماعي يهم الجميع ، وسنوالي نشره في الاعداد التالية

بين الهلاك وقرائمه

س - رجل ذو عقل وذو فكر وذو
احساس . وقد صحبه أعراض نفسية
شديدة كالليل الى اليك . وقد صحبه
أعراض جسمانية كالضف والصداع
وضيق في ناحية القلب واضطرابه
وضياع الشهية وذهاب النوم

ومن غرائب هذا الداء ان صاحبه
يستطيع فينزل في ، لانه يجد فيه
سرا حلية ، واعتذارا عن مصيبة ،
وتوليا من عيش قاس لا يرحم

وعلاج كل هذا في تحليل النفس
وايجاد اسباب انتباضها ، وفي أي
طرف تأسى مناته ، وفي أي لكر يناد
وعند يلقى الكثر تلك الاسباب وجها
لوجه فيقالها مغالبة من يريد ان يترفع
الفحك من وجه للزمان كتيب

وفي الدين والايمان من تكبات
الزحان ملجأ ، وبالقلعة يحتر العيش
وتصير العظام فلا تستأهل سرورا ولا
كآبة

س - لماذا سمي الشرق شرقا
والغرب غربا . . والواقع ان
تكل بلد ، في العالم ، مع كروية
الأرض ، شرقا وغربا ، وإلى أي

س - يغلب على طبعي التشاؤم
والقنوط والياس ، فهل لذلك
من تحليل علمي او علاج ؟
مشارك

س - كل هذا يدخل تحت مايسميه
بالـ ، النفس الانقباض النفسي ،
ويستطيع ان تصيف الى ما وصفت
الكآبة والحزن . والانقباض النفسي
مرض يصحب كثيرا من الاضطرابات
العقلية النفسية ، ولكن الى جانب
ذلك نوع كثير الشيوخ في الناس ،

تولد عند المرء بحوبة في العيش . أو
خيبة من خيائه ، أو مصيبة من هوانه
الحياة أو مصيبت يتلو بعدها بها
ومن الناس نفر لهم حساسية فوق
حساسية الرجال العاديين ، وانفعالاتهم
تثور أقرب من غيرهم ، فهؤلاء يصيبهم
هذا الداء - أعنى الانقباض - أسرع
من غيرهم

والانقباض الأخير درجات ، وفي
طرف يوجد الانقباض الحزط الذي
يلعب بطل صاحبه فيورده موارد
الموت انتصارا ، وفي الطرف الآخر
الانقباض العادي الذي لا يكاد يلم

حد من الصحة يتطبق هذا على قولنا : الشرقيون والغربيون

ع ١٠

ج - كانت هذه التسمية موجودة قبل ان تكتشف أمريكا ، وقبل ان تصير كروية الارض حقيقة . فكانت الدنيا رقعة واحدة ، تشرق الشمس عليها من المحيط الهادى ، وتغرب فى المحيط الاطلسى . وزاد الكشف ، وغير آراءنا العلم ، ولكن اللغة لم تتغير .

على انهم زادوا هذه التسمية الآن تصنيفا ، فقالوا الشرق الاوسط والادنى والاقصى . وتمازجت الامم ، واتساحت الحدود بعضها على بعض ، فصار كثيرا ما يطلق الشرق والغرب على ميسوعة من الآداب والمعادن والطقوس علبت على قوم يسكنون آسيا دون أوروبا ، ولو سكنوا الآن مغارب الارض وأمريكا سويا غربا لا اعتبارا ؛

أولهما : انها على العرف القديم هي غرب الغرب ، وثانيهما : ان سلالتهما من أوروبا ، فهي بالجنس حرية وللجغرافيا رأى غير هذه الآراء . فسط الطول الرئيس ، ووسى بخط الصفراء هو الذى يقطع بلدة جرينيتش بجوار لندن . وتتوالى خطوط الطول شرقا فى أوروبا فآسيا ، أى الخط ١٨٠ ، وهو يقع فى أوسط المحيط الهادى . وكذلك تتوالى خطوط الطول غربا فى المحيط الاطلسى وأمريكا

والمحيط الهادى ، حتى يلتقى خط ١٨٠ الشرقى بأخيه الشرقى

وبهذه الخطوط يحدد الاشراف والاعراب عند من يجوبون الارض

س - هل يرجع ضعف السينما المصرية الى ضعف الرواية ام الى ضعف القائلين بالهزارها على الشاشة ؟ حسن طه

ج - أولا يجب ان نحكم بأن هناك ضعفا

فان سلتنا بذلك فالجواب يكون ان هذا الضعف يرجع الى الشيئين اللذين ذكرتهما ، فالنأيف الروائى خاصة ليس فى الذروة فى مصر ، وكذلك الاخراج ، وهناك أمران لا يكون الفيلم فيها طرفة ، بل هما مرانان طولان ، ولا يجردان حتى يكون هناك حرف قد استتب فى هذا وهذا

ولم ذلك ، اليهود ، فأتجبة السنتا قد يكون شائعة اذا قيت بمبارى وسبارك ، ولكن قد تكون قوية اذا قيت بمسائر الصامة ، وأكثر اليهود المصرى عام على رغم الزى الحديث . وليس العهد الذى كنا نضحك فيه من الاراجوز ، مسطرا وكبارا ، نساء ورجالا ، بعيد

س - ما هى العملة الصعبة؟ وهل يمكن ان يصبح الجنيه المصرى عملة صعبة ؟

مترو جرجس

ج - فى عهد ما قبل الحرب ، كان

وكذلك تستطيع ان تعمل مصر اذا
هي أصدرت من اتاحها بمقدار ما تستورد
أو فوه ، لأن كثرة البضائع التي
تصدرها أمة تحت الامم على طلب عملها
بشراء هذه البضائع في هذه الاوقات
المرجة التي شاعت فيها الثقة وحلت
عنها التذكرك . فلم يجد لوردة
عليها لمبراطورة بمائة جنيه أو ألف
الا بمقدار ما يمكن جلبها الى بضائع
مصرية مملوكة

س - يقول البعض : « أكثروا
من شرب الماء صيفا ، وكذا
السوائل والشمام والبطيخ »
ويقول آخرون : « اذا شرب الماء
بكثرة أصيب بالحمى وعطل الهضم »
فأيهما نصدق ؟

عبد الكريم حسب الله

ج - اذا كنت ذا صحة ، فالذي
يجوز لك لشرب كثيرا يسخر منك ،
والذي يقول أكثر قليلا يسخر منك .
ذلك انه لا يستطيع ان يفرح كم
تسرب ، على الصحة ، غير نفسك
ان جسمك به من الماء نحو ثلثيه .
والماء له وظائف عدة في الجسم ، فهو
يذيب الطعام ، وهو يحمله الى كل جزء
من أجزاء الجسم ، وهو يخرج في
الافرازات العدية والغوية وسائر
الافرازات . وهو لازم لامتصاص
الاغذية ، ولسير الامور في الاعضاء
ولخروج البول الى القناة بالتفانيات

الانجليزي ، مثلا ، اذا أراد ان يشتري
بضاعة من الولايات المتحدة فيقوم
الاسترليني ، حيث بها الى البنك ،
فحوالها هذا الى دولارات يشتري بها
من البضائع الامريكية ما يشاء .
وكذلك كان يعمل الامريكي ليشتري
البضاعة الاجلزية . فكل عملة كانت
حررة التصويل الى عملة أخرى ،
والحساب الختامى في نهاية كل عام
كان يظهر ذاتي الدول من مدينتها .
وكانت الدول المدينة تحاول بسرعة ان
تستولي النقص الحاصل بزيادة الامداد
والا . . . اما بعد الحرب فقد اخلت
قدرة الانتاج في الامم ، فاجلثرا مثلا
تحت قدرتها على الانتاج ، بينما
راحت بالحرب الحاد حاجتها الى
الاستهلاك . فلم يكن بد لأمريكا من
ان تطل دولاراتها لاجلثرا ، وللكتلة
الاجلزية الستة بالاسترليني ،
بحساب ، حتى يكون ثراؤها الضائع
الامريكية بحساب ، ومعلم هذه
الدولارات كان في السنوات الأخيرة
قروضا لمجز الجثرا عن الوفاء . لهذا
سحب الحصول على الدولار في الكتلة
الاسترليني ، فسمى بالعملة الصعبة .
ولكن ما هو بالصلة الصعبة في كندا ،
لان كندا تستطيع ان تنتج بمقدار ما
تحتاج ، أو فوق ما تحتاج ، فالذي
تشره بضائع من الخارج تستطيع ان
تسده بضائع

وهو لازم لموازنة حرارة الجسم ، فيخرج
مرفا في الصيف ، ويكف في الشتاء .
هذا الى غير وظائف ومتافع عديدة
أخرى

والماء تتعاطاه على صورة ماء ، ولكن
في الطعام الذي تتعاطاه ماء كبير ، بل
على الطعام الذي ليس فيه ماء

قالوا الذي لا يد أن تنفبه ماء صرفا
يتعرف مقداره على ما ابتلست من ماء
على صورة ألسنة ، بلينا كان ذلك
أو لحما أو خبزا . كذلك يتعرف على
التمل الذي تسله ، فالجهود الجسماني
الذي تبذله يفتقد الماء . كذلك يتعرف
على درجة حرارة الجو ، وعلى رطوبة
الجو وبطائه

والذي يحسب ذلك كله ، وأنت على
الصحة ، هو حس الطلث إذا لم تكن
أفسدت بسوء الاستعمال ، والا إذا
أفسد المرض

وإذا مرضت ، أو مرضت حديثا ،
تصحبك الطيب بالكف عن شرب الماء
وقت الطعام ، وذلك لكي تبقي صيانة
تفرزها المعدة على تركيزها ، فتكون
أقوى عند ما تتفاعل بالطعام . ولكي
عندئذ ان تشرب بين الوجبات ما تشاء
ولكن في حدود قدرة الأعضاء على العمل
لكثرة الماء تخلف سوائل الجسم وهذا
ضار ، وكذلك كثرة الماء تحبل أعضاء
فرزة من الجسم خلا تميلا
وغير الأمور الوسط ، في حدود
احساسك الذي لم يفسد

س - اصحيح ان العلم ينكر
وجود الروح لانها لا تدخل
عمله ولا تخضع لقوانينه
وتجربته ؟

عبد الحليم الجزاز

ج - حيث ان الروح لا تدخل
عمل العالم كما تقول ، فهو لا يمكن
ان يتعرض لها بانكار أو اثبات ، والا
وقع منطق فاسد لا يتفق وطبا أبدا

س - أي الامم بدأت بتكوين
نواة علم التنويم المغناطيسي ؟
مليون يونس

ج - ان ظاهرة التنويم المغناطيسي
معروفة من آلاف السنين عند الفرس
وعند الهنود ، ولكن النظر اليه
بسياسة علمية ، وخاصة ، بصلة بالطب
والعلاج ، لم تكن الا في أواخر
القرن الثامن عشر ، عندما قام همزرة
بعض القادة على شفاء الأمراض
بالمغناطيسية الحيوانية ، ولعند
بالطبع التنويم المغناطيسي

و همزرة ، طبيب لغوي ، نجح
بعض النجاح في دعوه ، ولكن قلدا
شديدا وجهه العلماء اليه ، حقا بالدعوة
ان تخلف بل تحوت جيلا من الزمان ،
لنحيا من جديد في القرن التاسع
مشر . ولكنها قامت من قبلها بطف
بها كبير من العصب والاحياء

واليوم يدرس الطباء التنويم
المغناطيسي دراسة علمية لا تشبه فيها
ابن همزرة